

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد الصديق بن يحيى

جيجل



قسم علوم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العنوان

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية في ثانوية محمد الصديق بن يحيى _الميلية_ ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال
تخصص "اتصال وعلاقات عامة"

إشراف الأستاذة:

د / حورية بولعويدات

إعداد الطالبتين:

✓ آمال خرخاش

✓ أميرة عبد السلام

السنة الجامعية: 2017 - 2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد الصديق بن يحيى

جيجل



قسم علوم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العنوان

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية في ثانوية محمد الصديق بن يحيى _الميلية_ ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال
تخصص "اتصال وعلاقات عامة"

إشراف الأستاذة:

د / حورية بولعويدات

إعداد الطالبتين:

✓ آمال خرخاش

✓ أميرة عبد السلام

السنة الجامعية: 2017 - 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

الآية 7 من سورة إبراهيم

و قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أولا نشكر الله عز وجل ونحمده على كل نعمة أنعمها علينا ولاسيما نعمة العلم والبيان،

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان الجميل إلى الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة "حورية بولعويديات" التي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات فقد كانت بمثابة الناقدة المعين طيلة عملنا الدراسي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المحكمين الذين قاموا بتصحيح الاستمارة.

كما لا ننسى شكر أساتذة و عمال ثانوية محمد الصديق بن يحيى الذين أمدوا لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم أيضا بالشكر والعرفان إلى كل من وقف إلى جانبنا ولو بكلمة طيبة، من قريب أو من بعيد

طوال المسار الدراسي.

فهرس

المحتويات

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

المقدمة أ-ب

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

02	تمهيد
02	أولاً: إشكالية الدراسة
02	1- تحديد المشكلة
03	2- أسباب اختيار الموضوع
05	3- أهداف الدراسة
05	4- أهمية الدراسة
06	5- مفاهيم الدراسة
16	6- الدراسات السابقة
28	ثانياً : المقاربة النظرية
31	ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
31	1- مجالات الدراسة
33	2- مجتمع البحث والعينة
34	3- المنهج المعتمد في الدراسة
36	4- أدوات جمع البيانات

الفصل الثاني: المعالجة النظرية

40	تمهيد
41	أولاً : الاتصال: الماهية والمحددات
41	1- مراحل تطور العملية الاتصالية

47	2- عناصر العملية الاتصالية
52	3- أساليب الاتصال
56	4- مبادئ الاتصال
59	5- أنواع الاتصال
62	6- خصائص الاتصال
65	7- وظائف الاتصال
68	8- أهداف الاتصال
71	9- أهمية الاتصال
73	10- معوقات الاتصال
78	ثانيا : الاتصال التربوي
78	1- الاتصال في العملية التربوية: (خطوات الاتصال التربوي البناء)
80	2- الوسائل التعليمية وتصنيفاتها
83	3- أهمية الوسائل التعليمية
84	4- أنواع التواصل التربوي
86	5- أنماط الاتصال التربوي
88	6- مبادئ الاتصال الفعال في التعامل مع المشكلات السلوكية
90	7- التكنولوجيا الرقمية والمجتمع التربوي
95	8- التفاعل الصفي وأهميته في العملية التربوية
98	9- معوقات الاتصال التربوي الفعال
102	ثالثا: التحصيل الدراسي
102	1- المفاهيم المتعلقة بالتحصيل الدراسي
105	2- مبادئ التحصيل الدراسي
111	3- أنواع التحصيل الدراسي
112	4- أهمية التحصيل الدراسي

113	5- أهداف التحصيل الدراسي
114	6- شروط التحصيل الدراسي الجيد
116	7- خصائص التحصيل الدراسي
117	8- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
123	9- قياس التحصيل الدراسي
128	10- مشكلات التحصيل الدراسي
130	11- بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي
132	12- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

الفصل الثالث: تحليل البيانات الميدانية

136	تمهيد
137	أولاً: تفرغ وتحليل البيانات الشخصية
213	ثانياً: عرض مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية
213	1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول
216	2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني
220	3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث
222	ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
223	رابعاً: النتائج العامة للدراسة
225	الخاتمة
227	قائمة المصادر المراجع
238	قائمة الملاحق
249	الملخص

فهرس

الجد اول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل توزيع عينة الدراسة الأساتذة حسب متغير الجنس	137
2	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	138
3	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية	139
4	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الشهادة الجامعية	140
5	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية في التعليم	141
6	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المنصب	142
7	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ من وجهة نظر الأستاذ	143
8	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب آراء الأساتذة	147
9	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب إجابات الأساتذة المبحوثين	152
10	يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير الجنس للتلميذ	155
11	يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير السن	156
12	يمثل توزيع عينة الدراسة التلاميذ حسب متغير الشعبة	157
13	يمثل توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب متغير الدخل الشهري للأسرة	158
14	يمثل توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب متغير المستوى الدراسي	159
15	يمثل توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب متغير إعادة السنة	160
16	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ من وجهة نظر التلميذ	161
17	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب آراء التلاميذ	166
18	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب إجابات التلاميذ	171
19	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الجنس للأساتذة	176
20	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير سن الأستاذ	177
21	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب الحالة العائلية للأستاذ	178

179	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الشهادة الجامعية للأستاذ	22
180	يمثل طبيعة الاتصال حسب متغير الأقدمية في التعليم	23
181	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير المنصب	24
182	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس	25
184	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير السن	26
185	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الحالة العائلية	27
186	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الشهادة الجامعية	28
187	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الأقدمية في التعليم	29
188	يمثل كيفية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير المنصب	30
189	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الجنس	31
190	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير السن	32
191	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الحالة العائلية	33
192	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الشهادة الجامعية	34
193	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الأقدمية في التعليم	35
194	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير المنصب	36
195	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير جنس التلاميذ	37
196	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير سن التلاميذ	38
197	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير الشعبة التلاميذ	39
198	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير الدخل الشهري لأسرة التلميذ	40

199	يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير إعادة السنة	41
200	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير جنس التلميذ	42
202	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير سن التلميذ	43
203	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير الشعبة التي يدرسها التلميذ	44
204	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير الدخل الشهري للأسرة	45
205	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي	46
206	يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير إعادة السنة	47
207	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير جنس التلميذ	48
208	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير السن	49
209	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الشعبة	50
210	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الدخل الشهري للأسرة	51
211	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير المستوى الدراسي	52
212	يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير إعادة السنة	53

فهرس

الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
50	يوضح عناصر العملية الاتصالية	1
51	يوضح عملية التشويش في الرسالة الاتصالية	2
59	يوضح مبادئ الاتصال	3
82	يوضح مخروط الخبرة لـ"ادغار"	4
87	يوضح النمط الأحادي كنمط من أنماط الاتصال التربوي	5
96	يوضح التفاعل من خلال المشاركة وتبادل الأفكار	6
122	يوضح العوامل الأساسية المؤثرة على التحصيل الدراسي	7
127	يوضح أنواع الاختبارات التحصيلية	8

مقدمة

يقوم العمل التربوي على ثلاثة عناصر أساسية معلم، متعلم، تعلم، ولا يتحقق الفعل التواصلي إلا بوجود عناصر تربط بين هذين الطرفين، كالحواس من سمع وبصر وعقل ووجدان، فهي المنافذ التي يتم من خلالها الاتصال بالعالم الخارجي وباعتبار المعلم من أهم عناصر العملية التربوية حيث يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي فهو في حاجة ملحة لإتقان مهارات الاتصال التربوي والتفاعل الصفي.

وانطلاقاً مما سبق فإن عملية التحصيل الدراسي تساهم فيها عدة عوامل من الضروري البحث فيها للتمكن من وضع قاعدة يمكن الانطلاق من خلالها لضمان تحقيق نتائج إيجابية، ومن هنا فقد تم اختيار موضوع الدراسة للسعي إلى تحليل ما يحدث فعلاً داخل غرفة الصف المدرسي وذلك من خلال فصول وأقسام نظرية قسمت كالآتي:

الفصل الأول تناولنا فيه الجانب المنهجي لموضوع الدراسة عاجلنا من خلاله إشكالية البحث ومنطلقاته من تحديد المشكلة وتساؤلاتها، وأسبابها، وأهدافها إضافة إلى أهميتها، كما قمنا بتحديد المصطلحات المتعلقة بهذه الدراسة وتطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تمس داستنا في العديد من جوانبها، وبما أن الخلفية النظرية تعتبر الحجر الأساس لأي بحث بحيث لا توجد دراسة غير مبنية على اتجاه علمي.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه الجانب النظري للدراسة، وقد قسمناه إلى ثلاثة عناصر أساسية بداية بماهية الاتصال ومحدداته من مراحل العملية الاتصالية وتحديد أهم عناصر الاتصال وأساليبه وأهميته وأهم المعوقات التي تعترض العملية الاتصالية، ثم انتقلنا إلى الاتصال التربوي كعنصر مهم في هذه العملية وتطرقنا إلى أهم الوسائل التعليمية ومبادئ الاتصال التربوي وتكنولوجياه الرقمية، وأهمية التفاعل الصفي، وبقية العناصر المهمة فيه.

أما الجزء الثالث من هذا الفصل فقد خصصناه للتحصيل الدراسي وأدرجنا ضمنه أهم المفاهيم المتشابهة للتحصيل الدراسي، وأنواعه، وأهميته إلى جانب أهم النظريات المفسرة له.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه الدراسة الميدانية حيث قمنا فيه بعرض البيانات، وتفرينها بنظام SPSS، وتحليلها ومناقشة النتائج والخروج بنتائج عام للدراسة وانهيينا المذكرة بخاتمة.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة ومنهجيتها

أولاً : إشكالية الدراسة

ثانياً : المقاربة النظرية

ثالثاً : الإجراءات المنهجية

تمهيد

يعد الإطار النظري أحد أهم الركائز الأساسية لأي بحث علمي، والمرجع العام للبحث من الناحية السوسيولوجية، ويعتبر المرآة التي تعكس قدرة الباحث على إنجاز هذا البحث، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه، من خلال تبيان حدود بحثه وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف، مع استعراض أهم المفاهيم الأساسية للدراسة وعرض الدراسات السابقة التي طرحت حول الموضوع كما تطرقنا إلى المقاربة النظرية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث وكذا الإجراءات المنهجية للدراسة بتحديد مجالات الدراسة (المجال الزمني والمكاني والبشري) بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة ومنهج الدراسة وأخيرا أدوات جمع البيانات.

أولاً: تحديد إشكالية الدراسة:

1- تحديد المشكلة:

يتميز المجتمع الإنساني بأنه اتصالي، فظاهرة التجمع البشري هي ظاهرة اتصالية بحتة، تسهل أغراض المجتمع من ناحية وتحقق أهداف أخرى، إذ يقر الباحثون بأن الاتصال ليس مفهوم حديث بل اقترن وجوده بوجود الإنسان فهو جزء لا يتجزأ من حياته، لأنه دائم التواصل مع الأفراد الذين يعيشون ويعملون معه داخل المجتمع الكبير، وهو كذلك يعد بعداً حاسماً في الكيان الاجتماعي ووحداته المختلفة من بينها المدرسة باعتبارها بناء جزئي وهي من بين أهم مكوناته إلى جانب الأسرة وهذا ما نجدّه بصورة واضحة وبشكل عملي في كتابات "هربرت سبنسر" في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي حيث يؤكد على وجود علاقة التكامل الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي، وتعتبر المدرسة هنا من أهم هذه الوحدات التي من شأنها أن تعد أجيال متعلمة ومثقفة في إطار عملية تربوية أساسها الاتصال، انطلاقاً من المدير والأساتذة والإداريين ونخص بالذكر هنا العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة وما لها من أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما جاءت دراسات أكاديمية لتؤكد أن الأستاذ له دور في توزيع النجاح أو الفشل على التلاميذ، كما أن الخبرة الجيدة والناجحة في التعليم المدرسي تجعل التلاميذ أكثر قابلية للدخول في مواقف اتصالية جديدة.

إذن وانطلاقاً مما سبق سنقوم بدراستنا هذه حول الظاهرة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي، مخصصين التعليم الثانوي كمجال للدراسة، كما اعتمدنا على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

وتندرج ضمنه تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

- ما هي طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة؟

- كيف يؤثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

- هل هناك معوقات اتصال بين الأستاذ والتلميذ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الاتصال وأثره على التحصيل الدراسي يمكن أن نلخصها في النقاط الآتية:

2-1- أهمية موضوع الدراسة:

ويتمثل في الاتصال التربوي في حد ذاته باعتباره وسيلة للتواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث يتوقع أن يساهم هذا البحث في تنمية وعي الإنسان بأهمية علاقته التواصلية بالمتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، والسبب إلى تحسين العلاقة بين طرفي العملية التعليمية، وصياغة الرسالة التعليمية بطريقة أقرب إلى فهم المتعلم.

2-2- وجه الحداثة في موضوع الاتصال:

بدخول متغير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياة التلاميذ وكيف يواجه الأستاذ هذا التحدي من خلال تطوير أساليب الاتصال حيث يؤدي إلى تحصيل دراسي مرتفع.

2-3- محاولة التعمق في البحث والتعريف بموضوع الدراسة أكثر من خلال البحث الجدي والممنهج علميا.

3- أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة.
- ✓ معرفة هل طرفي العملية الاتصالية، الأساتذة والتلاميذ راضون عن طريقة تواصلهم خلال سير الحصص.
- ✓ محاولة الوقوف على أهم أساليب الاتصال التي يتبعها الأستاذ للتواصل مع التلاميذ.
- ✓ محاولة معرفة مختلف أدوات ووسائل الاتصال التي يستخدمها الأستاذ والتلميذ داخل القسم.

4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الاتصال في حد ذاته باعتباره عنصرا مهما في العملية التربوية والتعليمية وتسليط الضوء على العلاقة التواصلية، داخل الصف بين الأستاذ والتلميذ، من ثم تبيين هذه الجهود في دراسة ممنهجة أكاديميا قد تساعد نتائجها في تحسين مستوى التلاميذ، ومن المتوقع أن هذه الدراسة قد تضاف إلى رصيد البحوث العلمية بمكتبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، وقد تضيف معلومات قد يستفيد منها الباحثون في دراستهم والاعتماد عليها كدراسات سابقة.

5- مفاهيم الدراسة:

بما أن الدراسة العلمية تعتمد على المفاهيم المحددة والمضبوطة، والإيجاز العلمي، قمنا بتحديد تعاريف للمصطلحات التي اعتمدنا عليها في متن دراستنا هذه، وهي:

5-1- الاتصال:

إن كلمة اتصال حسب آراء الخبراء والمختصين ترجع إلى الأصل اللاتيني وهي مأخوذة من كلمة "Communes" ومعناها عام أو مشترك، أو من اللفظ "Communicare" والذي يعني تأسيس جماعة أو المشاركة فيها.¹

ثم اشتقت كلمة الاتصال في اللغات اللاتينية الحية، ففي اللغة الإنجليزية يطلق عليها لفظ "Communication" التي تعني كذلك جعل الشيء عاما "To Make Common" وتقاسم "To Share" ونقل "To Transmit" ويعني ذلك أن الاتصال في اللغة الإنجليزية يعني مقاسمة المعنى وجعله عاما بين شخصين أو جماعات، ويقال كان على اتصال به أي على علاقة ارتباط وصلة، كما يرد معنى التصاق، تقارب واشتراك.²

وفي اللغة العربية ترجع إلى الفعل اتصل، والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار، والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات، والرموز.³

أما اصطلاحا فقد تعددت التعاريف، وليس هناك تعريف شامل متفق عليه فكل باحث يعرفه على حسب توجهه ومن بينها ما يلي:

1- طارق سيد أحمد الخلفي، معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي، عربي)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 69.

2- محمد جمال الفأر، معجم المصطلحات الإعلامية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 07.

3- مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، بيروت: دار النهضة العربية، 2014، ص 21.

يعرفه قاموس ويبستر: "أنه عملية تبادل المعلومات بين الأفراد من خلال النظام الرمزي المتعارف عليه".¹

إذن هذا التعريف يعتبر العملية الاتصالية عملية تبادلية لها نظاما رمزيا متعارف عليه بين هؤلاء. كما ينظر إليه "Dinimo"، أنه عملية اجتماعية تتضمن مصدر أي فرد ينقل رسالة من أي نوع سواء كانت لفظية أو غير لفظية تنقل إلى المتلقي عبر قناة اتصال وتلعب المهارة دورا هاما في اختيار وتحديد عناصر العملية الاتصالية.²

أما "جورج لندبرج" يعرفه من الجانب النفسي، أي أن الاتصال يستخدم ثنائية (منبه - استجابة) (Repose - Stimulus)، فمهمة القائم بالاتصال تبدأ بتهيئة الفرد الذي سوف يؤثر عليه ثم يقوم بإرسال منبه ما (رمز) ليتم تقبله بشكل معين، وغودج (منبه - استجابة) هذا أو ما يسمى "Le Model Hypodermique" هو نتيجة تأثير علم الاتصال الحديث بحقل علم النفس التي كانت من بين الحقول المعرفية التي وجهت بحوث الاتصال في اتجاه التأثير في الإقناع.

أما "André Guittet" ينظر إلى الاتصال على أنه أكثر من مجرد انتقال المعلومات والأفكار فهو القدرة على التأثير في الطرف الثاني بواسطة انتقال المعلومات فيعدله أو يغير اتجاه فعله.³ إذن العملية الاتصالية من منظور هذين الأخيرين مرتبطة بانتقال المعلومات والأفكار من الطرف الأول، مقابل حدوث تأثير واستجابة من الطرف الآخر.

كما تعرفه جمعية إدارة الأعمال الأمريكية: "بأنه أي سلوك نتج عن تبادل المعنى".⁴

1- أماني عبد الفتاح علي، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، القاهرة: مكتبة الأنكلو مصرية، 2012، ص 23.

2- المرجع السابق، ص 24.

3- كريمة أحسن شعبان، الاتصال الخطابي وفن الإقناع، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2018، ص 61-62.

4- حسن أحمد مكاوي، عاطف عدلي، نظريات الإعلام، الإسكندرية: د.د.ن، 2007، ص 06.

في حين يعرفه أحمد ماهر: "أنه عملية مستمرة وتتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل الأفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر".¹

إذن هذا التعريف يشير إلى أن الاتصال هو العملية التي تنتقل بمقتضاها الرسالة بين طرفي العملية الاتصالية عبر وسيلة معينة ويتضمن خاصية الاستمرارية.

أما أحمد أبو زيد فقد ذهب إلى القول: "أن الاتصال هو العملية التي يتم من خلالها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع بصرف النظر على حجم المجتمع وطبيعة تكوينه وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم".²

كما عرفه محمود عودة: "بأنه العملية التي تنتقل بها المعلومات والأفكار بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق قد يكون علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي، أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل".³

إذن هذين التعريفين الأخيرين يشيران إلى أن الاتصال عملية تبادل ونقل المعلومات بين الناس داخل نظام اجتماعي معين.

كما نجد تعريف آخر للاتصال يشير إلى أن هذا الأخير هو محور الخبرة الإنسانية وهو تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والرسوم المختلفة وإن أيقنا بأهمية المعلومات واعتبارها إحدى ركائز حياتنا المعاصرة مقوما أساسيا من مقومات الإنتاج القومي، فإن هذه المعلومات تصبح بلا قيمة أو فائدة إن لم تصل إلى متلقيها في الوقت المناسب بالقدرة المناسبة.⁴

1- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2006، ص25.

2- جمال أبو شنب، العلاقات الإنسانية (دراسة في مهارات الاتصال والتعامل)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص19.

3- عماد فاروق محمد الصالح، الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، العين: دار الكتاب الجامعي، 2010، ص22.

4- ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص65.

إذن هذا التعريف يشير إلى أن الاتصال عملية تبادلية وهو من أهم مقومات الإنتاج القومي ويؤكد على أهمية المعلومات في العملية التواصلية وضرورة وصولها في الوقت المناسب وإلا أصبحت بلا قيمة.

إذن الاتصال هو "عملية يتم عن طريقها إرسال رسالة معينة وفي إطار دائرة إلى المستقبل مع النتائج المترتبة على ذلك.¹

لقد قمنا في البداية بتعريف الاتصال بوجهه العام ومن مختلف وجهات نظر الباحثين، أما الآن فسوف نعرض الاتصال بشكل دقيق في مجال التربية والتعليم، بحيث يمكن القول أن الاتصال التربوي هو "تفاعل عناصر أربعة: المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، ففي المواقف التربوية أيا كانت طبيعتها أو هويتها، فلا بد من المرسل الذي يقوم بنقل الرسالة للمستقبل من خلال وسيلة.²

إذن فالالاتصال التربوي هنا هو عملية تفاعل بين العناصر الأربعة للاتصال في المواقف التعليمية. وفي ذات السياق نجد أن الاتصال التربوي عملية تتطلب مجموعة من العناصر والمكونات التي تتطلبها عملية الاتصال وهي على النحو الآتي:

المعلم وهو: المرسل أو مصدر المعلومات.

المتعلم وهو: المستقبل.

محتوى الدرس أو المحاضرة وهي: الرسالة.

اللوح أو الكتاب المدرسي أو العلم التعليمي وهي: قنوات الاتصال.

مشاركة وتفاعل المتعلمين وهي: التغذية الراجعة.

1- محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2001، ص 05.

2- إبراهيم مجدي عبد العزيز، موسوعة المعارف التربوية (الحروف أ-ب)، القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص 62.

أما عنصر التشويق في عملية الاتصال هو نفسه في عملية التعليم والتعلم بكل أبعاده.¹
فهذا التعريف أضاف لسابقه، عنصر التغذية الراجعة والتشويق في عملية التواصل بين المعلم والمتعلم.

كما يعرفه البعض " أنه عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم".²
ومن هنا يمكن أن نضع تعريفا إجرائيا للاتصال : هو عملية تفاعل بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة وفق خطة تعليمية محكمة ومدروسة من اجل تحقيق تحصيل دراسي جيد.

2-5- الأستاذ:

يعتبر اللغويون العرب كلمة أستاذ مصطلح دخيل على اللغة العربية فنجد من يرجع أصلها إلى اللغة الفارسية فتكتب (أستاذ) وهي قريبة من حواجة بمعنى معلم أو شيخ كار.³
وورد مصطلح أستاذ في معجم المعاني الجامع، معلم يمارس تعليم علم أو فن.⁴
إذن فالأصل اللغوي لكلمة أستاذ يشير إلى معلم.

أما اصطلاحا: فهو الأستاذ في تخصص علمي معين أو في مادة معينة، أو الجيد لمهنة معينة أو المتفوق فيها.⁵

كما يضيف "إبراهيم" تعريف آخر للأستاذ وهو: عنصر هام في الجهاز التعليمي، إذ يتمثل فيه النضج العلمي والخبرات الفنية والقدرة على التوجيه المهني وعلى أعمال التخطيط والمتابعة في الإطار

1- نايف نزار القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص65.

2- تعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتخصين مستواهم، 2009، ص11.

3- محمد فتحي الحريري، الجمعية العربية للمترجمين اللغويين والعرب، متاح على الخط المباشر: www.atinternational.org، تمت الزيارة بتاريخ: 06 فيفري 2018.

4- معجم المعاني الجامع متاح على الخط المباشر: <http://www.almany.com<dict>avar>، تمت الزيارة بتاريخ: 9 مارس 2018.

5 - فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2003، ص80.

الفني لمادة تخصصه وفي الميدان الإداري بمدرسته، وهو يعد من أهم المقومات لتحسين العملية التعليمية.¹

إذن فهذا الأخير يعتبر الأستاذ ذلك الشخص المؤهل الذي يتوفر على جملة من الخصائص التي تمكنه من القيام بالعملية التعليمية وتحسينها.

كما يعرفه "حسن حسين البلاوي" وزملائه: "هو الذي يجعل ما يدرسه للتلاميذ ذا معنى لهم ويمكنهم من أن يرو جدوى ما يحصلون عليه من معارف ومعلومات ومهارات، ويدركون فائدته متجدرة في حياتهم فضلا عن كونه يهتم برعاية تلاميذه".²

أما هذا التعريف يجعل الأستاذ هو مصدر المعارف النظرية للتلاميذ بحيث يعتمدون عليها في حياتهم اليومية، وفي مجال دراستهم، كما أنه المرشد والموجه لهم.

إذن من التعاريف السابقة يمكن أن نلخص إلى تعريف إجرائي للأستاذ: وهو ذلك الشخص المتخصص في مجال علمي معين، يمارس مهنة التعليم وتقديم الدروس للتلاميذ وفق التخصص المخول له في الثانوية، ويتوفر على جملة من الخصائص والمؤهلات التي تمكنه من القيام بالعملية التواصلية داخل القسم على أكمل وجه.

1- راشد الحراصي، فعالية دور المعلم الأول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية والأرطوفونيا، إدارة تعليمية، عمان: 2011، ص13.

2- ضلوش كمال، الأداء المهني لأساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع الجلفة، 2009-2010، ص13.

3-5- التلميذ:

التلميذ في معجم المعاني الجامع هو جمع كلمة تلاميذ، تلامذة، خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن والزخرفة.

طالب العلم وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى.¹

ونجد في لسان العرب لابن منظور: تلمذ: التلاميذ: الخدم والأتباع أحدهم تلميذ.²

إذن فكلمة تلميذ قد وردت بمفهومها اللغوي في المعاجم بمعنى خادم.

أما اصطلاحاً: فنطلق كلمة تلميذ على الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية، الإعدادية الثانوية.³

هناك من يعرفه على أنه من أهل العلم وطلابه وهو الشخص الذي يتلقى علم ومعرفة، أو صنعة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية وله نسبة من المسؤولية في عملية الاتصال التربوي ونجاح الفعل التدريسي.⁴

إذن حسب هذا التعريف فالتلميذ هو مستقبل الرسالة التعليمية أو صيغة معينة من قبل الأستاذ ويعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نجاح العملية التربوية داخل حجرة الدراسة.

أما التلاميذ في المرحلة الثانوية: هم الذين أتموا دراستهم في المتوسطة بعد اجتيازهم شهادة التعليم المتوسط وتكون أعمارهم عادة بين 15-18 سنة، تمكنهم من النضج المعرفي باكتساب المهارات والخبرات التعليمية المجردة والتطبيقية تنبج من خلالها شهادة تمكنهم من الالتحاق بالجامعة.⁵

1- معجم المعاني الجامع، متاح على الخط المباشر التالي: <http://www.alung.com>، تمت الزيارة بتاريخ 6 فيفري 2018.

2- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، متاح على الخط المباشر التالي: mojls.alulch.net تمت الزيارة بتاريخ 6 فيفري 2018.

3- كريمة، شبكة الحياة، متاح على الخط المباشر: www.hyah.cc/froum/t19576.html

4- قبة سمية، غزال نادية، الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، العلوم الاجتماعية، 2016-2017، ص 20.

5- ضلوش كمال، مرجع سابق، ص 16.

إذن في ذات السياق ودون الخروج عن التعاريف التي جاء بها هؤلاء يمكن أن نعرف التلميذ بأنه: العنصر المستقبلي للرسالة التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ليكتسب خبرات ومهارات تعليمية تساعد في مساره الدراسي وحياته المهنية مستقبلا.

4-5- الأثر:

لغة: أثر بمعنى بقية الشيء والجمع آثار، أثر في الشيء بمعنى ترك فيه أثرا.¹

أما اصطلاحا: هو "أحد مركبات العملية الاتصالية".⁵

إذن هنا ارتبط الأثر بالعملية الاتصالية بحيث يعتبره هذا التعريف من المركبات المكونة للاتصال. كما نجد تعريف آخر يرى أن الأثر هو نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، فالأثر هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون نفسي أو اجتماعي.²

إذن فالأثر هو من أهم مركبات العملية الاتصالية، ويعتبر كنتيجة للفعل التواصلي بين المرسل والمستقبل.

1- ابن منظور، لسان العرب، الجزائر: دار الأبحاث، 2008، ص55.

5- ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، 2009، ص8.

2- تسعديت قدور، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قياس الجمهور، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010-2011 ص25.

5-5- التحصيل الدراسي:

هذا المفهوم مركب، وعليه فيمكن أن نعرج أولاً على مفهوم التحصيل، ثم تنتقل إلى مفهوم التحصيل الدراسي:

أ- التحصيل:

لغة: هو الحاصل من الشيء، أي حصل حصولاً، والتحصيل يميز ما حصل وتحصل الشيء،¹ تجمع.

اصطلاحاً: هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.²

وهو كذلك الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في اختبارات محددة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كلاهما معاً.³

أما التحصيل الدراسي فيعرف بأنه مجموعة من المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حققها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها، ومن علامات التقويم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي.⁴

1- علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، القاسية: دار حامد للنشر والتوزيع، 2014، ص76.

2- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 2011، ص89.

3- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1992-1993، ص19.

4- جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، بيروت: دار النهضة العربية، 2005، ص149.

كما يعرف بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما اكتسبوه من خبرات تعليمية من خلال مقررات دراسية، يقاس بنفس الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.¹

أما "جرونلند" يعرفه على النحو الآتي: "إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقييم الإنجاز."²

في حين يعرفه "إبراهيم أحمد": "الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسته أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي ينجزها في المدرسة آخر العام في نهاية الفصل الدراسي."³

إذن إبراهيم أحمد يربط التحصيل الدراسي بالنتائج النهائية التي يتحصل عليها التلاميذ في الأقسام الدراسية.

ليأتي "صلاح الدنيا محمود" ويعرفه: "أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يجزئه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين."⁴

إذن فتعريف التحصيل الدراسي في أغلبها تشير إلى النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية مستواه الدراسي، ويمكن أن نقدم تعريفا إجرائيا لهذا المصطلح: "وهو ما يتحصل عليه التلميذ من معلومات وخبرات، وأفكار خلال مرحلة دراسية معينة، عن طريق الاختبارات التحصيلية التي يضعها الأستاذ بناء على ما قدمه خلال الفصل أو السنة الدراسية".

1- فريدة بن شناق وآخرون، المعجم التربوي، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، ص 05.

2- علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص 76.

3- يونسى تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، (2011-2012)، ص 78.

4- المرجع السابق، ص 79.

6- الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات في مجال علم الاجتماع وفروعه، الاتصال التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ ومن بينها الدراسات التي تتداخل مع دراستنا في العديد من النقاط وهي:

6 - 1- الدراسات العربية:

أ- هند كابور: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم.

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، إشراف الدكتور علي النحيلي، جامعة دمشق، كلية التربية، 2010-2011.

- تناول البحث إعداد برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاتصالية بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم دراسة شبه تجريبية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها.

وقد قامت هذه الدراسة على التساؤل التالي:

ما مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال (المحادثة، الاستماع، القراءة، الكتابة) بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها؟

منهج البحث: شبه تجريبي.

العينة: 32 معلم ومعلمة من الصف الخامس، و148 متعلما.

نتائج الدراسة:

الخاصة بالمعلمين:

- ✓ هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة والضابطة على مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
- ✓ هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المعلم في كل من القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.
- ✓ هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الاتصال في كل من القياس القبلي البعدي.

المتعلقة بالمتعلمين:

- ✓ هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين الضابطة على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في كل من القياس البعدي ولصالح تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية.
- ✓ هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في كل من القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة المعلمين التجريبية على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في القياس البعدي وفقا لمتغير المحافظة وكذلك بالنسبة لمتغير الجنس عدا الفرق على مهارة الاتصال والكتابة ولصالح البنات .

التعقيب على الدراسة :

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تطورها لمتغير التحصيل الدراسي والتعرف على مستوى تحصيل التلاميذ من خلال تحسين اتصالهم بأساتذتهم داخل الصف.

كما تتفق مع دراستنا في طريقة اختيار العينة بالنسبة للأساتذة والتلاميذ، أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارات الاتصال.

ب- لبنى جديد، تحت إشراف الدكتور علي منصور: الانتباه والتحصيل الدراسي، العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

بحث في مجلة جامعة دمشق المجلد 2، العدد الثاني، 2005.

هدف البحث إلى:

✓ التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه (المرتفع، المتوسط، المنخفض) حسب الأداء على اختيار الشطب ومستويات التحصيل الدراسي (الجيد، الوسط، الضعيف) لدى أفراد العينة في كافة المقررات.

✓ التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه (المرتفع، المتوسط، المنخفض) حسب الأداء على اختيار الشطب ومستويات التحصيل الدراسي (الجيد، الوسط، الضعيف) لدى أفراد عينة البحث في مادة الرياضيات.

✓ الكشف على الفرق بين الذكور والإناث في مستوى تركيز الانتباه حسب الأداء على اختيار الشطب.

كما قامت الدراسة على الفرضيات التالية :

✓ هناك علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد عينة البحث في أدائهم على اختيار الشطب ومستويات تحصيلهم الدراسي في المقدرات كافة.

✓ هناك علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد عينة البحث في أدائهم على اختيار الشطب ومستويات تحصيلهم الدراسي في مقرر الرياضيات .

✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مستوى تركيز الانتباه لدى الذكور ومتوسط درجات مستوى التركيز الانتباه لدى الإناث في أدائهم على اختيار الشطب.

عينة الدراسة والمنهج :

أجريت الدراسة على عينة قوامها 506 تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مدارس مدينة دمشق الرسمية 271 ذكور و235 إناث في عينة عشوائية واستخدام اختيار الشطب في التحقق من فرضيات الدراسة.

المنهج: تحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

✓ تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد العينة في أدائهم على اختيار الشطب ومستويات تحصيلهم الدراسي وعند كافة المستويات وإنه كلما ارتفع تركيز الانتباه ارتفع مستوى التحصيل الدراسي.

✓ كذلك الأمر بالنسبة للفرضية الثانية قد تبين أيضا وجود علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد عينة البحث في أدائهم على اختيار الشطب ومستويات تحصيلهم الدراسي في مقرر الرياضيات.

التعقيب على الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في صياغة تساؤلات دراستنا وكذلك صياغة أسئلة الاستمارة.

ج- محمد السيد باشة، ياسر محمد الغلابي: الاتصال الفعال ودوره في إثارة الدافعية لدى الطلاب.

بحث إجرائي عن الاتصال الفعال وإثارته لدافعية التعلم لدى طلاب مدرسة التعاون، مجلس أبو ظبي للتعليم 2013-2014.

اعتمد الباحثان في هذا البحث على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يؤثر الاتصال الفعال في إثارة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب مدرسة التعاون؟

وهل يفضل الطلاب العمل الجماعي أم العمل بشكل فردي؟

وما مدى إلمام المعلمين بماهية الاتصال الفعال وهل الاتصال القائم يعزز العملية التعليمية وهل

يشير دافعية الطلاب نحو التعلم؟

وتم الاعتماد على العينة العشوائية لطلاب هذه المدرسة في مختلف الشعب والصفوف.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ اهتمام المعلمين بالتعلم التعاوني .

✓ معرفة المعلم لطلابه .

✓ اهتمام المعلم بطلابه والاستماع إلى إجاباتهم باهتمام.

✓ كما هناك بعض النقاط التي تحتاج إلى متابعة واهتمام وتطوير مثل البيئة الصفية، التحفيز

المادي والمعنوي، وإزالة الخوف والهرج لدى الطالب كي يتشجع ويطلب إعادة الشرح عندما يشعر أنه

بحاجة لذلك.

التعقيب على الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على هذه الدراسة في صياغة مؤشرات مقاييس الاستمارة.

6-2- الدراسات الجزائرية:

أ- لكحل وهيبة، الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب.

بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، إشراف الدكتور بوفولة بوخميس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.

تناولت الدراسة عملية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، قائمة على التساؤل الأتي:

- ما هي العوامل البيداغوجية والنفس اجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العوامل البيداغوجية والنفس اجتماعية التي تؤثر على الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب.

منهج البحث: المنهج الوصفي

واعتمدت على عينة عشوائية طبقية قوامها 172 طالب.

قد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى إثبات فعالية العوامل البيداغوجية من كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية كذلك فعالية العوامل النفس اجتماعية من دافعية الطالب والاحترام المتبادل بين هذا الأخير والأستاذ، ولكن رغم أهمية هذه العوامل المساعدة على الاتصال البيداغوجي الفعال.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في تطرقها لمتغير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، كما استفدنا منها في تحديد منهج وعينة الدراسة (المنهج الوصفي)، كما أعانتنا في صياغة محاور الاستمارة.

ب- قنيس السعيد: الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من التلاميذ السنة الثانية ثانوي.

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس والعمل والتنظيم، تخصص اتصال وعلاقات العمل وتطور المؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.

تناول البحث موضوع عملية الاتصال التربوي بنوعية اللفظي وغير اللفظي بين المدرسين والتلاميذ داخل الفصل ومدى تأثيره على مستويات تحصيلهم الدراسي من خلال التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتصال التربوي بين اللفظي وغير اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض) عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي في الفصل.

- كيف تكون عملية الاتصال التربوي بين المدرسين والتلاميذ داخل الفصل؟

- كيف تؤثر طريقة رد التلاميذ للمدرسين على الجو السائد داخل الفصل؟

- ماذا يؤثر في هؤلاء التلاميذ من الخصائص الإنسانية؟

- هل الشارع اقتحم الفصل الدراسي؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ارتباطية بين الاتصال

التربوي المكون من البعدين اللفظي وغير اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة

الثانية ثانوي من جهة ومعرفة الفروق الموجودة بين التلاميذ على حسب الشعب من حيث دلالتها

الإحصائية من جهة أخرى، و السعي إلى معرفة الوظائف المختلفة التي يؤديها الاتصال داخل حجرة

الدراسة وكيف يجب أن يكون، بالإضافة إلى أهداف أخرى.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعينة عشوائية بسيطة شملت 96 تلميذ وتلميذة بثانوية

باستور بوهران، بمختلف الشعب.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ عدم التناسق والانسجام من الجانب اللغوي للأنساق الثلاث في إطار التنشئة الاجتماعية، وهي الأسرة، الشارع، المدرسة والملفت للانتباه أن لغة الشارع اقتحمت حجرة الدراسة وهذا يتنافر مع المعايير التربوية من حيث اللغة والسلوك المستعمل داخل هذه الخلية التي يحدث ويقرر فيها كل شيء.

✓ عدم تحكم أغلب المدرسين في تقنيات الاتصال التربوي بنوعية اللفظي والغير لفظي وهذا راجع لعدة أسباب

✓ عدم ارتياح كل من المدرسين والتلاميذ من تبعات وانعكاسات الجو السائد في الفصل.

✓ الاتصال التربوي مبني على الأخذ والعطاء أي التغذية الرجعية الفعالة والذي يدخل في إطار ضوابط الأسلوب الغير مباشر الذي يتطلب درجة من نضج التلاميذ ومرونة وفهم المدرسين لهؤلاء قصد مرافقتهم وتوجيههم بداخل حجرة الدراسة فهذا لم أجده في واقع الدراسة حيث كانت نتيجة الفرضية الفرعية الأولى والثانية بعد قياسهما أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي، وبناء على هذا تكون الفرضية الرسمية الأولى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال التربوي بنوعية اللفظي والغير اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في تحديد المنهج والعينة وصياغة تساؤلات الاستمارة.

ج- قبله سمية، غزال فادية: الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

تحت إشراف د، طوال عبد العزيز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي تحت التساؤل الآتي: ما علاقة الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ بالتحصيل الدراسي؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وعينة عشوائية بسيطة قوامها 41 أستاذ مقسمون على ثلاث ابتدائيات، وهم موروش عبد القادر، لعياضي المختار، صدارة تونسي بن دحمان.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي وعملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربوي القيام بها، بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة، كذلك يتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منهم ويتم خلالها تجاوب بين التلاميذ والأستاذ حيث تهدف هذه العملية إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال وضعيات مختلفة .

ولكي يكون التواصل فعال على مستوى الكلام والكتابة لابد من إعداد أسلوب واضح ومنسق وفي نفس الوقت يكون مشوقا ومميزا، ومثيرا للفضول لدى المتعلم ذهنيا ووجدانيا وحركيا هذا من جانب الأستاذ أما من جانب التلميذ الذي هو المتلقي لابد من تلاقي كل أشكال العوائق التي تحول دور تحقيق مفيد ومن دون الصعوبات (الضحيج، التمرکز على الذات...).

التعقيب على الدراسة:

تشارك هذه الدراسة مع دراستنا في العنوان مع اختلاف العلاقة والأثر، واعتمدنا عليها في اختيار منهج الدراسة والتساؤلات الفرعية والتساؤل الرئيسي ومقاييس الاستمارة.

د- حليلة قادري: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية.

دراسة ميدانية بثانويتين من مدينة وهران، جامعة وهران 2009-2010.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التفاعل الصفّي للتلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ بين الجو العام للقسم وإدارة القسم تحت التساؤل: هل هناك علاقة بين الجو العام للقسم وإدارة القسم؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وعينة عشوائية بسيطة تتكون من مجموعة من التلاميذ والأساتذة بثانويتي أحمد عبد الرزاق، وعبد الحميد بن باديس، وتتكون من 56 تلميذ وتلميذة، 20 أستاذ وأستاذة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ، ويوجد ارتباط دال إحصائياً بين الجو العام للقسم وإدارة القسم.

التعقيب على الدراسة:

تشارك هذه الدراسة مع دراستنا في تحديد مجتمع البحث وتقسيمه إلى أساتذة وتلاميذ، كما تشارك معها في بعض النتائج بحيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين سلوك التلاميذ والجو العام للقسم.

ه- عدي سميرة: الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15 - 17 سنة).

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس والتربية الأروطونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ما يخص متغير الضغط المدرسي وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين فيما يخص متغير الضغط المدرسي، و سلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والعينة العشوائية البسيطة المتمثلة في 364 مراهق من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، لمدينة بجاية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- ✓ كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي.
- ✓ كما أنها توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، وتبين أن الذكور أكثر عنفا من الإناث.
- ✓ وهناك فرق بين العلميين والأدبيين فيما يخص مقياس الضغط المدرسي وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات مقياس العنف المدرسي تبعا للتخصص.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تناولها لمتغير التحصيل الدراسي وعينة الدراسة (الطور الثانوي)، كما اعتمدنا عليها في تحديد المنهج وطريقة الربط بين متغيرات الدراسة لمعرفة هل هناك علاقات ارتباطية أم لا؟

ثانيا: المقاربة النظرية

تعد النظرية عنصرا هاما في البحث العلمي، فهي نشاط ذهني وعملية فكرية تقيد الباحث في تفسير الظواهر المختلفة، ومن ثم فهي تقدم فهما علميا لها.¹

إذن فانطلاقا من الخلفية النظرية يمكن أن نقوم بتفسير الظاهرة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ ومعرفة أثرها على التحصيل الدراسي معتمدين على النظرية البنائية الوظيفية التي تعرف بعدة تسميات مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة وغيرها من التسميات الأخرى، أما عن مفهوم النظرية البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

الوظيفة: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.²

فالبنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، والتي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام وأن هذه الأنشطة تعد ضرورية لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته في تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار.³

وتقوم هذه المقاربة على فروض.

النظرة الكلية للمجتمع بوصفه نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا والمساندة وظيفيا لبلوغ النسق أهدافه.

1- حسني إبراهيم عبد العظيم، النظرية السسيولوجية وقضايا الإعلام والاتصال المتمدن، متاح على الخط المباشر التالي: www.m.ahwar.org/s.asp?avd، 26436، تمت الزيارة بتاريخ: 2018.03.11.

2- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د.ط، القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص31.

3- مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، د.ط، القاهرة: دار النهضة العربية، 2006، ص99.

إن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي الذي يشير إلى حالة الاستجابة للتغير.

لا يخلو النسق من التوترات والانحرافات والقصور الوظيفي غير أنها تحل نفسها بنفسها وصولاً للتكامل والتوازن.¹

لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يقف أو يتغير جذرياً. كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام. يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان حياً أو اجتماعياً أو فرداً أو مجموعة صغيرة على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.²

النقد الموجه للبنائية الوظيفية:

على الرغم من التحليلات الوظيفية في تقدم شروحات وتفسيرات لكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية، إلا أنها لم تكن بمنأى عن الانتقادات التي تعرضت لها ومن أبرزها ما يلي:

✓ هذه النظرية تصور وتنظر إلى المجتمع على أنه نظام أبدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد .

✓ وأن النظريات الوظيفية الرجعية تدافع على النظام الرأسمالي وعن معايير وقيمه وأهمها الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج.

✓ أن هذه النظرية لا تضع في اعتبارها التغير الاجتماعي ولا يمكن أن تكون دليلاً في الحلول والقرارات التي يجب علينا اتخاذها.

✓ وصف التحليل الوظيفي بأنه غائي، فهذا التحليل لا يقدم تفسير نشأة السمات الوظيفية ولا يوضح كيف تحدث الوقائع.

1- غاني نصر حسين القريشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص165.

2- المرجع السابق، ص166.

✓ بالإضافة إلى الإفراط في الطبيعة الاجتماعية للكائنات الإنسانية والمبالغة في دور الإجماع والفصل بين البناء والنسق.¹

وعليه فقد قمنا بتطبيق هذه المقاربة في دراستنا هذه من خلال اعتبار المدرسة كبناء يقوم فيها الاتصال بوظائف متعددة من شأنها أن ترفع من التحصيل الدراسي أو تخفضه.

1- مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص37.

ثالثا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة في بحوث الإعلام والاتصال من أنواع المعطيات التي تمد الباحث بمؤشرات ومادة سسيولوجية تساعد على التحليل والتفسير ومن بين مجالات دراستنا ما يلي:

أ- المجال الزمني:

تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة يوم 24 نوفمبر 2017، وخلال فترة الإنجاز انقسمت فترة الإنجاز إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: قمنا بوضع إشكالية للدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية وامتدت هذه الفترة من 30 نوفمبر 2017 إلى 06 فيفري 2018 م .

المرحلة الثانية: المعالجة النظرية واستغرقت البحث طول الفترة الممتدة من 07 فيفري إلى 10 مارس 2017.

المرحلة الثالثة: وهي المعالجة التطبيقية حيث شرعنا فيها في تاريخ 11 مارس 2018 إلى غاية 17 ماي 2018 إذ قمنا في بداية الأمر بجمع المعلومات وتحديد مجتمع البحث والعينة، ثم قمنا بتنظيم الاستمارة وعرضها على الأساتذة لتحكيمها، في منتصف شهر أفريل قمنا بالدراسة الميدانية بإجراء دراسة استطلاعية للثانوية التي ستجرى فيها الدراسة حيث تم الاتصال بأمانة المدير وتم تزويدنا بمعلومات عن مكان الدراسة وتم بعد ذلك توزيع الاستبيان على المبحوثين وإعادة جمعها وكان ذلك قبل نهاية شهر أفريل 2018. انهيينا دراستنا في 19 ماي 2018. وقمنا بإيداعها لدى أمانة القسم في 03 جوان 2018.

ب- المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية لموضوع أي بحث وعليه فقد تم اختيارنا للمكان الذي ستجرى فيه دراستنا وهو ثانوية "محمد الصديق بن يحيى" الكائن مقرها بمدينة المليمة، شرق ولاية جيجل، التي يعود تاريخ إنشائها إلى سنة 1979، وتم افتتاحها سنة 1980، حيث تقدر مساحتها الإجمالية بـ: 8893.00 م².

كما تحتوي أيضا على 26 حجرة دراسية و5 مخابر مخصصة للعلوم الطبيعية ومخبرين مخصصين للإعلام الآلي، بالإضافة إلى مطعم وقاعة رياضة ومكتبة وقاعة الأرشيف، فناء ومساحة خضراء بالإضافة إلى 5 مرقد تقدر طاقتها الإجمالية بـ 300 تلميذ.

ج- المجال البشري:

تضم ثانوية محمد الصديق بن يحيى 1071 تلميذ وتلميذة، موزعين على مختلف الشعب والسنوات، فنجد في السنة الأولى ثانوي أن عدد التلاميذ قد بلغ 400 تلميذ وتلميذة موزعين على شعبة جدع مشترك علوم وتكنولوجيا بـ 273 تلميذ وتلميذة وجدع مشترك آداب بـ 127 تلميذ وتلميذة، أما في السنة الثانية فقد بلغ عددهم 313 تلميذ وتلميذة موزعين على الشعب التالية: شعبة العلوم التجريبية تضم 152 تلميذ وتلميذة موزعين على 5 أفواج، في حين نجد شعبة آداب وفلسفة يقدر عدد تلاميذها بـ 67 تلميذ وتلميذة موزعين على فوجين، أما شعبة الآداب واللغات الأجنبية فتضم 41 تلميذ وتلميذة وشعبة التسيير والاقتصاد تضم 53 تلميذ وتلميذة موزعين على فوجين.

أما السنة الثالثة فقد ضمت 358 تلميذ وتلميذة موزعين على الشعب التالية: شعبة العلوم التجريبية تضم 173 تلميذ وتلميذة، أما شعبة الآداب والفلسفة فقد بلغ عدد تلاميذها 70 تلميذ وتلميذة، أما شعبة الآداب واللغات الأجنبية فتضم 39 تلميذ وتلميذة، أما شعبة التسيير والاقتصاد فيقدرون بـ 76 تلميذ وتلميذة، كما يوجد في المؤسسة النظام الداخلي ويستفيد منه 209 تلميذة، أما النصف الداخلي يستفيد منه 298 تلميذة، أما عدد الأساتذة فيقدر بـ 66 أستاذ وأستاذة.

أما عدد الموظفين والإداريين في هذه الثانوية فقد بلغ عددهم 41 موظف وموظفة، بحيث نجد موظفو الأمانة ويقدر عددهم بـ 4 موظفين و12 مشرف تربية ومقتصد واحد بالإضافة إلى 22 عامل مهني و3 أعوان أمن.

2- مجتمع البحث والعينة:

والمقصود بمجتمع البحث جمع وحدات ومفردات الظاهرة القائمة تحت البحث وهو مجموعة من الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره.¹ وإذا كان الهدف من دراستنا هو معرفة أثر الاتصال على التحصيل الدراسي للتلاميذ فإن مجتمع بحثنا يتكون من الأساتذة ولما كان عددهم محصورا في 66 أستاذا فهو عدد قليل فقد اخترنا أن نجري حصرا شاملا.

والمقصود بالحصص الشامل هو الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث حيث تؤخذ البيانات من جميع أفراد المجتمع المبحوث لوصف وتحليل وتفسير الوضع لهذا المجتمع، والمسح الشامل لا يقوم بدراسة حالة فقط، وهذا ما يسمح ويعطينا نتائج دقيقة وصادقة.² إضافة إلى التلاميذ الذي يبلغ عددهم 1071 فقد قمنا باختيار عينة منهم وذلك بطريقة عشوائية طبقية متناسبة.

وتعرف العينة العشوائية بمجموعة جزئية من المجتمع وهي مفردات محددة تسحب سحبا عشوائيا للحصول على عينة عشوائية لتمثيل المجتمع المسحوبة منه أفضل تمثيل.³ وقمنا بذلك على الشكل الآتي:

لدينا حجم المجتمع الكلي هو 1071 تلميذ وتلميذة، أما حجم الطبقة هو 10%

1- محمد عبد العالي النعيمي، عبد الجبار توفيق البياني، غازي جمال، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص77.

2- خالد حامد، منهج البحث العلمي الجزائر: دار ربحانة 2003، ص122.

3- دلال القاضي، محمد البياني، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008، ص149.

$$10*1071/100 = 107$$

إذن:

و منه فإن حجم عينة الطلبة الإجمالي المختار هو 107 تلميذ وتلميذة.

وقمنا بتقسيمهم على المستويات الدراسية الثلاثة التالية:

$$10*400/100= 40$$

السنة الأولى ثانوي وعددهم 400 تلميذ وتلميذة اخترنا منهم:

$$10*313 / 100 =31$$

السنة الثانية ثانوي وعددهم 313 اخترنا منهم:

$$10*35/100=36$$

السنة الثالثة ثانوي وعددهم 358 تلميذ وتلميذة اخترنا منهم:

ولقد استرجعنا 102 استمارة فقط لدى توزيعها على المبحوثين مما يعني أن عينة الدراسة

أصبحت 102 تلميذ وتلميذة فقط، بالإضافة إلى 55 أستاذ لأننا لم نجد كل الأساتذة عند إجرائنا

للمسح الشامل.

3- المنهج المعتمد في الدراسة:

إن البحث العلمي لا بد أن يعتمد على طريقة ممنهجة قائمة على أسس ومبادئ، وتعتبر خطوة

اختيار المنهج المعتمد في الدراسة العلمية من أهم الخطوات لأن طبيعة الموضوع ومشكلة البحث هي

التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم للدراسة، ويعرف المنهج: على أنه عملية منظمة من

العمليات تسعى لبلوغ هدف.¹

كما يعرفه عبد الرحمان بدوي: الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من

القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحديد عملياته حيث يصل إلى نتيجة معلومة.²

1- موريس أنجوس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر: دار القصة للنشر، 2004، ص460.

2- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص283.

وبما أن دراستنا تهتم بالاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي فإنها تندرج ضمن الدراسات والبحوث الوصفية، التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كميًا وكيفيًا.

كما تهدف هذه الدراسات إلى وصف أو رصد الظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونة.¹

ويتم استخدام المنهج الوصفي بغية معرفة حيثيات وجوانب الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل بواسطة الاعتماد على دراسات استطلاعية سابقة ودراسات شاملة على مختلف مكونات الظاهرة.² ويمكن أن نستنتج جملة من الأهداف التي يصبو إليها المنهج الوصفي والتي اعتمدها في بحثنا.

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة عن طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.
- توضيح الظواهر الأخرى التي تتأثر وتتؤثر فيها الظاهرة .

1- غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ماجستير، دكتوراه، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص79.

2- عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص199.

4- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة المستخدمة في جمع المعلومات وتطبيقها وجدولتها وعليها تتوقف دقة المعطيات المتحصل عليها في الميدان، كما أن طبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها هي التي تحدد الأداة المناسبة لكل بحث، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على أدوات وطرق رئيسية وهي كالآتي:

4-1- الاستمارة:

وتعتبر من أهم الوسائل المستعملة في جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وهي تستعمل في المنهج الوصفي وتعرف على أنها: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.¹

كما تعرف أنها أداة على أنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة أو البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".²

وقد شملت محاور دراستنا على ما يلي: المحور الأول: البيانات الشخصية، المحور الثاني: طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، المحور الثالث: كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، أما المحور الرابع فيتمثل في: معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

مزاي وعيوب الإستمارة:

أ- المزايا: تمتاز الإستبانة بالعديد من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسية ومهمة في جمع المعلومات للعديد من الدراسات ومن هذه المزايا ما يلي:

1- جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمية، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010، ص138.
2- رجي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العلمي)، ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص88.

• توفر الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات خاصة إذا أرسلت الإستبانة بالبريد.

• تعطي الإستبانة الحرية الكاملة للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها، وحرية التفكير والأسئلة والرجوع إلى المصادر والوثائق اللازمة عند الضرورة.

• تقلل الإستبانة من فرص التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث خاصة إذا وضعت الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي.

ب- العيوب: على الرغم من مزايا وإيجابيات الإستبانة كأداة لجميع البيانات إلا أن لها بعض العيوب التي يجب على الباحث أن يقلل منها ما أمكن، ومن هذه العيوب ما يلي:

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات.
 - يتأثر صدق الإجابة وعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة.
 - قد يترك المستجيب عددا من فقرات الإستبانة بلا إجابة دون معرفة الباحث للسبب.¹
- واعتمدنا على نظام "spss" في تفرغ البيانات ويعرف :

بأنه اختصار ل (Statistical package for social sciences) وهو ما يعني الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وبرنامج spss هو عبارة عن مجموعة من الحزم أو بيانات حسابية شاملة للقيام بتحليل هذه البيانات، ويتم استخدام هذا البرنامج في الأبحاث العلمية التي تحتوي على بيانات رقمية.

يستطيع البرنامج القيام بقراءة كافة البيانات من كافة أنواع الملفات وتحليلها واستخراج النتائج والتقرير الإحصائية، والبرنامج يتيح للمستخدم تحرير البيانات وتعديلها في شكل متغيرات وبيانات جديدة باستخدام معادلة، وكذلك حفظ البيانات في ملفات وتسميتها أو تعديل أسماء ملفات البيانات، أو استرجاع البيانات والملفات والمشاهدات، وذلك من خلال التحكم في قائمة من الأوامر

1- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دمشق: دار النمير، 2004، ص 176-177.

والخيارات المتاحة في البرنامج، لتشمل كافة مراحل تحليل البيانات والعملية الإحصائية من خلال أربع خطوات هي:

- 1- ترميز البيانات.
- 2- وضع البيانات في البرنامج .
- 3- انتقاء الشكل المناسب واختبار البيانات وتحليلها.
- 4- تحديد البيانات المتغيرة المراد تحليلها وتحقيق عملية الإحصاء.¹

1 -<https://www.almrsal.com/post/256574>

الفصل الثاني

المعالجة النظرية

أولا : الاتصال : الماهية

والمحددات

ثانيا: الاتصال التربوي

ثالثا: التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر الاتصال من المفاهيم التي تستعمل في كافة مجالات الحياة العامة والعملية، فعملية الاتصال مهمة جدا لتحقيق التعامل الإنساني وتعتبر المؤسسات التربوية من الميادين التي أصبح الاتصال فيها عاملا أساسيا لنجاح العمليات التربوية، التعليمية، والتحصيل الدراسي يعتبر أمر بالغ الأهمية بالنسبة للتلاميذ في الحقل التربوي فهو يتأثر بعوامل داخلية كانت خاصة بالتلميذ أو خارجية مثل الوسط الذي يدرس فيه، وهذه العوامل هي النقاط الأساسية التي سوف نتناولها في هذا الفصل، بعدما تطرقنا في عنصريه السابقين إلى الاتصال وأهم محدداته، وفصلنا في الاتصال التربوي، وخصصنا الجزء الأخير للتحصيل الدراسي.

أولاً: الاتصال: الماهية والمحددات

1- مراحل تطور العملية الاتصالية:

1-1- عصر الإشارات والعلامات:

هذه المرحلة الأولى للعملية الاتصالية فقد كان يتعين على الأفراد خلال المرحلة الاتصالية التمسك بأن تكون رسائلها بسيطة وبأن ينقلوا هذه الرسائل بطريقة بسيطة وبطيئة. فكلما كانت أدوات الإنسان القديم بدائية كانت طرق اتصاليهم غير كافية ومزعجة إذا ما قورنت بنظم اللغة والتخاطب. وكانت لهذه القدرة المحددة على الاتصال تأثير هام على الحياة الاجتماعية وخاصة بالنسبة لعملية التفكير.¹

1-2- عصر التخاطب واللغة:

يبدو أن اللغة والتخاطب قد ظفرت في وقت ما خلال الفترة الممتدة ما بين 35 و40 ألف سنة مضت بين مخلوقات تشبه الجنس البشري الحالي من الناحية الجسمية ويطلق عليها اسم (إنسان الكرومانيون) الذي عثر على بقاياه في كهف كرومانيون بفرنسا. بدأ إنسان الكرومانيون قبل عشرة آلاف عام من ميلاد المسيح يبتكر العناصر المختلفة التي كان يحتاجها ليعيش حياته كمزارع أو فلاح، وكانت المسألة في البداية نوعاً من الزراعة الطبيعية، أي نثر البذور ثم العودة في وقت لاحق حوالي 3500 قبل الميلاد بدأت حياة الزراعة الدائمة والقرى المستقرة وأصبح الوجود الإنساني أكثر انتظاماً وعاش الناس أعماراً أطول واتسع نطاق التجمعات السكانية.

وكانت منطقة الهلال الخصيب تعج بالمدن القديمة وبقايا حضارات ما قبل التاريخ ولم يتعلم الناس فقط العمل في الزراعة وتربية الحيوانات وعبادة الآلهة، ولكنهم ابتكروا أساليب جديدة لاستخدام المعادن

1- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص36.

والنسيج وصناعة الفخار، وأصبحت لغة التخاطب أكثر تنوعاً مما ساعد على انطلاقات كبرى في التطور الإنساني.

و الدرس الهام الذي يجب أن نتعلمه من نظرتنا السريعة لتطور التخاطب واللغة هو أن الشكل من السلوك الإنساني كانت له نتائج عميقة سواء كان ذلك بالنسبة للأفراد أو المجتمع، فقد ساعدت اللغة على تمكين الجنس البشري من التأقلم مع بيئته الطبيعية والاجتماعية بوسائل لم تكن مطروحة في عصر الإشارات والعلامات وقد أتاح التطور إلى الاتصال باللغة إلى إحداث تعديلات مثيرة للوجود الإنساني، حيث انتقلت مجتمعات عديدة من أسلوب الحياة بالصيد وجمع الثمار إلى تطوير حضارات كبرى ومع انه لم تكن اللغة وحدها هي التي أحدثت كل ذلك فإن مثل هذه التغيرات كان من المستحيل أن تتم بدون اللغة.¹

1-3- مرحلة الكتابة:

حيث تمكن الإنسان من الجمع بين الرموز والرسومات التعبيرية للكتابة التصويرية وظهرت لأول مرة الكتابة المنطوقة، وأضيف إليها الرموز والرسوم التعبيرية وعلامات ورموز لها دلالاتها الضوئية لتظهر بذلك أول أنواع الأبجديات ومنها المسمارية أو السومرية والهيروغليفية، وقد سم المؤرخون الكتابة إلى مرحلتين:

أ- الكتابة على أساس النطق:

ب- الكتابة الآلف بائية.

وخلال المرحلة الأولى بزغ فجر جديد من الاتصال الوجيه بين البشر حيث بدأ استخدام المراسلين والعدائين والراجلين على ظهور الخيول والحيوانات لنقل الرسائل عن طريق الحمام الزاجل.²

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2001، صص 92_93

2- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، صص 22.

1-4- مرحلة الطباعة

تعتبر الطباعة أحد أبرز الابتكارات البشرية في كل العصور وكان إنتاج الكتب قبل ظهور الطباعة يتم عن طريق النسخ اليدوي التي كانت عرضة لحدوث أخطاء.

وكان عدد الكتب المتاحة محدودا للغاية ولم يكن تستطيع امتلاكها سوى القادرين ودوي النفوذ والوفرة المالية، وقد أحدثت الطباعة تغييرا مذهلا حيث أصبح من الممكن إنتاج آلاف النسخ من الكتاب للواحد بقدر كبير من الدقة والسرعة.

بعد تجارب عديدة نجح "يوحنا جوتنبورغ" في التوصل إلى طريقة فريدة للطبع فقد كان يعمل صانعا مدينة في "مينر" بألمانيا ونجح في عمل ختم من الصلب لكل حرف بحيث يكون الحرف محفوراً بدقة وبطريقة معينة وبعد ذلك قام بطبع صورة هذا الحرف عن طريق الضغط على مربع معدن أكثر ليونة مثل النحاس الأصفر وأستطاع تصنيع آلة الطباعة أو مطبعة ونجح في طبع الأوراق من خلالها والغريب في الأمر أن "جوتنبورغ" كان يشعر بالقلق لأنه لم يكن واثقا من اختراعه الذي استغرق عشرين عاما، وكان متخوفا من أن يفضل القراء الكتب المنسوخة يدويا وأن ينظروا إلى اختراعه على أنه نوع من التقليد الرخيص إلا أن اختراعه انتشر على مستوى العالم على أنه وقد أدى انتشار المطابع وظهور الكتب رخيصة الثمن إلى بداية الثورة على التعاليم الدينية.

وأدى ظهور المذهب البروتستانتي إلى المؤيد من التغييرات العميقة التي كان لها أثرها على المجتمع العربي حتى يومنا هذا.

وقد ظهرت الفكرة، الأساسية بعد ذلك للصحيفة في وقت مبكر بعض الشيء في إنجلترا وأمريكا وقد تأسست صحافة المستعمرات الأمريكية من قبل سنوات من قيام الولايات المتحدة الأمريكية كدولة جديدة فعندنا توفرت الوسائل الكفيلة بإصدار جريدة، رخيصة الثمن وعنه ما لم تطوير الجوانب الفنية الخاصة

بسرعة الطبع والتوزيع وظهرت الصحافة الجماهيرية التي عرفت باسم "صحيفة البنس" إشارة إلى ثمنها لا يتجاوز بنسا واحدا في نيويورك.

وقد حققت هذه الصحيفة الجماهيرية نجاحا كبيرا وانتشرت في أجزاء عديدة من العالم بعد ذلك.

وفي نهاية القرن 19، أصبح واضحا لرواد علم الاجتماع في ذلك الحين أن وسائل الإعلام المطبوعة الكتب، الصحف، المجالات، تقوم بإحداث تغييرات جذرية في الظروف الإنسانية.¹

1-5- الاتصال الجماهيري:

مع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية بدأت سرعة نشاط الاتصال البشري في الزيادة المطردة، فقد شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة وسائل الاتصال الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام وكذلك التوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود كما برزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات الضخمة التي شهدتها المجتمع الصناعي، وقد بدلت محاولات عديدة لاستغلال ظاهرة الكهرباء بعد اكتشافها، وظهرت مخترعات جديدة نتيجة اكتشاف الطاقة الكهربائية.

وفي عام 1924 أكتشف العالم الإنجليزي " وليم شرجون " "Sturgom" الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع صمويل مورس "Mors" اختراع التلغراف عام 1937 وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرط، وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كامل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر. وعلى الرغم من التلغراف ليس وسيلة اتصال جماهيرية إلا أنه كان عنصرا هاما في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الاتصال الإلكترونية.²

1- فتحي حسين عامر مرجع سابق، ص42.

2- حسن عماد مكاي، ليلي السيد، مرجع سابق ص ص103_104.

ففي عام 1876 استطاع "جراهام بل" أن يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدماً تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية بدلاً بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حيث تصطدم بها الموجات الصوتية وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك وتقوم سماعة التلفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

في عام 1877 اخترع "توماس إديسون" جهاز الفونوغراف Phonograph تم قام العالم الألماني "أميل بولنجر" عام 1887 من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وبدأ تسويق الفونوغراف كوسيلة جذابة منذ عام 1890 لتقديم الموسيقى في الأماكن العامة.

وفي عام 1895 شاهد الجمهور الفرنسي أول عرض سينمائي ثم أصبحت السينما ناطقة منذ عام 1928.

وفي عام 1896 استطاع "ماركوني" من اختراع اللاسلكي، وكانت هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام الأسلاك.

و كان الألمان والكنديون أول من بدأ توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919 تم تبعتهم الولايات المتحدة منذ عام 1920.

كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينيات مستفيدة بما تبقى من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي أول جوان 1941 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية.

وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات والترفيه، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافة وأنماط معيشية، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، وقدمت الأفلام السينمائية واقع المجتمع وأحلامه، وساعدت الإعلانات في تلبية حاجات الناس إلى السلع والخدمات،

وعبرت التسجيلات الموسيقية عن التحرر العاطفي والاسترخاء والتفكير، وأصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية وفق هذا المفهوم، النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا وعالمنا.¹

1-6- عصر الاتصال التفاعلي:

كل المراحل التي مر بها الاتصال تبين لنا حاجة الإنسان البشرية لتطوير وسائل الاتصال بما يخدم رغباته واحتياجاته بداية من استخدامه للحواس في إيصال أفكاره ونهاية إلى ما وصلنا إليه اليوم من تطور في نظم معلومات الاتصال الرقمية واستخدامها للتكنولوجيا الحديثة في إيصال أفكارنا ومشاعرنا وفرت لنا وسائل الاتصال الحديثة الخدمات الرقمية التي تشبع رغباتنا وحاجتنا للتواصل في كافة المجالات فأصبح الفرد يتواصل عن طريقها مع المجتمع المحلي أو الخارجي ويتفاعل بأي وقت يناسبه وبأي مكان يتواجد به، ومن أهم المميزات التي يتميز بها هذا العصر رغبة الإنسان بالتفاعل بعد أن كان متلقي لا يضمن حق إبداء الرأي أو المشاركة ونهاية بتحقيق عنصر الآنية في حصول الفرد على المعلومة والتفاعل معها.²

و قد تميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين كذلك بمجموعة من

السمات هي:

- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه.

- **التفتيت:** تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها ما يتلاءم مع الجماهير كل حسب مجاله بدل

توحيد الرسالة.

- **اللاتزامنية:** وتعني إرسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال.

1-حسن عماد مكاي، ليلي السيد، مرجع سابق، ص 105_106

2- نهي الدوسري، بداية الاتصال وماذا بعد الإعلام الرقمي، صحيفة اليوم، الأربعاء الموافق ل28 أغسطس 2013 العدد 14684 متاح على الخط المباشر

www.alyoum.com/artcle/3092823:

- قابلية التحويل: إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.
- الانتشار: تحول الوسائل من مجرد نرف وإضافات إلى وسائل ضرورية ووظيفية ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حال انتشار التلفون المحمول على نطاق واسع.
- قابلية التوصيل: إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.
- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.¹

2- عناصر العملية الاتصالية:

1-2- المرسل Sender:

هو مصدر الرسالة التي يصفها في كلمات أو حركات أو إشارات أو صور ينقلها للآخرين والمرسل هو في الواقع نقطة الانطلاق في عملية الاتصال وعنه تصدر الرسالة التي تحمل معنى محدد لدى الجمهور المستقبل وهذا المرسل الذي يكون:

1- الإنسان: كالمدرس في قاعة الدرس هو النقطة التي تبدأ منها عملية الاتصال إنسانياً) وهذا هو

الاتصال البشري).

2- الآلة أو أداة استقبال: كما في الحاسوب مثلا مزود بمعلومات مخزنة مسبقا التي يحصل عليها

الإنسان من خلال الحاسبة (وهذا هو الاتصال الآلي) وهناك فرق واضح بين النوعين من الاتصال ففي الاتصال الآلي تكون المعلومات التي يحصل عليها الإنسان معلومات ثابتة وليس للآلة خبرة أو خصائص إنسانية تؤثر وتتأثر بخبرة أو رد فعل المستقبل.

1- فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص45.

أما في الاتصال الإنساني فكل من المرسل والمستقبل مزود بخبرة سابقة وخصائص إنسانية تؤثر على الرسالة وبذلك يمكن تعديل المضمون ويتم تعديل السلوك أيضا ويحدث التطور والنمو.¹

2-2- المستقبل Receiver:

وهو من يتلقى الرسالة من المرسل.²

كذلك هو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتأثر بها أو يتفاعل معها وهو عنصر مهم جدا لأنه يلعب دورا مهما في إدراك، معنى إرساله قياس درجة تأثيره في عقلية الجمهور، قد يرفض الجمهور أو يستجيب لتلك الرسالة أو يتخذ موقف اللامبالاة، فليس ضروريا أن ينصاع الجمهور تلقائيا للرسالة، ويعتبر المتلقى هو أهم حلقة في عملية الاتصال فالقارئ هو الشخص المهم عند ما نكتب والمستمع هو المهم عن التحدث، ويجب أن يضع المرسل في اعتباره طبيعة المتلقى حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة كما أن كل ما يتعلق بالمرسل ينطبق أيضا على المستقبل فالفرد في بداية عملية الاتصال ونهايته متماثلان إلى حد كبير وقد يكون من المفيد أحيانا عند التحدث عن المصدر والمتلقي أن مهمتهما مستقلتان أنهما يعملان منفصلين.³

2-3- الرسالة Message:

يمكن أن نقول أن الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أو هي الهدف الذي تصبو عملية الاتصال إلى تحقيقه ولكي نعرف ما إذا كانت الرسالة حققت الهدف المنشود نقول بأن الرسالة قد حققت هدفها، وفي الواقع لا يمكن أن نبصر الرسالة إلا في ضوء أنماط السلوك الذي يعبر بها المستقبل عن مدى تحقيق الهدف من عملية الاتصال وعليه يجب أن نرى الرسالة من زاوية المستقبل، وتظهر أهمية هذه العلاقة في المثال التالي:

1- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص69.

2- مدحت أبو نصر، مرجع سابق، ص24.

3- محمد سلطان حمو، الاتصالات الإدارية، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2015، صص14_19.

عندما يقوم معلم الحساب بتدريس جدول الضرب لا يتضح ما يقوم به إلا بمقدار ما يعكسه السلوك الناجح للتلميذ مثل قيامه بإجراء عمليات ضرب ناجحة شفها أو تحريرا أو بأي وسيلة يستدل منها المدرس على هدفه قد تحقق.

ومن أجل ذلك يعرف كثيرون الرسالة بكونها مجموعة من الرموز المرئية، التي لا يتضح معناها إلا من نوع السلوك الذي يمارسه المستقبل.¹

4-2- الوسيلة Channel Or Medium:

يحتاج أي اتصال إلى "وسيلة" لتوصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وقد تكون الوسيلة طبيعية

كما في الاتصال الشخصي والجمعي، وقد تكون صناعية كما في الاتصال الجماهيري الذي يعتمد على التكنولوجيا.²

كما أن الوسيلة هي الأداة أو الطريقة التي تتم من خلالها عملية الاتصال مثل (المقابلات، الاجتماعات، الزيارات، الاتصالات...)³.

5-2- التغذية الراجعة Feed Bak:

يقصد برجع الصدى أو التغذية الراجعة إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه، أي رد الفعل الذي يبده الملتقى استجابة لما يكون المرسل قد أرسله من المعلومات ووسائل، ويعتبر رجع الصدى مهما في تبادل المعاني بين المرسل والمستقبل ومؤشر يمكن للمرسل

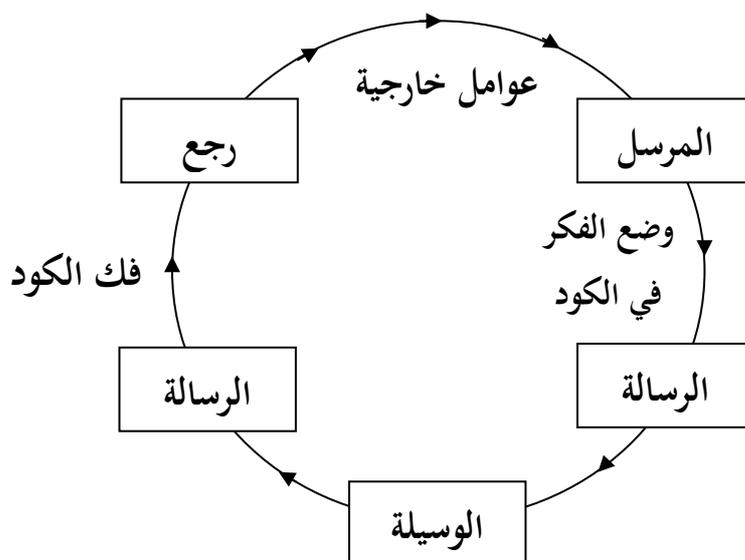
1- مي العبد الله، مرجع سابق، ص 32.

2- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظرياته، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع الأهرام، 2003، ص 113.

3- مدحت أبو نصر، مرجع سابق ص 24.

أن يقرر في ضوءه ضبط رسالته اللاحقة بصورة فعالة وقد يكون رجح الصدى فوراً أو مؤجلاً في حين يمكن أن يكون داخلياً، كما يكون إيجابياً أو سلبياً، أو يكون حراً.¹

ويمكن أن تمثل عملية الاتصال من خلال عناصرها الخمسة في الشكل الآتي:



الشكل رقم (1): يوضح عناصر العملية الاتصالية

كما لخص "هارولد لازويل" "Harold. Lasswell" عناصر العملية الاتصالية في خمسة أسئلة، وهي

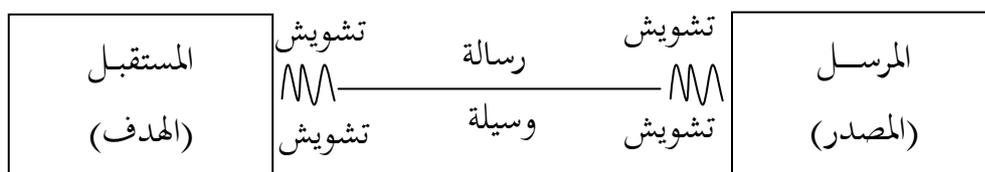
كالتالي:

- ✓ من يقول؟ (المرسل الذي يقول رسالته) Who
- ✓ ماذا يقول؟ (الرسالة) Says What
- ✓ بأي وسيلة؟ (القناة، الوسيلة) In Wich Channel
- ✓ لمن؟ (المتلقي، الجمهور) To When
- ✓ وبأي تأثير؟ (التأثير) With What Effect

1- شدوان شيبه، وآخرون، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص 35_36.

كما أنه هناك من يضيف عنصر آخر وهو التشويش، أو الضوضاء أو الضجة التي قد تصدر عن البيئة الداخلية (المنظمة) أو البيئة الخارجية (المجتمع) لها تأثير سلبي على جميع عناصر الاتصال السابق ذكرها، وقد يؤدي هذا التشويش أو الضوضاء أو الضجة إلى تقليل الانتباه والتركيز والإنصات لدى المرسل والمستقبل وإلى تحريف المعنى وتقليل الوضوح والدقة في الاتصال، مثل دخول وخروج أشخاص آخرين أثناء الاتصال، صوت الهاتف، أعطال وتدخلات الأجهزة السلكية واللاسلكية.¹

ويمكن أن نوضح كيفية تشويش الرسالة بالمخطط التالي:



الشكل (02): يوضح عملية التشويش في الرسالة الاتصالية.²

1- صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام (في المجتمعات المعاصرة)، ط5، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006، ص16.
2- لكحل وهيبية، الاتصال البيداغوجي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2001-2002، ص64.

3- أساليب الاتصال:

يمكن أن نقسم أساليب الاتصال كآتي:

3-1- أسلوب التعبير اللفظي:

ويتم من خلال استخدام الرموز اللفظية، ويطلق عليها اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني إلا أن اللفظ ذاته يدخل فيه أيضا التنوع والاختلاف، مثل درجة وشدة وحدة الصوت أو النغمة وبنط الكتابة أو وضوح الصورة بالإضافة إلا وضوح المعنى المشار فيه فالأمر يتوقف فهمه على قدرة الإنسان على فهم دلالات الرموز ومعناه كما يقصده المرسل.

والتعبير اللفظي هنا ضرورة لكل مجتمع إنساني، فمن خلال اللغة اللفظية يتم صناعة الفكر من خلال البحث والتخطيط والتنفيذ الذي بدونه يصعب تطور الثقافة الإنسانية وعن طريق اللغة أمكن تسجيل الجزء الأعظم من التراث الإنساني ونقل الخبرات إلى الحاضر حيث عمر الإنسان الثقافي هو عمر البشرية ومن خلال قدرة الإنسان على نقل ثقافته عبر الزمان والمكان عن طريق استخدام النسق اللغوي باعتبار أن استخدام الألفاظ والكلمات تعد وسيلة هامة لنقل المعرفة والمعلومات وتحويلها إلى خبرات مشتركة لها دلالاتها ومعانيها.

3-2- أسلوب التعبير غير اللفظي:

تعتبر دراسة التعبير غير اللفظي حديثة نسبيا، حيث ظل الناس يعتقدون لفترة طويلة أن الاتصال لا يمكن أن يحدث بغير استخدام الكلمات، وربما يرجع ذلك إلى أن معظم الثقافات تعلق أهمية كبرى وتأكيدا عظيما على تأثير "الكلام" وفعاليتيه، وبرغم وجود الأقوال المأثورة، كذلك القول الذي يشير إلى "السكوت من ذهب" وان صورة واحدة خير من ألف كلمة، إلا أن الناس غالبا ما يقدرون قيمة "الكلام" ويعتبرون

الصمت ضعف في كثير من المواقف الاجتماعية وليس أدل على ذلك من أن الأعضاء الصامتين في الجماعة ينظر إليهم عادة باعتبارهم أقل الأعضاء فعالية وتأثيراً فيها.¹

ولكن هذا الاتجاه نحو الصمت، أو نحو غياب الصوت الكلامي هو في الحقيقة إغفال بل وسوء فهم لطبيعة الاتصال ذاته، فالإنسان لا يستطيع إلا أن يتصل وهو لا يجد للاتصال بديلاً، إن نماذج الصمت ومختلف مظاهر الاتصال غير اللفظي الأخرى وهي في حقيقة أمرها تغيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان أو يقصدها في احتكاكه بالآخرين ولذلك فإن الاتصال الفعال بين الأشخاص يعتمد إلى حد بعيد على الصمت لأن الناس يتحدثون بصفة غير منقطعة، بل يتخلل حديثهم "وقفات" يفكر من خلالها فيما سوف يقولون كما يقومون فيها بصياغة عباراتهم واختيار ألفاظهم، فضلاً عن ذلك فهم يصمتون عندما ينصتون إلى حديث الآخرين، وللصمت نماذج كثيرة جداً لكل منها معناه، ومضمونه ونتائجه بالنسبة لعملية الاتصال ذاتها ومن بين هذه النماذج على سبيل المثال لا الحصر نذكر:

● الصمت عند الغضب، أو الإصابة بحالة من الإحباط ولا يريد الفرد أن يعبر بكلمة واحدة من حالته هذه.

- الصمت أثناء الاستماع إلى حديث، أو نشره أنباء، محاضرة، رواية.
- صمت الملل، الذي يعبر عن الانسحاب من موقف أو تقييم سلبي لما يجري.
- الصمت الذي يحدث عندما لا يستطيع الشخص أن يفكر في شيء يقول له.
- الصمت الذي يفكر في نقطة آثارها متحدث معين وهو يختلف عنه فيها.
- الصمت عندما لا يفهم الشخص ما قاله المتحدث إلى درجة أنه لا يستطيع أن يوجه سؤالاً استفسارياً.

● قد يكون الصمت علامة وقار أو تبجيل.

1- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص 32_33.

- صمت الأصدقاء أو المحبين عندما يلتقون ولا يحتاجون إلى التعبير بالكلام، ويكتفون بالابتسامة أو التسليم باليد، وهذا النموذج من الصمت يعكس أعمق مستوى للعلاقات الإنسانية.
- صمت البلية، هو صمت مهيب قد يلجأ إليه الإنسان في حالة، إحساسه بالأسى والحزن العميق أو قد يضطر إلى اللجوء إليه عند مشاطرته لأحزان شخص آخر.
- صمت التحدي وهو الذي يحدث مثلا يعاقب الطفل ولا يعبر عن ألمه أو يسأل سؤال ولا يجيب عليه أحيانا.

والواقع أن ردود الفعل اتجاه كل نموذج من هذه النماذج ينبغي أن تكون مختلفة لأن كل نموذج منها يعبر عن شيء مختلف تماما عما يعبر عنه الآخر.¹

كما يقدم "هاريسون" عرضاً لأصناف الإشارات غير اللفظية والتي يرى أنها تقع تحت الشرائح الأربعة

التالية:

أ- شفرات/ رموز الأداء: حيث تتراوح الإشارات غير اللفظية من حركات الجسد مثل تغيرات الوجه وحركات العيون والإيماءات إلى شريحة فرعية أخرى وهي ظاهرة تعرف بشبه اللغة مثل نوعية الصوت، الضحك، النحنة، الكحة... الخ.

ب- الشفرات/ الرموز الاصطناعية: حيث يمكن أن تبرر الإشارات غير اللفظية ضمن سيطرتها كاستخدامنا للملابس، ومستحضرات التجميل، الأثاث، الأشياء الفنية، الرموز المعبرة عن مكانة الإنسان، والمعمار، وغير ذلك وهو اتصال غير لفظي مكمل للرسالة التي نقولها.

ج- شفرات/ رموز إعلامية: حيث تنبع الإشارات غير اللفظية عن الاختبارات والترتيب والابتكارات خلال استخدام الوسائل الإعلامية لإمكانيتها وتقنياتها على سبيل المثال يمكن أن يبرز المحرر الصورة بطرق عدة، إذ قد يختار الصورة أبيض وأسود أو ملونة، وقد يختار رسمياً وفي السينما مثيل هذا، إذ

1- منال طلعت محمود، مرجع سابق، ص 34_35.

يمكن أن يختار المخرج لقطة مقربة أو لقطة طويلة، ويمكن أن يضيف الموسيقى أو المؤثرات الصوتية، وقد يعيد ترتيب لقطاته بأسلوب جديد.

د- الشفرات/ الرموز الظرفية: حيث تنبثق الإشارات غير اللفظية من استخدامنا للوقت والمكان ومن خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم أمثلة ذلك في استخدام الزمان أن تترك شخصا ينتظر لفترة طويلة، ومثال استخدام المكان أن تجلس بعيدا عن شخص تعرفه أو تدير له ظهرك أو أن يتم ترتيب الزوار حسب أهمية ترتيب مناصبهم.

وقد عرفت البشرية الاتصال غير اللفظي منذ وجودها وكان أحيانا عاملا مساعدا للاتصال وأحيانا أخرى كان عاملا أساسيا في إفشاله.¹

1- صالح خليل أبو إصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 60_62.

4- مبادئ الاتصال:

يتميز الاتصال الفعال بالإدراك والوعي والقدرة على توصيل الفكرة للطرف الآخر وتحقيق الأهداف الأمر الذي يتطلب مراعاة مجموعة من المبادئ الخاصة بالاتصال وهي:

4-1- مبدأ فهم الآخرين والتآلف معهم:

و ينقسم هذا المبدأ إلى شقين هما:

- فهم شخصية الطرف الآخر: يعني محاولة فهم هل هذا الشخص سمعي أو بصري.
- تحقيق التآلف والتآزر مع الشخص الآخر.

4-2- مبدأ ثلاثية الاتصال:

أجريت دراسات في بريطانيا في عام 1970 حول تأثير الكلام على الآخرين، فوجدوا نسب التأثير أتت على الشكل التالي:

- الكلمات والعبارات 7% من التأثير.
- نبرات الصوت 38% من التأثير.

وتعبيرات الوجه والجسم من عيون وأيدي 55% من التأثير وعلى الرغم من النسبة الضئيلة للكلمات والعبارات إلا أنها قد تبلغ 100% عند الشخص الآخر لذلك اختر كلماتك بعناية.¹

1- محمد فتوح سعدات، مهارات الاتصال الفعال، 2016، ص ص 42-43 متاح على لخط المباشر: www.dlokah/library/0/104908/

4-3- مبدأ الوضوح:

حيث يكون هناك اتصال من استعمال اللغة وهي من مسؤولية المرسل وذلك بصياغة الاتصال والتعبير بطريقة واضحة ومفهومة، وهذا المبدأ يؤدي إلى التغلب على الكثير من العقبات والحواجز كالتعبير السيئ عن الرسالة أو الأخطاء التي قد تحدث عند الصياغة والنقل وعدم وضوح عناصرها والحاجة إلى شرحها.

4-4- مبدأ الاهتمام والتركيز:

لا يقتصر نجاح الاتصال على مبدأ الوضوح فقط وإنما يجب توفير المزيد من الاهتمام بإعطاء الاهتمام الكامل للرسائل المركبة ليست مسألة سهلة، ويرجع ذلك لكثرة عدد الرسائل التي تستدعي الاهتمام والتنافس فيما بينها، وقدرة الفرد على التركيز وهذا المبدأ يساعد في التغلب على مصاعب كضعف الرسالة المنقولة ضعف الذاكرة، وأيضا تطوير عملية الاستماع والقراءة.¹

4-5- مبدأ التكامل والوحدة:

يساعد هذا المبدأ على مساندة الأهداف التنظيمية.

4-6- مبدأ أهمية الدقة اللغوية في الاتصال:

تحتاج عملية الاتصال إلى أن تكون دقيقا جدا في اللغة التي تستعملها من أجل الحصول على الإجابة المتوقعة، ومن ناحية أخرى فإن الآخرين أثناء خدمتهم كثيرا ما يرتكبون أخطاء شنيعة في التعبير عما بداخلهم، أكثر الأخطاء التي تحدث هي: الحذف، التوبة، التعميم وتحتاج أثناء اتصالك بالناس إلى استدراك

1- محمد سلطان همو، مرجع سابق، ص 13_14.

هذه الأخطاء، من خلال السؤال والاستفسار والتأكد حتى تفهم الآخرين بصورة صحيحة وتصل إليك المعلومات المقصودة ويمكن أن نشرح النقاط السابقة كالآتي:

أ- الحذف: يحدث ذلك عندما يخاطبك شخص ما، ويحذف وسط الكلام معلومات تحتاجها مثل أن يقول لك شخص ما: قتل الرجل، فتسأله من القائل؟

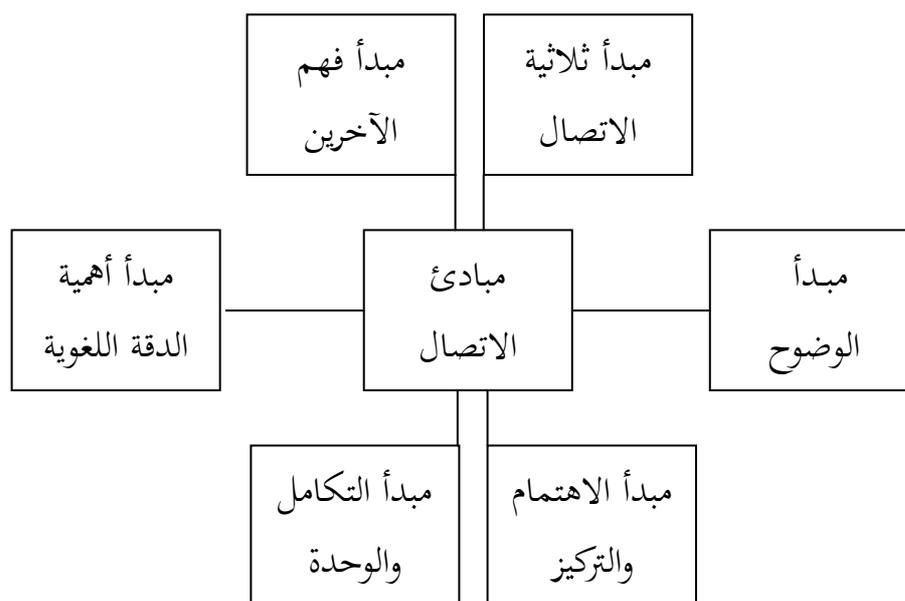
ب- التشويه: يحدث التشويه في حالة المعلومات غير المكتملة مثل أن يقول لك شخص ما: إنه يؤذيني فتسأله ما نوع الأذى؟ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يحدث التشويه في حالة ما إصدار الحكم معين مثل أن يقول لك شخص ما: من المؤكد أنك تفهم ما أقول، فتسأله: من المؤكد بالنسبة لمن؟ وما الذي جعله مؤكداً؟

ومن ناحية ثالثة يحدث التشويه في حالة أن تربط سبباً بنتيجة: كأن يقول لك شخص ما: أنت لا تتصل بي انت لا تحبني، فتسأله: هل عدم الاتصال يعني عدم المحبة؟

ج- التعميم: و يحدث التعميم عندما يخاطبك شخص ويعمم كلامه مثل أن يقول لم أنجح في شيء في حياتي، فتسأله في كل حياتك؟ هل لم تنجح في أي شيء في حياتك ولو مرة واحدة؟¹

و يمكن أن تلخص المبادئ السابقة الذكر في المخطط الآتي:

1- محمد فتوح سعادات، مرجع سابق، ص46.



الشكل (03): يوضح مبادئ الاتصال

5- أنواع الاتصال

لقد صنف الدارسون والمهتمون بالاتصال إلى عدة أنواع من أهمها:

تصنيف محمد منير حجاب، وصنفه إلى أربع أنواع وفقاً لعدة مؤشرات اللغة المستخدمة، الاتجاه، درجة التأثير ومصدر الاتصال.

- **الاتصال اللغوي:** وينقسم إلى نوعين (شفهي أو كتابي) لفظي، غير لفظي (إشارات، حركات، صمت، صور، رسوم، نقوش)، وهذا لا يعني في الواقع فصل بينهما عادة يتم استعمالهما معاً لزيادة فاعلية الاتصال.

- **الاتصال وفقاً للاتجاه:** يصنف كذلك إلى نوعين في اتجاه واحد عندما تكون السرعة أو النظام مطلوبين أو رغم المرسل لا تكشف أخطاءه، أو لا يستمع لنقد الآخرين، أو يرغب في حماية قوله وهيبته.

وفي اتجاهين لزيادة ثقة الأفراد وقدرتهم على فهم الرسالة أو الأثر الذي أحدثته فيهم والسماح بإمكانية تعديل الرسالة بما يخدم الهدف، ومن أمثلة ذلك (المقابلات والندوات والاجتماعات).

- من حيث درجة التأثير: ينقسم إلى ثلاثة أنواع: شخصي (مباشر وجهها لوجه، ودون قنوات وسيطة) تنظيمي (وهو الخاص بالمنظمات ويأخذ أشكال عديدة، مثل الاجتماعات، صنع القرارات الندوات التوجيهية، برامج التدريب المهني، حفلات التكريم...) وجماهيري (وهو أوسعها وأكثرها انتشارا لاستعماله لوسائل الاتصال الجماهيرية).

- وأخيرا أنواع الاتصال وفقا لطبيعة مصدره: وهو نوعان:

رسمي: يرتبط بالبناء التنظيمي للمؤسسة وهو إما يكون صاعدا، هابطا، أفقي.

غير رسمي: يتم خارج المسارات الاتصالية الرسمية وهو إما مكتملا للاتصال الرسمي أو معيق له.¹

كما هناك من يصنفه كالآتي:

- اتصال ذاتي: هو ذلك النوع من الاتصال الذي يحدث بين الفرد ونفسه وهو غالبا ما يضمن أفكاره وتجاربه ويكون فيه كل من المرسل والمستقبل متضمن في شخص واحد أي كيان واحد فالفرد يناقش نفسه، ويسمح بشكل متتالي للفرد أن يتخذ القرارات بناء على المعلومات التي يتلقاها عبر حواسه فمثلا عندما تشاهد التلفزيون فإن عينيك وأذنيك تستقبل المعلومات وترسلها إلى المخ فإذا الذي رأيته أو سمعته كان شوقا وباعثا على المتعة فإن نظام الاتصال الذاتي عندك يعبر عن ذلك بالتالي فتوليه اهتمامك.²

- الاتصال الشخصي: يعتبر الاتصال الشفهي أقدم وأفضل عمليات الاتصال فقد عرفه الإنسان وأدرك أهميته منذ أقدم العصور وقد أضافت إليه التكنولوجيا بعدا آخر وهو إمكانية الاتصال الشفهي عن

1- فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2013، ص20.

2- محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001، ص21.

طريق التلفون السلبي واللاسلكي أو المرئي أو أصبح من الممكن تخطي الحواجز الجغرافية والاتصال شفهيًا بالآخرين في أقاصي الأرض.

ومع البدايات الفجة للغة قامت عملية الاتصال وجها لوجه بسد الفجوة بين الملموس والمجرد وأصبح بالإمكان إجراء الاتصال بين أشخاص أو أشياء غير بادية مباشرة للعيان ونستعمل الاتصال الشخصي يوميا على أية حال إن عدد الأشخاص الذي نستطيع الوصول إليهم بأفكارنا محدود إذا كان هذا النوع من الاتصال هو الوحيد المتوفر لدينا.¹

- **الاتصال التنظيمي:** ويتمثل في مختلف أنواع الاتصال التي تتم داخل المؤسسة وهو إما يكون رسميا، أو غير رسمي.

- **الاتصال الجماهيري:** وهو اتصال علني منظم يوجه عبر وسائل الاتصال الجماهيرية إلى جمهور عريض.

- **الاتصال بين الثقافات:** ويتم بين أعضاء، ثقافات مختلفة بغية التفاهم والتشاقف، أو الغز، والهيمنة الثقافية، وغالبا ما يكون عن طريق قنوات فردية أو جماعية منظمة وغير منظمة مثل السفراء، الملحقون النظاميون التجاري، السياح، البعثات الدراسية، الرياضية، الثقافية، المعارض، الصحف، المجلات، الإذاعات وكالات الأنباء، الأقمار الصناعية والشبكات الجمهورية والعالمية للاتصال.²

وهناك أنواع أخرى لم تشملها هذه التصنيفات كالاتصال الجمعي اتصال الفرد بخالقه.

1- محمد علي أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير (بين النظرية والتطبيق) عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ص 20_21.

2- فضيل دليو، مرجع سابق، ص 21.

6- خصائص الاتصال:

يمكن أن نجمل خصائص الاتصال فيما يلي:

6-1- انتشار الاتصال في الزمان والمكان:

يعيش الناس في عالم اتصالي وينظرون إلى اتصاليهم هذا على أنه منحة مستحقة، لهم شيء ضروري ولاغنا عنه، ولذلك فهم يفتقدونه، وتعتبر الخاصية الإنسانية الشاملة التي تتمثل في استخدام الرموز خاصية متطورة إلى أبعد الحدود في بعض المجتمعات، بينما لا تكون مجتمعات أخرى ومع ذلك فإن استخدام الرموز هو ما يربط بين الناس ويربطهم بأنشطتهم وينطوي معظم السلوك الإنساني على استخدام نسق رمزي فنحن نتحدث برموز شفوية أو منطوقة، ونكتب برموز مدونة أو مكتوبة، فضلا عن أننا نستخدم نسقا من الإشارات غير اللفظية، أو الحركات والأفعال من أجل أن نعبر عنه أمام شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص والإنسان لا يحتاج إلى الاتصال فحسب، ولا يستخدمه فقط بل أنه يجد من حوله، في كل مكان، وفي كل لحظة من لحظات حياته اليومية.

6-2- استمرارية الاتصال:

يمتد الاتصال من الماضي مارا بالحاضر ومتجها نحو المستقبل وليس للاتصال بداية أو نهاية واضحة فاصلة فهو جزء من حياة الإنسان يتدفق ويتغير كما تتغير بيئته، وكلما تدبر الإنسان وتغير من حوله ممن يتفاعل معهم والحاجات الاتصالية للإنسان ليست ثابتة أو مستقرة، ولذلك فهي تحتاج باستمرار إلى التوافق الذي يقوم على الخبرات والتجارب السابقة وعلى التوقعات المستقلة في هذا المقام يشير "دون فابون" Don Fabun إلى أنه ليست هناك خبرة تبدأ من لحظة معينة وبالذات، ولكن هناك دائما شيء ما يسبقها وأن ما يبدأ حقيقة هو معرفتنا ووعينا بأن هناك شيء ما يسبقها، وأن ما يبدأ حقيقة هو معرفتنا أو وعينا بأن هناك شيء ما يحدث ولكل سلوك اتصالي جذور في الماضي حيث يتعود الإنسان على أن يتحدث بطريقة

معينة عن الأشياء وينكر بطرق تمليها عليه عاداته، ويخطط لما ينبغي أن يحدث فيؤثر اتصاله على المحصلة النهائية لفكرة وتخطيط وفي معظم الأحيان يقوم رأي الإنسان على خبرة سابقة فيريد من الآخرين أن يشاركوه في رأيه.¹

ولذلك فإن القيم تشكل جزء من الاتصال وعندما يسلك الإنسان سلوكا اتصاليا فإنه يستحضر فيه اتجاهاته خلال حياته السابقة وقيمه وخبراته وافتراضاته، ومعتقداته وبالتالي فإنه يستجمع محصلات ونتائج سلوكه في الماضي.

هذا وتعتمد استمرارية الاتصال على منح الأغذية المرتدة feed bak وأخذها على تجاهل ردود الأفعال ونتائجها، فالإنسان يوجه أسئلة ويتوقع إجابات وهو يتحدث إلى شخص ما ويتوقع إجابات وهو يتحدث إلى شخص ما ويتوقع استجابة منه سواء أتت في شكل كلمات أو تعبيرات لفظية فهي تشير إلى أنه قد استمع إليه وهو عندما يستقبل استجابة معينة، يمكنه أن يبني عليها اتصاله فيما بعد تبعا لكيفية تفسيره للتغذية المرتدة التي استقبلها ومن أبسط الأمثلة على التغذية الراجعة في الاتصال في المجال التعليمي: قيام المدرس بعقد اختبارات دورية للطلاب من أجل الحصول على تغذية مرتدة عما تعلموه وما تم تحصيله ثم إعطاء تغذية مرتدة إلى الطلاب بواسطة منحهم درجات في الامتحان أو تقديرات معينة، وفي تلك الحالة تعتبر التغذية المرتدة بمثابة تقرير عن مستوى الطالب في تحصيل لمادة الدراسية.²

6-3- عدم إمكانية إرجاع الاتصال للوراء:

بمعنى أن التجربة الإنسانية كما يؤكد "بارتلند" تسير كالتيار في اتجاه واحد تاركا ورائها سجلا بديلا من تجارب الإنسان الاتصالية.

1- عبد الحميد عطية، الاتصال اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 37_38.

2- أماني عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 39.

4-6- رمزية الاتصال:

فعالية الاتصال هي تبادل رموز وأدوار في سبيل اجتماعي.

5-6- الاتصال عملية متشابكة مترابطة:

ينتج من تفاعل أفرادها تحقيق أرضيات مشتركة المعاني.

6-6- الاتصال عملية صفية:

بمعنى عدم القدرة على تجنب التواصل مع الآخرين سواء بشكل قصدي، أو غير قصدي فالإنسان في حالة اتصال دائم.

7-6 هدف الاتصال تكوين علاقات:

فالاتصال تفاعل مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة ما، وهذه العلاقات والأدوار تحدد طبيعة ومحتوى عملية الاتصال.¹

8-6- الاتصال يشكل نظاما متكاملًا:

يتكون من وحدات متراكبة وتكمل جميعها حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل ومستقبل ورسائل رجوع الصدى وبيئة اتصالية، إذا غابت بعض هذه العناصر ولم تعمل بشكل جيد فإن الاتصال يتعطل ولا يحقق النتائج المرجوة منه.²

1- عبد الحميد عطية، مرجع سابق، ص38.

2- أماني عبد الفتاح، مرجع سابق، ص39.

7- وظائف الاتصال:

وللاتصال عدة وظائف يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف الاتصالية نذكر منها ما يلي:

7-1- وظيفة إعلامية:

يهدف الاتصال إلى تزويد الناس بالمعلومات النافعة لهم في مختلف فروع الحياة، عن طريق توعية المستقبلين بأمور تمهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث حيث يخاطب الإعلام العقل لا الغريزة والعاطفة، أي نقل صورة الشيء لإنشاء هذه الصورة حيث يهدف إلى إكساب المستقبل خبرات جديدة ومهارات أو مفاهيم جديدة في مجال التعليم.

7-2- وظيفة تعليمية:

باعتبار أن الاتصال هو عملية تفاعل اجتماعي بين الأستاذ والطالب فيها أخذ وعطاء، وفعل ورد فهو تعليم وتعلم، ويهدف إلى تغيير السلوك.

7-3- وظيفة اجتماعية:

الاتصال عملية اجتماعية تقوم بنقل المعلومات وتهدف إلى تغيير السلوك الإنساني.

7-4- وظيفة سياسية:

يسهم الاتصال في التثقيف السياسي ويسهل كذلك الاتصال بين الحاكم والمحكوم ويوطد العلاقة بين القائد وشعبه.

7-5- وظيفة فكرية (دينية):

للاتصال دور فعال في نشر الدعوات والتعاليم الدينية.

7-6- وظيفة في مجال الإدارة:

ويتحقق حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل، وتوزيع المسؤوليات داخل المؤسسة ودعم التعامل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.¹

7-7- وظيفة الترفيه:

يلعب الاتصال دوراً في الترويح عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة اليومية ومتاعبها عنهم، وذلك من خلال البرامج الترفيهية التي من شأنها الترويح عن نفوس الناس من خلال برامج فنية متعددة وجذابة تستهوي جمهور المستقبلين عبر وسائل الاتصال الجماهيري.²

7-8- وظيفة إقناعية:

والغرض منها مساعدة النظام الاجتماعي والسياسي في تحقيق الاتفاق أو الإجماع بين أفراد المجتمع وفتاته المختلفة عن طريق الإقناع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب منه اتجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة والمقصود من كل ذلك إحداث التحولات أو التغييرات المطلوبة من وجهات نظر المجتمع حول حدث معين أو فكرة معينة تساعد النظام الاجتماعي أو السياسي أو تثبت وجهات نظر وأفكار قائمة والتأكد عليه

7-9- وظيفة ثقافية:

تتمثل في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر ومن فرد لآخر، ومن مجتمع إلى آخر.

أما عالم الاتصال "لينر لي مولز" قدم تسع وظائف للاتصال على النحو الآتي:

✓ الأخبار وتزويد الناس بالمعلومات ومراقبة البيئة.

1- جمال محمد أبو شب، نظريات الاتصال والإعلام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص19.

2- عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 44_45.

- ✓ الربط والتفسير، بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس لما يفكرون به وما يفعلونه.
- ✓ الترفيه، وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغط والمشكلات.
- ✓ النشأة الاجتماعية، وهدفها المساعدة في توجيه المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الاجتماعية.
- ✓ التسويق والترويج لسلعة ما.
- ✓ قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع.
- ✓ خلق المثل الاجتماعية، وذلك من خلال تقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والثقافية والفنية.
- ✓ الرقابة على مصالح المجتمع.
- ✓ التعليم.¹

1- بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سابق، ص 111.

8- أهداف الاتصال:

يمكننا تقسيم المجالات الرئيسية للاتصال لأهداف الناس في الاتصال على أربعة مجالات رئيسية:

8-1- البقاء والحفاظ على الحياة:

مهما كان في مجتمع مستقر ينعم بالرخاء الاقتصادي فإن حاجتنا إلى الاتصال تتأكد للحفاظ على أبداننا وأرواحنا إننا نتصل للحصول على الطعام والمسكن والدواء) عند الحاجة وتجنب الأخطار المحدقة بنا بل أثبتت الدراسات الحديثة أن الاتصال مهم لصحة الإنسان وأن غيابه يؤثر سلبا على هذه الصحة، فالسجناء مثلا يفعلون المستحيل للحديث مع النزلاء الآخرين لمشاركتهم والتعرف على أساليب التواؤم مع حياة السجن، وكذلك يفعل الجنود في الحرب ورجال الشرطة في مواجهتهم المجرمين، ومخالفو القانون.

8-2- الحاجة إلى الأمان والشعور بالاطمئنان:

مهما كانت حاجة الإنسان مادية فإن حاجاته الروحية توازنها إن لم تكن أكثر منها، فكل إنسان يحتاج إلى الشعور بالأمان والاستقرار في ذاته وعلى نفسه، إننا نشعر بحاجتنا إلى تقدير الآخرين وأنا مرغوب فينا من الناس.

و إذا كانت المقولة الشهيرة ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، صحيحة فإنها أكثر صحة في مجال الاتصال حيث لا غنى عنها لإبداء مشاعرنا وعواطفنا وأفكارنا تجاه الآخرين ومعرفة ما يرونه فينا وما يقولونه عنا.

8-3- الحاجة إلى الإقناع:

إننا نتصل من أجل إقناع الآخرين حتى يفكر ويتعرفوا بالطريقة التي نفكر بها ونتعرف بها، نهدف أحيانا إلى تغيير آراء الناس ومواقفهم وحضهم عن قول شيء أو فعله، وفي الاتصال الإقناعي قد يكون

هناك قدر من الذرائع والضغط للحصول على ما نريد، ويمكننا رؤية ما يريد أصحاب السلع والخدمات التجارية أن يقنعوها به من خلال الدعاية المستمرة لما يبيعونه.¹

4-8- ممارسة القوة والسيطرة على الآخرين:

ربما كان الغرض شبيهاً بالغرض السابق (الإقناع) إلا أنه يختلف عنه في أننا نريد إخضاع الآخرين لسلطتنا بحيث لا يستطيعون فعل شيء مخالف وعادة ما يقوم بهذا النوع من الاتصال الأشخاص الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية أو معرفة الآخرين أكثر أو أن لديهم أدوات اتصال ليست لدى غيرهم يستطيع إنسان أن يملك معلومة مهمة أن يتميز شخصاً آخر بإفشاء السر أو نشر المعلومة المؤثرة على حيلته أو أموره وقد يريد منه مالا أو خدمة محددة مقابل عدم نشر المعلومات مما يعد ممارسة للقوة والسيطرة عليه.²

5-8- أهداف اجتماعية:

يهدف الاتصال إلى تحقيق أهدافاً اجتماعية للفرد، إذ أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يمكن له العيش بمفرده والاعتماد على ذاته فقط دون الآخرين، ومن الأهداف الاتصالية والاجتماعية ما يلي:

– **تقوية الصلة:** حيث يهدف الاتصال إلى تقوية الصلة بين أفراد العائلة والجيران جماعة الرفاق لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية التي لا يمكن العيش بدونها.

– **تحقيق التعاون:** حيث يهدف الاتصال إلى تحقيق التعاون والانضمام إلى المجموعات المختلفة والانتماء إليها واكتساب عضويتها.

– **المحافظة على المؤسسات الاجتماعية:** حيث يهدف الاتصال إلى تكوين وإنشاء المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة، والمحافظة على استمراريتها الأمر الذي يؤدي إلى إبقاء المجتمع متماسكاً.

1- شعبان فرج، الاتصالات الإدارية، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، صص 23_24.

1- المرجع السابق، ص 24.

6-8- أهداف اقتصادية:

حيث يهدف الاتصال إلى جمع المعلومات الاقتصادية وتبادلها بشكل دائم ومستمر، حيث يبحث الإنسان بشكل مستمر عن أية معلومات قد يستخدمها لتحقيق المنافع والأمن في الحياة لإشباع الفضول الإنساني، فمثلا يحرص بعض الناس على متابعة الصحف والأخبار بسبب رغبتهم في التعرف على ما يحدث في العالم من حولهم.¹

7-8- أهداف نفسية:

تتمثل أهمها في الحاجات العاطفية التي تتعلق بالمشاعر الإيجابية ويمكن تناولها من جانبين أساسيين هما:
 - المشاعر الإيجابية للأفراد: وهي كثيرة كالحب والاحترام التقبل، الميل، الانجذاب وغيرها من المشاعر.

- المشاعر السلبية: مثل الكره، الإساءة، الرفض، النفور، وغير صامت المشاعر السلبية.²

1- مهارات الاتصال، الجامعة الإلكترونية السعودية، عمادة السنة التحضيرية، الرياض، 2001، ص ص 44_45، متاح على الخط المباشر: <https://hrdiscussion.com>.

2- شعبان فرج، مرجع سابق، ص35.

9- أهمية الاتصال:

ترجع أهمية الاتصال والتواصل، إلى المقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات التي تزيد من فرص الفرد والبقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به في حين أن عدم القدرة على الاتصال مع الغير يعد نقصا اجتماعيا سيكولوجيا خطيرا ويمكن تلخيص أهمية الاتصال في النقاط الآتية:

- ✓ يمكن للاتصال فتح المجال للاحتكاك البشري وفتح الفرصة للتفكير والإطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى الميادين، وحتى المصابين بعاهات نطقية وسمعية كأنهم يستخدمون وسائل اتصال أخرى تيسر لهم التفاهم مع الآخرين.
- ✓ يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وعلى أفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار أو نقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة مع أخرى، إن الاتصال يفسخ المجال للنقاش والحوار والمشاركة مما يساعد على تكوين شخصية مستقلة وناضجة في المجتمع.
- ✓ يساعد الاتصال الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.
- ✓ يستعمل الاتصال للتعرف على الأحداث الجارية في العالم لحظة وقوعها أو فوراً بعد حدوثها.
- ✓ تؤدي وسائل الاتصال المختلفة دوراً مهماً في عملية الإنماء، حيث يعد الإنماء حركة تطوير وتغيير المجتمع في حقل معين يصب في قنوات التنمية الشاملة.
- ✓ تؤدي وسائل الاتصال المتقدمة في العصر الحاضر دوراً بارزاً في تطوير الأنظمة التربوية وبخاصة في المجال التعلم عن بعد، وتحقيق ما يسمى بالجامعة المفتوحة.¹

1- زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة 2009ص26.

كما أن التوافق في شخصية الإنسان ومتطلبات الحياة الأسرية والمجتمعية والعمل توجب ألا يكون الإنسان في عزلة، كل ذلك يتطلب منه كما هائلا من المعلومات لمزاولة نشاطاته المتعددة، وكل هذا يتطلب عمليات اتصال أكثر اتساعا، ونحن نعلم أن عملية اتخاذ القرارات لحل أي مشكلة صغيرة أو كبيرة خاصة أو عامة، أو في مجال العمل تتطلب منا جمع المعلومات حول المشكلة، تمهيدا لفرض الفروض، ورسم الإستراتيجيات لحلها بشكل منطقي، وناجح بأقل الخسائر.

إن متطلبات العيش في أي مجتمع تتطلب من الأفراد نقل عادات العمل والتفكير والصعود من جيل إلى جيل، وبتعبير آخر لا يمكن الحياة الاجتماعية أن تدوم بغير هذا النقل الشامل للقيم والآراء، من الأفراد الراحلين عن حياة الجماعة إلى أولئك الوافدين إليها.

إن تربية الناس لا تتم إلا عن طريق الاتصال والحياة الاجتماعية فهم يرتقون بتغيير خبرات الأطراف المشاركة في عملية الاتصال، ويرجع ذلك الخبرة التي يود كل طرف منهم أن يشرك زميله فيها من زاوية جديدة، وبذلك تتسع خبرة كل واحد منهم.¹

1- محمد جهاد، دلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية، العين: دار الكتاب الجامعي، 2008، ص19.

10- معوقات الاتصال:

سنتناول هنا أهم المعوقات والعراقيل التي تحول دون بلوغ الاتصال لأهدافه المنشودة، وسوف نقوم بعرضها في النقاط التالية:

10-1- المعوقات والمشاكل المتعلقة بمرسل الرسالة:

يرى "روزفيلد" أن الاتصال الفعال يتطلب قدرا عاليا من التركيز والحكمة والمنطق والدراسة من قبل المرسل لأن مصلحة المرسل أن يكون كذلك إما أراد فعلا إيصال معلومات أو بيانات معينة تحقق له وللمستلم أهداف معينة.

وعلى هذا قد يؤدي إلى فشل عملية الاتصال، ومن أهم الاعتبارات المتعلقة بالمرسل التي تمثل معيقا في عملية الاتصال:

أ- الحالة النفسية: لقد تبين من خلال الدراسات أن الحالة المزاجية المتوترة السلبية مثل التعصب، الهيجان، التوتر، الإحباط... التي يمر بها المرسل قد يؤثر بشكل سلبي على جوهر الرسالة ومحتواها، وقد تؤدي إلى الفهم المغلوط.

ب- الافتراضات والأحكام الخاطئة أو المضللة لدى المرسل: حيث يتصور المرسل أن رسالته مفهومة وواضحة لدى المستقبل، دون أن يدرك أن هذا الانطباع قد لا يكون موجودا بنفس المعنى لدى المستلم.

ج- الاستخدام الخاطئ لتوقيت إرسال الرسالة: التوقيت السيئ لإرسال الرسالة نتيجة لضغوط العمل أو الإهمال، وعدم تقدير الوقت، من الناحية التوقيتية قد يرسل انطباعات خاطئة للمستلم، ويؤثر بالسلب على جوهر الرسالة، قد تصل في وقت متأخر مما له نتائج وخيمة.

د- عدم كفاءة المرسل وافتقاره لمهارات الاتصال: ففي بعض الأحيان عدم الإلمام بأساسيات الاتصال وفنونه، ومهاراته، خاصة فيما يخص الاتصال اللفظي، أو غير اللفظي فقد يستعمل كلمات في غير محلها، أو تصرف خاطئ.

إضافة إلى الاعتماد على لغة صعبة قد لا يفهمها إلا صاحب التخصص وهذه جميعا تعتبر عقبات تحد من فعالية الاتصال.¹

ه- التفاوت في السلطة الوظيفية: غالبا ما يقوم الأفراد في المستوى الإداري الأدنى بإجراء ما يسمى بتقنية (فلتره) مضمون الاتصال (الرسالة) وما يفقدها جزء من مضمونها ويتم هذا الأمر بشكل متعمد وليس عفوي.

10-1- المعوقات والمشاكل المتعلقة بوسيلة الاتصال:

وقد تتمثل في النقاط الآتية:

أ- الاختيار الخاطئ للوسيلة: حيث تفشل عملية الاتصال برمتها عندما يتم اختيار وسيلة اتصال غير ملائمة أو ضعيفة.

ب- الاستخدام الخاطئ للوسيلة: أما بسبب الجهل أو الإهمال أو سوء الإدارة، الاستخدام الخاطئ للوسيلة الاتصالية يفقد الاتصال قيمته ويعطي مؤشرات مضللة في أحيان كثيرة.

ج- سوء أو ضعف وسيلة الاتصال: حيث أن وسائل الاتصال الضعيفة فنيا ووظيفتها، قد يؤدي إلى تشويه عملية الاتصال وإضعافها، ولهذا السبب بالذات نجد أن الاتصالات في البلدان أو الأقاليم التي لا توجد فيها بنى اتصالات تحتية جيدة، أو تكون البنى التحتية قديمة في جميع الحالات يكون الاتصال متغيرا في مستواه.

1- حميد الطائي، سير العلاقات، أساسيات الاتصال (نماذج ومهارات)، عمان : دار اليازوري، للنشر والتوزيع، 2009، صص 76_79.

10-3- المعوقات المتعلقة بمضمون الرسالة:

حيث تتعدد المعوقات المتعلقة بفحوى الرسالة، فنجد منها ما هو مقصود أو غير مقصود ونوجزها في النقاط الآتية:¹

أ- لغة الرسالة: فقد تصبح الكلمات المستخدمة من قبل المرسل مصدر القوة أو الضعف في عملية الاتصال فقد يقوم المرسل باستخدام بعض المصطلحات الفنية المتخصصة التي ربما لا يفهمها المرسل إليه. فالمصطلحات التي يفهمها المهندسون والأطباء، والصيادلة، المحاسبون، ورجال الاقتصاد، والمحامون قد تلاقي صعوبة في أن يفهمها عامة الناس أو حتى بعض الفنيين غير المختصين في مجال المهنة لتلك المصطلحات ولا تقف عقبة اللغة عند حد المصطلحات المتخصصة، وإنما تظهر أيضا عندما يستخدم المرسل بعض الكلمات العادية، غير المحددة والتي تكون لها أكثر من معنى عند بعض الأفراد أو تختلف معانيها باختلاف الأقاليم.²

ب- هدف الرسالة: يكون الهدف غير واضح أو غير موجود أساسا.

ج- أسلوب كتابة الرسالة: قد يكون معقد، بسيط جدا في كلتا الحالتين.

د- أسلوب نطق الرسالة: قد يكون النص جيدا إلا أن نطق رديء إلى تشويه الاتصال وإضعافه.³

1 - حميد الطائي، مرجع سابق، ص 79.

2- محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 75.

3- المرجع السابق، ص 79.

10-4- المعوقات والمشاكل المتعلقة بالتعددية العكسية:

تعتبر التعددية الراجعة من أهم عناصر العملية الاتصالية، فإن معوقات التعددية العكسية قد تفسد الاتصال برمته، ويمكن أن نلخص هذه المعوقات في النقاط التالية:

أ- الافتقار إلى متابعة سير عملية الاتصال وعدم الاكتراث بالنتائج المرجوة منها.

ب- افتراض المرسل أن التغذية العكسية غير ضرورية، وهذا ما يحصل في ظل الإدارة الديكتاتورية التي تفرض الالتزام الحر بالتعليمات.

ج- تركيز المرسل على الأهداف والحاجات التي يسعى لبلوغها دون أدنى اهتمام بدوافع المستقبل وأهدافه وتطلعاته.

د- ضعف الاتصال وبناء التحتية.

هـ- عدم إعطاء اهتمام كاف بالرسائل غير اللفظية أو التلميحات التي تعطي مؤشرات عن وصول الرسالة من عدمها.¹

10-5- المعوقات والمشاكل الثقافية والاجتماعية:

تتمثل في العادات والتقاليد أو طقوس الاتصال الواجب إتباعها، التخلف الثقافي عند أحد الأطراف التحيز الاجتماعي والثقافي، الصراع بين الطبقات الاجتماعية والثقافية ومشكلة الرقابة على الاتصال وقنواته.

ويذكر "عبد الفتاح محمد دويدار" أهم معوقات الاتصال الثقافية والاجتماعية:

1- حميد الطائي، مرجع سابق، ص 80_81.

أ- التباعد الاجتماعي: يزداد أثر هذا التباعد بإهمال أهمية الاتصال مع ازدياد الفوارق اللغوية والعرقية والدينية والمذهبية والفكرية، والسياسية ويتعمق هذا التباعد بإهمال أهمية الاتصال بين المجتمعات أو العمل على إعاقة هذا الاتصال.

ب- الانحياز الاجتماعي: عنه ينشأ التعصب العرقي والديني والإقليمي والقوى.

ج- طقوس الاتصال: لكل مجتمع طقوسه الخاصة بعملية الاتصال وذلك بحيث تكون معرفة هذه الطقوس واجبة وضرورة أساسية للاتصال بها في المجتمع.

د- سيماء الاتصال: وهو علم بحد ذاته يهتم بدراسة الدلالات اللغوية للمعاني وللکلمات، ولكل مجتمع شفرته الخاصة بهن فحتى المجتمعات التي تتكلم نفس اللغة لاستخدام نفس السيماء.¹

1- وهيبة لكحل، مرجع سابق، ص 86.

ثانيا : الاتصال التربوي

1- الاتصال في العملية التربوية: (خطوات الاتصال التربوي البناء)

لكي يتواصل الأستاذ مع المتعلمين بطريقة جيدة، ينبغي عليه أن يمتلك أربع مهارات أساسية تتمثل

فيما يلي :

1-1- انتقاء محتوى الخطاب التواصلي:

ويتم انتقاء مضامين الخطاب التواصلي من خلال معرفة صفات وخصوصيات التلاميذ ومعرفة معارفهم، أنماط سلوكياتهم كذلك الوقوف على أهم خبراتهم السابقة، وما هي أولوياتهم وكذلك معرفة الفروق الموجودة بين هؤلاء المتعلمين كذلك اختيار الحمولة السيسيوثقافية التي ينبغي اعتبارها داخل فضاء المحتويات، واختيار المفردات والأفكار بعناية حيث تتوافق مع تمثلاتهم ومنتخباتهم للواقع المعاش.

1-2- بناء الخطاب التواصلي:

و يكون الخطاب ذو وقع إيجابي في مجموعة المتعلمين إلا إذا حرص المعلم فيه على:

- إثارة اهتمام المتعلمين بأن يولد عندهم حاجات تشدهم إلى موضوع ليدمجهم فيه بالتدرج.
- الإحاطة بكل جوانب الموضوع وأبعاده، في شكل نسقي تفاعلي.
- إبراز الأساليب الناجعة المعتمدة في مجال المتعلم.
- العمل على بناء وترسيخ مواقف وأنماط سلوك إيجابية تتعلق بالمعاملين.
- تحديد الحيز الزمني الذي يمكنه أن يشد فيه اهتمام المتعلمين للموضوع بدرجة عالية.
- اعتماد لغة تواصلية تناسب المتعلمين.

1-3- تبليغ الخطاب:

لكي يتواصل الأستاذ مع تلاميذه بامتياز عليه أن يحدد خطة ممنهجة للقيام بالعملية التواصلية التعليمية، ويعتمد فيها على :

تحديد الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه مع هذه المجموعة، كذلك وضع أفكار عامة وجزئية والتي يعالجها في الحصة، تحديد المسلمات والإشكاليات التي ينطلق منها لمناقشة أفراد المجموعة.

كذلك التركيز على الحجج والأدلة التي يوظفها من أجل ترسيخ الأفكار التي يناقشها (حجج عقلية، منطقية، أمثلة شعبية، آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، أبيات شعرية...).

كذلك تعتبر المقاربة المنهجية مهمة في تحقيق الاتصال في العملية التعليمية.

1-4- قياس وتقويم أثر الخطاب التواصلية:

إن استقبال الرسائل التعليمية خلال التواصل، ليس عملية استهلاكية، تقتصر على تلقي الخطاب من طرف المتعلمين دون معرفة وقته في السلوك ولذلك ينبغي على المعلم أن يقيس الأثر الذي أحدثته الرسائل التواصلية في المتعلمين ويتم ذلك عن طريق معرفة ردود أفعالهم وهل كانت إيجابية أو سلبية إزاء موضوع معين، وكذلك التركيز على مدى استجابة المتعلمين مع مسألة معينة من عدمه.

وهكذا يتمكن المعلم أن يعيد النظر في بنية ومحتوى وطرائف التواصل بشكل فعال يعمل على توطيد علاقته مع المتعلمين.¹

1- فاطمة عبد الرحيم النواسية، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، عمان: الحامد للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 68-69.

2- الوسائل التعليمية وتصنيفاتها:

2-1- الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا فهي تعينه على أداء مهنته، ولا تعني عن المعلم ذاته وهذه الوسائل تختلف باختلاف الحاجة الداعية إليها، كما أنها تختلف في المادة التي تصنع منها، ويمكن القول أن الوسائل التعليمية تساعد الإنسان على إنجاح عملية التعلم وسدا لطريق أمام من ينظر إليها كونها وسائل قد تقوم مقام المعلم فليس بإمكانها أبدا أن نستغني عن الإنسان كمعلم، وإنما هي وسائل وأدوات صنعها الإنسان بنفسه لتساعده في مهنته التعليمية والتربوية هذه، وتعينه على توصيل المفاهيم والمعرفة والأفكار إلى أذهان متعلميه، كما تجعلهم يدركون المقصود من تقديم الوحدة الدراسية لهم حتى يتمكنوا بواسطتها أن يعيشوا جو الدرس بتقريب الأشياء المجردة إلى مدركاتهم الحسية ويتصوروا حقيقتها وواقعها من خلال ما يقدم إليهم انطلاقا من المحسوسات كل الأشياء الحسية التي تتمثل في البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان وفي النظم الاجتماعية والثقافية والأدبية، وفي المفاهيم العامة المشتركة بين أعضاء المجموعة الواحدة التي تكون المجتمع بمفهومه الأوسع، هذه الأشياء كلها والعناصر المتعددة هي التي تشكل المنطلق الأول لتعلم الفرد الإنساني في مختلف مراحل التعليم وهي الأساس الحسي والمادي الذي يبدأ منه التعلم.¹

2-2- تصنيفاتها :

ويقوم المؤلفون في هذا الموضوع بتقسيم الوسائل التعليمية (المواد التعليمية) حسب معايير مختلفة

منها:

1- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1996، ص55.

أ- طريقة الحصول عليها: مواد جاهزة أو مصنعة، مثل الأفلام المتحركة والثابتة، الأسطوانات التعليمية والحرائط التي تنتجها الشركات أما المصنعة فهي التي ينتجها الأستاذ أو التلميذ كالشرائح والحرائط المنتجة محليا أو الرسوم البيانية أو اللوحات.

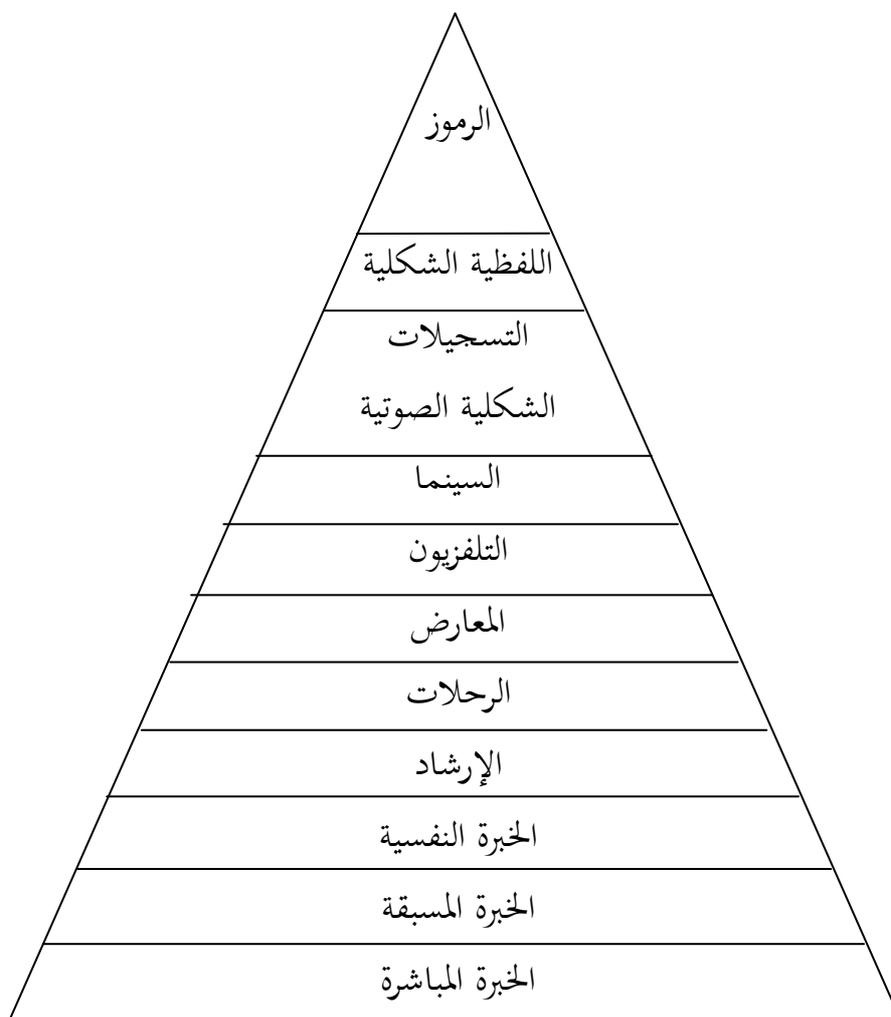
ب- إمكانية عرضها ضوئيا: مواد تعرض ضوئيا كالشرائح والأقلام أو مواد لا تعرض ضوئيا كالمجسات والأمثلة... الخ.

ج- الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل: وسائل بصرية كالصور والأفلام الثابتة، سمعية تسجيلات الصوت، سمعية بصرية كالأقلام الناطقة، برامج التلفزيون، والملموسة كالوسائل المستخدمة مع فاقد البصر مثل طريقة "بريل" في تعليم القراءة.

د- الخبرات التي تهيؤها الوسائل التعليمية: فقد أشار "ادجار ديل" في كتابه "Audioviswal Methods In Teaching" إلى ترتيب الوسائل التعليمية في مخروط أسماه مخروط الخبرة "Cone Of Experience" على أساس الخبرات التي تهيؤها كل منها وكان أقربها إلى رأس المخروط يمثل الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية ويمثل قاعدة المخروط الخبرات الملموسة الحسية الواقعية، وقام بترتيب الوسائل التعليمية الأخرى حسب هذا المخروط حسب قرب الخبرات التي تهيؤها في التجديد أو الواقعية.¹

و يمكن أن نوضح ذلك حسب المخروط المبين في الشكل الآتي:

1 - حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، الكويت: دار القلم، 1987، ص ص 41-42.



الشكل رقم (4): يوضح مخروط الخبرة لـ"ادغار"

3- أهمية الوسائل التعليمية:

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيس في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي كالمدارس والمعاهد والجامعات أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ويباشر الفرد فيها التعلم على مسؤوليته وبرغبة منه في الاستفادة من المعرفة وتسمى بالتعليم غير الرسمي، وبالمثل فإن الوسائل وبأنواعها المختلفة لازمة لنجاح جميع عمليات الاتصال التي تتم عن طريق المواجهة كما يحدث في المحاضرات والندوات وتكمن أهميتها فيما يلي :

1. الحاجة إلى التعلم والتي يمكن إشباعها عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الطالب إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.
2. زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه، فإذا استعان المدرس بالصور والتسجيلات الصوتية والعينات وذوات الأشياء، أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة للطالب حتى يتهيأ للقراءة والكتابة.
3. تمكن الطالب من تنويع خبراته التي تهيئها المدرسة ففتح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير.
4. تساعد الوسائل التعليمية على تفادي الوقوع في التعقيدات اللفظية وهي أن يستعمل المدرس أو المتخاطب ألفاظا ليس عند المتعلم أو المستمع الدلالة نفسها التي لها عند قائلها، فتنوع هذه الوسائل يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معاني هذه الألفاظ في ذهن المدرس مثلا ومعناها في ذهن الطالب حتى يتم التفاهم بينهما.
5. يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة، فالطالب يبدأ باستخدام لفظ واحد يدل على تصوره لمجموعة من الأشياء، فكلمة الساق مثلا قد تعني عنده كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض.

6. كما تساعده على التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال استخدام بعض الوسائل التعليمية عن ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوانات منقرضة، أو أحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل، وهذا يساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
7. تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم.

إثراء المادة التعليمية وجعلها أكثر محسوسة، مما يساعد المتعلم على نقل أثر ما تعلمه بواسطتها إلى الحياة العملية وتبقى المعلومات حية في ذهنه.¹

4- أنواع التواصل التربوي:

الاتصال الذي يحدث بين مستويات القسم الدراسي وعناصره (تلميذ/ مدرس) (تلميذ/ تلميذ) (جماعة التلاميذ/ مدرسة)، أو على مستوى الأفواج والفرق التربوية، يصنف عادة إلى صنفين هما:

- اتصال مباشر: وهو الاتصال الذي يتم بدون استعمال أية واسطة، فالخطاب التعليمي ينطلق من المرسل إلى المستقبل مباشرة.

- الاتصال غير المباشر: ويتم باستعمال الأجهزة، الآلات، كالوسائل السمعية البصرية.

و هناك تصنيف آخر لفعل التواصل جدير بالاهتمام في الجماعة المدرسية قائمة أساسا على متغيرات معرفية أو ذكائية، تؤثر إلى حد كبير على فعل التواصل، وهو تصنيف بانتسون " Bantesen " الذي يميز بين نوعين من التواصلات :

أ- تواصلات متكافئة: وهي التي تحدث بين شخصين متكافئين أو ندين، كما هو الشأن في نموذج الحوار السقراطي، أو تواصل أستاذين أو تلميذين أو مديرين أو فوجين...إلخ.

1- نبيل عبد الهادي وآخرون، التفاعل الصفّي (أساسياته، تطبيقاته، مهاراته)، عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 150-155.

ب- تواصلات غير متكافئة: ويقصد بها التواصل الذي يحدث بين شخصين غير متكافئين على مستوى الوضع الاجتماعي والثقافي والتعليمي وحتى الذكائي، ويستلزم هذا النوع جهودا كبيرة لتقريب المسافة بين المتواصلين، بأن يجهد المرسل نفسه في تبسيط عباراته وأن يجهد المستمع أو المستقبل نفسه لفهم الخطاب واستيعابه.¹

وحسب تصنيف آخر :

يوجد في المؤسسة التربوية شبكة علاقات تساعد على نقل الرسائل والمعلومات، وأوامر تكليفات تعليمات، أفكار، اتجاهات، خبرات، مقترحات ومن أهم أدوات الاتصال أكثر انتشارا:

1. الاتصال الميكانيكي: ويتمثل هذا النوع في الأفلام والتلفزيون ويمتاز بالسرعة القدرة على ترك مستندات مادية ويجمع بين الاتصال الشفوي والكتابي.

2. الاتصال الإلكتروني: وهي قرارات أو معلومات تصل للعاملين بواسطة التقنيات الحديثة مثل الانترنت، والانترنت، الفاكس والاتصالات الإلكترونية يمكن أن تفعل الاتصال وتعززه بين العاملين، إلا أنها يمكن أن تحاط بعدم الفهم إذا لم تكتب بطريقة صحيحة وواضحة مثل الاتصالات الكتابية.

3. الاتصالات المحورية: وتشمل العلاقات القائمة بين المدراء والعاملين في إدارات أخرى غير تابع تنظيميا لهم، أي يكون الاتصال غير رسمي تنظيميا.

4. الاتصال الشكلي: ويستخدم الرسوم والأشكال والصور والمواد التعليمية بأنواعها المختلفة " الفوتوغرافية - التوضيحية - الخرائط - النماذج المجسمة - العينات - الشرائح أفلام الصور الثابتة - شفافية العرض - منتجات ووسائل آلية ".

1- العربي فرحاني، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص118.

5. الاتصال الحركي التعبيري : ويعتمد على حركات الجسم وطرق استخدام الفرد للوقت والفراغ الذي يعيش فيهما مثل تعبيرات الوجه، اليدين والجسم واستخدام المعلم وطلابه فراغ الفصل وزمن الدرس أو الإداري لمكتبة وجدوله الزمني.

6. الاتصال المركب: ويستخدم خليطاً متنوعاً من الأنواع السابقة للاتصال في وقت واحد كما يحدث في الاتصال الشفوي أو المكتوب أو المرئي المسموع القائم على الأفلام المتحركة والتلفزيون والكمبيوتر، وغيرها من وسائل الاتصال.

7. الاتصال غير اللفظي: لا تستخدم الكلمات للدلالة على معانيها وإنما لغة غير لفظية مثل الإشارات، الوقوف الحركية، الإيماءات، حركة اليدين، التواصل البصري.

8. الاتصال اللفظي الشفوي: يعتمد على الكلمات والألفاظ لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ويعني بالإمكان نقل عبارات بطرق مختلفة.¹

5- أنماط الاتصال التربوي:

ويمكن أن نميز هنا بين ثلاثة أنماط في البيئة الصفية التي يلجأ إليها المعلمون في إدارتهم لصفوفهم وهي :

أ- النمط التسلطي: في هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وإرهابهم وتخويفهم وعدم السماح لهم بالنقاش، وفرض ما يجب أن يتعلموه، ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف إلى طلابه ومشاكلهم، ويستخدم نظام صارم معهم، ولا يمنحهم إلا القليل من الشاء لاعتقاده أن ذلك يفسدهم.

ب- النمط التقليدي: ويعتمد على احترام كبير السن على اعتقاد أن المعلم أكبر سناً من الطلاب وأفصح منهم لسان، وأكثر منهم خبرة وحكمة، ويتوقع هذا المعلم من الطلاب الطاعة المطلقة له والولاء

1 - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجبل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص 6 - 8.

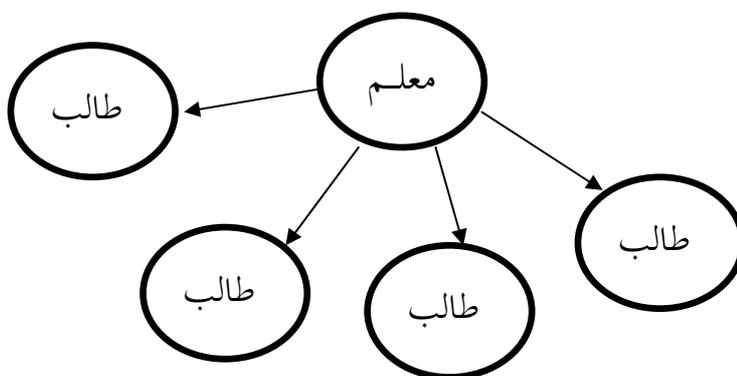
الشخصي له، فهو يقوم على الشخصية الأبوية للمعلم، فيحافظ على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقا دون تغييره، ويقاوم هذا المعلم أي محاولة للتغيير.

ج- النمط الديمقراطي: في هذا النمط يقوم المعلم بممارسات سلوكية تعبر عن إتباعه لهذا النمط وتستطيع الحكم على ديمقراطيته من خلال إشراك الطلبة، مع احترامهم وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم.¹

د- النمط الأحادي: وفيه يقوم المعلم بإرسال ما يريد قوله إلى الطلاب دون أن يستقبل منهم أي إجابة ويتصف هذا النمط بما يلي:

- إنه أقل أنماط التفاعل الصفّي من حيث الفاعلية.
- موقف الطلاب في هذا النمط يتصف بالسلبية المطلقة.
- موقف المعلم في هذا النمط إيجابيا.
- إن حصيلة التعلم التي تتم في هذا النمط عند الطالب تتركز حول الحقائق والمعارف ويمكن

توضيح النمط الأحادي في الشكل التالي:²



الشكل رقم (5): يوضح النمط الأحادي كنمط من أنماط الاتصال التربوي.

1 - حكيمة قادري، التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، وهران: منشورات مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 08 جوان 2012 ص ص 17 - 18.

2 - نبيل عبد الهادي وآخرون، مرجع سابق، ص 65.

6- مبادئ الاتصال الفعال في التعامل مع المشكلات السلوكية:

يعتبر تواصل المعلم مع طلبته للتعامل مع مشكلاتهم السلوكية من أكثر مواقف الاتصال التي تعرض علاقته بهم للخطر، ولمنع تحويل مواقف التعامل مع السلوكيات غير المقبولة إلى مواقف صراع يحتاج المعلم إلى التواصل بحذر مع الطالب، وأخذ الاقتراحات التالية بعين الاعتبار:

- **التواصل في أقرب فرصة ممكنة:** تزداد احتمالات تحقيق عملية الاتصال لأهدافها عندما يشارك المعلم الطلبة الانفعالات أو الأفكار أو المواقف في أسرع وقت ممكن وبشكل خاص، تزداد تحقيق احتمالات تحقيق التأثير المرجو من عملية الاتصال الهادفة إلى التعامل مع سلوك غير مقبول عندما يتواصل المعلم مع الطالب المخطف في أقرب فرصة.

- **الحديث والتواصل مع الطالب وليس عنه:** يتوجه المعلمون توجهها عاما للحديث مع الراشدين المسؤولين عن الطالب عندما يظهر سلوكا غير مقبولا، وعادة ما نجد المعلم يتحدث مع مربي صف الطالب المخطف، أو مع ولي أمره أو مع المرشد التربوي أو مع مدير المدرسة ويرتكب المعلم خطأ جوهريا في كل الحالات السابقة فالأصل أن يتوجه للشخص المعني بالرسالة الاتصالية (الطالب) بدلا من نقلها للآخرين.¹

- **الحديث باحترام:** لا يجوز أن تتضمن رسائل المعلم عند تواصله مع الطالب للتعامل مع سلوكه غير المقبول على أي مؤشرات لعدم الاحترام والحقيقة أن العكس تماما هو الصحيح، فمن الضروري أن يحافظ المعلم على احترامه للطالب أثناء تعامله مع سلوكه غير المقبول ويحتاج المعلم إلى إيصال رسالة للطالب مفادها أنا أحبك لكني أكره سلوكك غير المقبول وأنا أحترمك لكنني مستاء من سلوكك غير المقبول.

- **الانتباه للتواصل البصري وللرسائل غير اللفظية الأخرى:** هناك اعتقاد شائع صحيح أن الأطفال يستجيبون لما يفعله الراشدون أكثر مما يستجيبون لأقوالهم والحقيقة أن اعتماد الأطفال بشكل كبير على الراشدين يجعلهم على درجة عالية من الحساسية للرسائل غير اللفظية التي ينقلونها ولمعنى هذه

1 - رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ص 365.

الرسائل فالطفل قادر على تحديد رضا أو عدم رضا والده أو معلمه سواء تكلم أو لم يتكلم ولهذا السبب يحتاج المعلم للتأكد من وضوح رسائله غير اللفظية أثناء تعامله مع المشكلات السلوكية، كما يحتاج إلى التأكد من أن رسائله غير اللفظية، فمن غير المناسب أن يضحك المعلم أو أن يبتسم عندما يطلب من أحد الطلبة أن يقوم بالتوقف عن السلوك غير المقبول، أيضا إذا كانت الرسالة اللفظية للطلاب "أنا أحترمك" يجب أن يظهر هذا جليا في الرسائل غير اللفظية، فالنظر إلى الطالب باستعلاء أو من أعلى إلى أسفل قد ينقل رسالة عدم احترام تتناقض مع الرسالة اللفظية.

- استعمال رسائل "الأنا": يقوم معظم المعلمين بتوجيه رسائل لفظية لطلبتهم بهدف التعامل مع سلوكياتهم غير المقبولة، وتتسبب الصياغة غير المناسبة لهذه الرسائل في إثارة ردود أفعال الطلبة السلبية وتمردهم، ومن هنا يحتاج المعلم إلى الانتباه لصياغة رسائله اللفظية عند التعامل مع السلوك غير المقبول ويخطئ بعض المعلمين عندما يوجهون انتقادات لشخص الطالب عندما يصفون سلوكه غير المقبول، في حين يخطئ البعض الآخر عندما يتحدثون عن مشاعر جميع المعلمين أو مشاعر جميع الطلبة الناجمة عن سلوك أحد الطلبة غير المقبول، وتتسبب أخطاء الصياغة اللفظية السابقة في استثارة ردود أفعال عدوانية أو غير متعاونة، من قبل الطالب المستهدف وللتقليل من احتمالات التمرد هذه وزيادة احتمالات تعاون الطالب وتوقف سلوكه غير المقبول تقترح استخدام ما يعرف برسائل الأنا "Inessages" ويعتبر "توماس جوردون" أول من تحدث عن "رسائل الأنا" وتطبيقاتها في مجال التعامل مع السلوك الصفي غير المقبول ولصياغة رسائل "أنا" يحتاج المعلم للتأكد من توفر: ضمير المتكلم "أنا" تساعد المعلم الناجمة عن سلوك الطالب غير المقبول، والآثار السلبية التي تركها سلوك الطالب غير المقبول على المعلم.¹

1 - رمزي فتحي، مرجع سابق، ص 366. 67.

7- التكنولوجيا الرقمية والمجتمع التربوي:

إن المتأمل حال العالم اليوم يرى أنه لم يشهد عصر من العصور التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهده هذا العصر في مجالات متعددة من أبرزها التطورات الكبيرة التي حدثت في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات والأجهزة الرقمية والحاسب الآلي وغيرها، وقد أخذت هذه التقنيات تغزو كل مرفق من مرفق الحياة، واستطاعت أن تغير وجه العالم بشكل سريع، ولذلك كان لزاما على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر التكنولوجي والمعلوماتي أن ينشئ أجياله على هذه التقنية، ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر. وقد شهدت السنوات العشر الأخيرة ثورة غير مسبوقة في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في عملية التعليم والتعلم، وأصبحت مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية التي لم تعتمد على المعلم والطالب والمقرر فحسب، بل اتسعت لتشمل ما يربط هذه العناصر السابقة جميعا، ويجعل مخرجات العملية التعليم أكثر جودة وفعالية وتحقيقها لمتطلبات حياة الإنسان اليومية واحتياجات سوق العمل ويرى طلبة 2008 أن التقنيات الرقمية الحديثة غيرت كلا من الطريقة التي نحيها بها والطريقة التي نعمل بها، لذا فلا مفر من تغيير التعليم ليواكب القرن الواحد والعشرين، والعيش في ظل مجتمع المعرفة من خلال الثورة التعليمية التي سوف تترك أثرا على كل مظهر من مظاهر التعليم والتعلم.

إن التقدم الكبير في مجال التقنية الرقمية وتطبيقاتها يفرض على التربويين إعادة النظر في كثير من الأساليب والطرق والمفاهيم المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، فالإمكانات الهائلة التي تقدمها التقنية هي إمكانات حقيقية واعدة لا يمكن إغفالها ولا تعد ترفا وإنما يجب استغلال كل ما هو إيجابي فيها لخدمة العملية التعليمية، وأن تصبح مكونا أساسيا في أي نظام تعليمي.

و يمكن القول أن الثورة أوجدت واقعا تقنيا جديدا فرض صياغة قناعات ورؤى جديدة تربويا حول آليات الاستفادة من هذه التقنية في مجال التعليم، فكان لا بد من إعادة النظر في الواقع التربوي الموجود وإعادة تشكيله وتخطيطه ليلاءم العصر التقني.¹

1 - إبراهيم عبد الله البلطان، التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 17 - 18.

7-1- خصائص ومزايا وسائط التكنولوجيات الحديثة في العملية التربوية:

يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- **التفاعلية:** تعني توفير بيئة تعليمية ثنائية الاتجاه كالتعلم بمساعدة الكمبيوتر الفيديو التفاعلي.
 - **الفردية:** تسمح بالتفاعل الفردي والتعلم الشخصي بمساعدة أنظمة التوجه السمعي البصري والكمبيوتر.
 - **الكونية:** تتيح الفرصة للانفتاح العالمي على مصادر التعلم والمعرفة بمساعدة الإنترنت.
 - **التكاملية:** تسمح بتشكيل نظام تعليمي شامل ومتنوع وهادف بمساعدة برامج الوسائط المتعددة.
- أما المزايا التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة للتعليم فهي كثيرة ومتعددة يمكن أن نذكر أهمها كالاتي:
- تطوير العملية التعليمية والرفع من كفاءتها.
 - تنوع مجالات الخبرة للطالب والمتعلم ومجال التعليم.
 - التقليل من جهد الأستاذ عن طريق وسائط الاتصال وتوفير المال.
 - زيادة الرغبة والمتعة في التعلم عن طريق الإثارة والتشويق.
 - توفير المعلومات المرئية من خلال الصور والحركات.
 - تحقيق العدالة والمساواة وضمان حق الوصول إلى المعلومة بدون تمييز.
 - مواجهة التحديات الإدارية والفنية والأكاديمية.¹

1 - بوطالبي بن جدو، الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مداخلة اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، جامعة سطيف2، بتاريخ 2014/03/19. متاح على الخط المباشر التالي: www.univ.setif2.dz.qualite.

7-2- سلبيات استخدام التكنولوجيا في التعليم :

إن الذين تحدثوا عن سلبيات تكنولوجيا التعليم هم في الواقع تحدثوا عن سوء استخدام بعضها في سنوات الصغر، ولا يستغرب المرء مثل هذه الآراء والتحذيرات فبعضها يتردد عن إدخال أي تكنولوجيا جديدة، فقد سمعنا بعض منها عند استخدام الراديو والمسجل ثم التلفزيون والفيديو ثم الآلة الحاسبة واليوم الكمبيوتر والانترنت ولا شك في أن هذه الآراء مفيدة لأنها تنبه إلى ضرورة التفرقة بين الترويج التجاري لهذه الأجهزة التي تقوم بها الشركات المصنعة، ضمن سياساتها التسويقية للمنتج الجديد وبين الفوائد الواقعية لاستخدامها في الواقع التعليمي.

يدور الحديث اليوم حول سلبيات التكنولوجيا في التعليم، والمقصود جهاز الحاسوب (الكمبيوتر) بشكل خاص، والحاسوب يلعب دور المساعد له، وهذا نتيجة أسباب عدة هي :

- الحاسوب لا يجيب عن جميع الأسئلة التي يسألها الطالب.
- المدرس قدوة للتلاميذ، فهم يتأثرون ببعض صفاته ومزايه من خلال التفاعل والاحتكاك به.
- يستطيع المعلم مساعدة التلميذ في أي وقت خلافا للحاسوب (الكمبيوتر).
- لا يوجد عنصر المناقشة أو الحوار بين التلميذ والحاسوب، بعكس المدرس الذي يشجع ويحفز الطلبة.

- الحاسوب ينزع الروح الإنسانية من العملية التعليمية، فيضيع دور المدرسين الوجداني.
- كما أنه يشتت الانتباه لمن يستعمله بطريقة مكثفة.
- كما أن الاعتماد على التكنولوجيا بشكل كلي يقلل من مهارات الإنسان، وكثرة الجلوس أمام الحاسوب يسبب الأمراض (، وتوتر الجهاز العصبي، الانطواء وضعف النظر، تحتاج إلى ضبط داخلي خوفا من سلوكيات سيئة وبخاصة عند المتعلمين الصغار.¹

1 - رشاش أنيس عبد الخالق، أمل أبو دياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، بيروت، دار النهضة العربية، 2008، ص ص 45. 47.

7-3- أهمية استخدام تكنولوجيا الحديثة في التعليم :

لقد ظهر في ميدان الوسائل التعليمية اتجاهات حديثة ترجع إلى عوامل متعددة منها التطور في البحوث التي تناولت السلوك الإنساني، وبالتالي في عملية التعلم منها النمو السريع في العلوم الحديثة والتكنولوجيا التي صاحبها ومنها أيضا التطور في فلسفة التربية وارتباطها الوثيق بالإيديولوجيات والنظريات الاقتصادية والاجتماعية.

لقد وضحت هذه الاتجاهات في وسائل الإعلام ثلاثة ميادين هي:

- الميدان الأول وهو التخطيط لاستخدام هذه الوسائل.
- الميدان الثاني هو إنتاج الوسائل وتوفيرها للمعلم والمتعلم.
- الميدان الثالث هو كيفية استخدامها والانتفاع بها وفق إستراتيجية مخططة.

إن التطور التكنولوجي في المجال التربوي الذي ظهر عبر تكنولوجيا الإعلام المستحدثة في التعليم ليس ترفا أو تغييرا في الشكل بل هو استجابة حتمية وتفاعل ضروري مع معطيات عصر المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة.

و بهذا لا يكون الكتاب هو المصدر الوحيد للمعرفة والعمل على تحقيق التكامل بين الكتاب والوسائل الأخرى، ونشر مفهوم التعليم المتنقل.

إن استخدام التكنولوجيا يفيد الأستاذ والتلميذ على حد سواء وتمثل أوجه الاستفادة فيما يلي:

- أهمية التكنولوجيا بالنسبة للمعلم:

- ✓ تعمل على مساعدة الأستاذ وتحسن أدائه في إدارة الموقف التعليمي.
- ✓ تساعد على رفع درجة كفاءة المعلم المهنية واستعداده.
- ✓ تغير دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمقوم للمتعلم.

✓ تساعد وسائل الإعلام المعلم في العملية التعليمية على حسن عرض المادة المراد توصيلها للتلاميذ والتحكم فيها من خلال هذه الوسائل ليتمكن التلاميذ من متابعة المادة بطريقة جيدة وواضحة.

- أهمية التكنولوجيا بالنسبة للمتعلم (التلميذ):

تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم لأن المتعلم يرغب في الوسائل التعليمية الجديدة التي تعتبر بدورها محفزات لاكتساب المعارف.

- أهمية التكنولوجيا بالنسبة للمادة التعليمية :

كما أن لهذه الوسائل أهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم فإن لها أهمية أيضا بالنسبة للمادة التعليمية، فهي تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وبالتالي فهي تساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات، كما أنها تساعد على إبقاء المعلومات حية في ذهن المتعلم، كما أنها تساهم في تبسيط المعلومات المتضمنة في المادة التعليمية وتعمل على توضيحها.¹

1 - محمد بودريالة وآخرون، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد الثاني، ماي 2006، ص ص 33-34.

8- التفاعل الصفّي وأهميته في العملية التربوية :

يمكن تعريف التفاعل الصفّي حسب ما ورد في كتاب مدخل لعلم النفس التربوي Introduction To Educational Psychology " لمؤلفه " Roher " بأن العملية التي من خلالها يتم إتقان مهارة التعليم من قبل المعلم والوصول بالطلبة إلى مستوى الفهم والاستيعاب من خلال عملية النقاش والحوار والاستنتاج التي تؤدي إلى الضبط الصفّي والاحترام المتبادل بين الطرفين والانتباه بشكل دقيق.¹

1-8 ركائز التفاعل الصفّي:

لعملية التفاعل الصفّي أهمية في بناء حصة صفية نموذجية تقوم على المشاركة والمساهمة والجماعية بين المعلم والطلبة من جهة والطلبة مع بعضهم من جهة أخرى، وحتى يتحقق ذلك لا بد أن يكون لهذه عدة ركائز من أهمها :

- التخطيط المسبق لعملية التدريس: ممثلاً ذلك بوضع الأهداف المرتبطة في كل من المفاهيم والأفكار المراد إيصالها إلى المتعلم آخذين بعين الاعتبار خبرات الطلبة السابقة، وقدراتهم وإمكاناتهم والفروق بينهم.

- الإجراءات التنفيذية: وتشمل كيفية السير بالحصة الصفية وكيفية طرح الأسئلة لاستثارة دافعية الطلبة، وربط التعلم الحالي بخبرات الطلبة السابقة، وتشكل في محصلة نهائية منظومة معرفية جديدة لديهم وكيفية توزيع الأسئلة على الطلبة بشكل عادل والتعامل مع الفروق الفردية داخل الصف.

- ربط الحصة الصفية للموضوع بأنشطة منهجية ولا منهجية : فالأولى تشمل مجموعة من الأفكار والآراء المتعلقة بالموضوع أما الثانية فتشمل مجموعة النشاطات الخارجية ذات علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر ويجب التركيز على الناحيتين وكسر الجمود والروتين لدى الطلبة.²

1 - باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان: علم الكتاب الحديث، 2009، ص 80.

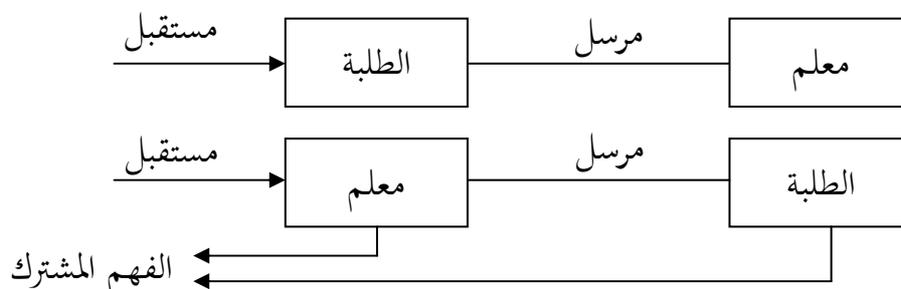
2 - نبيل عبد الهادي وآخرون، مرجع سابق، ص 19.

- توفير مجموعة من الوسائل ذات العلاقة المباشرة بالموضوع: مما يضيف لدى طلبة الصف نوعاً من الانتباه والاستماع في الحصة الصفية، حيث تشير الدراسات في مجال علم النفس التربوي وبالذات دراسة "جوزيف لومان" 1989، بأن الوسيلة التعليمية يجب أن تتمتع بخصائص من أهمها جذب الانتباه وعدم تشتيت الانتباه وهذا لا يتم إلا من خلال إيجاد وسيلة ذات صلة مباشرة بالموضوع المطروح ضمن الحصة الصفية.

- استخدام بعض الإجراءات التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب: ممثلاً ذلك في استخدام التعزيز بأنواعه المادي واللفظي، وكذلك إتباع أسلوب الحوار الفعال والتركيز على الطلبة المجتهدين وتعزيزهم وجعلهم نماذج يحتذى بها الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى تفعيل دورهم بشكل مباشر.

- إتقان عملية التفاعل بين المعلم والطلاب: وهذا لا يتم إلا عن طريق إيجاد عامل مشترك بينهم ويقوم على الاحترام والتقدير والموضوعية بين الطرفين، وهذا لا يتم إلا إذا أعطى كل من التلاميذ حقه بدون أي تمييز، وهذا يشجع الطلبة على الإسراع في عملية الفهم والاستيعاب.

- التفاعل من خلال المشاركة وتبادل الأفكار حول موضوع الدرس عن طريق مجموعة من الأسئلة من قبل المعلم: والسماع لإجابات الطلبة وتصحيحها من خلالهم بحيث يتحول المعلم إلى مرسل والطلاب إلى مستقبل وبعدها بعد ذلك العكس، المعلم يكون مستقبلاً والطلبة مرسلين وهذا ما يؤدي إلى الفهم المشترك بين التلاميذ والأساتذة ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:¹



الشكل رقم (6): يوضح التفاعل من خلال المشاركة وتبادل الأفكار.

1 - نبيل عبد الهادي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 19-20.

8-2- أهمية التفاعل الصفّي:

يعد التفاعل الصفّي من الاستحداثات التربوية الإيجابية التي أسهمت في تخليص المدرسة من دور الملحق صاحب المعرفة الذي تقع على عاتقه مهمة التعليم لأنه صاحب السلطة كما أسهم في تغيير النظرة إلى الطالب من متلقي مستجيب وسلبّي لا حول ولا قوة له إلى طالب نشط وفاعل إيجابي.

فالتفاعل الصفّي يساعد على التبادل ونقل الآراء والأفكار بين الطلبة أنفسهم مما يسهم في تطوير مستويات أفكارهم ويشريها وينضجها لتتلاءم مع المرحلة الإنمائية التي يمرون بها، ويتم ذلك أيضاً من خلال ما يحدث من تواصل بين الطلبة والمدرس، وتحت سيطرته وضبطه فتتهدأ فرصة منظمة يتاح لهم فيها التدريب على تطوير أفكارهم واستعراضها تحت رعايته وإشرافه، ولذلك تعد عملية التفاعل الصفّي عملية تربوية يطور فيها الطلبة أفكارهم وآراءهم بعناية المدرس الطي يحرص على رفع مستواها وارتقاءها.

كما يساعد التفاعل الصفّي على تطوير اتجاهات نحو الآخرين ومواقفهم فيستمعون للرأي الآخر ويحترمونه ويساعدونهم أيضاً على تطوير مفهوم إيجابي نحو ذاتهم وقدراتهم وخصائصهم الجسمية والاجتماعية والانفعالية والذهنية.

ويهيئ التفاعل الصفّي جو تسوده الممارسات الديمقراطية ويمكن أن يظهر ذلك في التعبير عن الرأي بحرية، أخذ أفكار الآخرين والبناء عليها، البدء في الحوار والاستمرارية فيه، الانضباط بصبر دون تهيج أو غيظ.¹

1 - باسم الصرايرة وآخرون، مرجع سابق، ص 84.

9- معوقات الاتصال التربوي الفعال:

قد تتنوع الحواجز التواصلية بين حواجز ذاتية، يكون مصدرها الأستاذ لاعتباره العنصر الفاعل والأساس في العملية التواصلية داخل العملية التعليمية، ويمكن أن نجعلها في: الصوت النطق، وضوح الخطاب وتصور الأستاذ لتلاميذه، كما أن هناك حواجز موضوعية تتحكم هي الأخرى بمستوى لا يقل أهمية عن سابقتها في مردود العملية التواصلية وتتمثل في الأساس في: مكان التواصل، التوقيت الذي يتم فيه التواصل وكذلك موضوع التواصل، إذا يمكن أن نقسمها إلى:

أ- حواجز ذاتية متعلقة بالأستاذ:

* القناة الصوتية - السمعية: وتشمل هذه القناة اللغة المنطوقة والأصوات غير اللغوية.

- مستوى اللغة: هي نظام العلامات الدالة أي علاقة الدال بالمدلول.

- مستوى ميتا لغوي: يشمل علامات شبه لغوية مثل:

- درجة الصوت ← رقيق - غليظ.

- تكرار الصوت ← الصدى.

- نبرته.

- إيقاعه.

- إصدار بعض الأصوات مثل الضحك والصراخ، وإظهار بعض العلامات كالقلق، الغضب.

- بعض الدلالات المستفزة في الكلام كالاستهزاء، الأمر...

* القناة المرئية البصرية: ونقصد بها حركات نمو صفات الجسم وتعابير الوجه، في هذا الإطار يقول

فرويد "من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سر فالذي تصمت شفثاه، يتكلم

بأطراف أصابعه إن كل هذه السموم تفضحه" وبالتالي فالتواصل المرئي يشكل حلقة أساس في تكامل العملية التواصلية وذلك من خلال :¹

* **التموضعية:** أي كيفية استعمال الإنسان للمجال، ويتعلق الأمر هنا بالمسافة بين المتواصلين وتموضعهم في المجال.

* **المسافة :** المسافة بين المتواصلين ليست اعتباطية بل غالبا ما تكون خاضعة لمعايير وقواعد محددة ففي مجال التدريس، ينظم الأستاذ المسافة بينه وبين التلاميذ، فالمدرس داخل القسم يمتلك مجالا يتحرك فيه بينما التلاميذ يتموقعون في مجال ثابت (مقعد) وغالبا ما يتم وضع المدرس في مواجهة التلاميذ أو متجولا بين الصفوف أو ماكتا وراءهم... وكل موقع يحدد مسافة معينة بين المدرس والتلاميذ التي من خلالها تتم عملية التواصل.

* **التموقع :** التموقع في المجال يحمل دلالات ومؤشرات عن العلاقة بين المتواصلين فاختيار التلميذ لموقع ما قد يشير إلى دلالات.

– نفسية : الإحساس بالتهميش، الرغبة في الظهور أو الاختفاء المنافسة.

– وجداني : علاقة التلميذ مع زملائه ومع الأستاذ.

* **الحوافز الأهداف :** حيث المكان يتغير بتغيير المادة.

* **الحركية :** نقصد هنا حركات الجسم والأعضاء التي لها دور فعال في عملية التواصل البيداغوجي فالحركات نظام من التواصل قد يكون مستقلا عن اللغة.

كذلك يمكن أن نذكر الجماعة التي ينتمي إليها الأستاذ والنمط الثقافي ووضعه الاجتماعي

1 - الحسن الكيري، التواصل البيداغوجي وتقنياته، صحيفة المثقف، العدد 4184، الأحد 2016/02/18، متاح على الخط المباشر : www.almothaqaf.com/aevasat/82022.html، ص52.

* صعوبة التمرکز على الذات : هذه العادة المنسية غالباً ما تؤدي إلى اختلال التوازن، وفقدان الحوار والتفاعل بين أطراف العملية التواصلية.

* التوجه المادية : كأن يأخذ الأستاذ التلاميذ كأشياء مادية بمعزل عن مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم.

ب- مكان التواصل:

إن المكان المعتاد والمعروف الذي تتم فيه عملية التواصل هو القسم الذي يشكل وحدة جزئية داخل المؤسسة التربوية (المدرسة) التي تقنن العملية التربوية والتعليمية. لذلك تبقى لهذا المكان أهمية خاصة ودور فعال في عملية التواصل إذ من اللازم أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط.¹

أن يكون القسم فضاء متسعاً نظيفاً، ومنظماً وهذا المعيار يجب أن ينطبق على مكوناته الداخلية (الطاولات، السبورة، وغيرها) كما يجب أن يكون مضيئاً حيث تكون هذه الأخيرة ملائمة وكافية مناسبة لأن قلة الإضاءة تحجب الرؤية، وتحيج الأعصاب....

ج- التوقيت:

ونقصد به الوقت المخصص للتواصل أي وقت الحصص الدراسية إذ تختلف درجة الانتباه، والتحصيل والحيوية، حسب موقع المادة المدرسة داخل التوزيع الزمني اليومي.

د- الموضوع وطريقة تقديمه:

كما أن للموضوع وأهميته وطريقته دوراً أساسياً في إنجاز عملية التواصل، موضوع معاصر وقدم أهميته في الحياة العملية للتلاميذ (نقل الكفاية طريقة تقديمه) حوارية أو إلقاءية.

1 - حكيمة قادري، مرجع سابق، 35.

هـ- الضجيج:

- تكلم شانون "Shannon" عن مجموعة من العناصر الخارجية الطفيلية التي تشوش على عملية الاتصال ومنها الضجيج ومن تجليات عدم تحقيق التواصل :
- عدم انتباه التلاميذ.
 - قيامهم ببعض الحركات الجسمية المعبرة عن الشرود.
 - الأجوبة أثناء الاختبارات التحصيلية، والتقوم القبلي والمرحلي والبعدي.
 - فشل عملية الدعم وعدم احترام مراحلها.
 - التواجد خارج الوضعية : وهو تمييز بين الانفصال الخارجي للتلميذ وانفصاله الداخلي، يتجلى الأول في عدة مظاهر منها مغادرة الوضعية البيداغوجية، التغيب عن الدرس أما الثاني يتبدى من خلال الغياب العقلي الفكري للتلميذ رغم كونه حاضرا بعده، كما يظهر من خلال ما يثيره من شغب وفوضى داخل القسم.¹

- مشاكل فك الرموز والشفرات من قبل التلميذ:

- إذا كان التلميذ لا يعرف جيدا اللغة التي يتكلمها المعلم (اللغة الفرنسية/ لغة الأم الأجنبية للتلميذ لغة أكاديمية/ لغة عائلية).
- إذا كان التلميذ لا يسيطر أبدا على القراءة من المؤكد أن مشاكل فك الرموز والتعرف والفهم والتفسير تعتبر نواقص، وتكون الرسائل التي يبعثها المعلم قد استقبلت بصورة سيئة جدا.
- تبقى كل الرسائل المستقبلية تعثر منها سوء الفهم وذلك يرجع إلى ظواهر نفسانية معينة مرتبطة بالمستوى لذكائي للفرد بخبراته السابقة بتألفه مع مصدر الرسائل لعادات المعلم.

1 - لحسن الكيري، مصدر سابق، ص54.

إذن فتحليل عناصر الوضع التربوي لا يمكن أن يتم إذن دون معرفة كيف تجري السلسلة التي تذهب من بث الرسائل حتى تفسيرها من قبل مستقبلها، وتحليل النتائج المدرسية لا يمكن أن يتم إذن معرفة كيف تجري السلسلة التي تذهب من بث الرسائل حتى تفسيرها من قبل مستقبلها وتحليل النتائج المدرسية لا يمكن أن يتم دون معرفة مستويات الدافع (العلاقات الإيجابية أو السلبية مع الأستاذ وشروط بث ونقل الرسائل (لغة الأستاذ، مكان التلميذ في الصف...)) والعلاقات التي يقيمها التلميذ بين تجربته المعيشية والنشاطات المدرسية التي تفرض عليه وحسب الطرق التربوية التي تدمج جزءا كبيرا من هذه العوامل يمكن لتفسيرات النتائج أن تكون مختلفة.¹

1 - فؤاد شاهين، علم نفس التربية، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، د س ن، ص 32.

ثالثاً: التحصيل الدراسي.

1- المفاهيم المتعلقة بالتحصيل الدراسي:

1-1- القدرة:

هي مهارات وعادات الفرد يكتسبها بعد تلقي تدريب مناسب أو قبله، وهي التي تمكنه من القيام بشيء ما فهي تهتم بحاضر الأفراد.¹

1-2- التأثير:

يطلق هذا المصطلح على أي فعل يمارس بطريقة فعالة من قبل الشكل (أ) على الشكل (ب) مع وجود نتيجة لهذا الفعل الممارس.

كما يدل هذا المصطلح على الأثر النفسي المباشر الذي يحدثه منه حسي، وقد يقابله الأثر الذهني أو الانطباع والصورة الذهنية.²

1-3- الاستعداد:

هو قدرة طبيعية قبل عملية التدريب أو الممارسة وهي إمكانية التعليم من حيث الاستعدادات والمهارات والقدرات لدى الفرد الموجودة الآن، وتتنبأ بما سوف يصير إليه هذا الشخص وبما سوف يصادفه من نجاح في مهنة أو وظيفة معينة.³

1 - مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية (الحروف من ص إلى ل)، القاهرة : عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة، 2006، ص 2500.

2 - نايف القيسي، مصدر سابق، ص 122.

3 - مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية (الحروف من ث إلى ش)، القاهرة : عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة، 2007، ص 3255 - فؤاد شاهين، علم نفس التربية، بيروت، :عويديات للنشر والطباعة، د س ن، ص 32.

4-1- الذكاء:

هو القدرة العامة على التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة وظروفها الجديدة والتفكير المجرد المعتمد على الرموز اللغوية ومعاني الأشياء، وهو أيضا قدرة الفرد على المرونة والاستقراء والاستنباط، وإدراك العلاقات الإنسانية، وهو وظيفة نفسانية يتكيف بفضلها الجسم مع وسطه بإشراك تركيبات تصرفات فريدة¹

5-1- المعرفة:

هي الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة ومن خلال تأمل النفس فهي مرتبطة بالبديهة واكتشاف المجهول وتطوير الذات وتحمل العديد من المعاني وترتبط مباشرة بالتعليم والاتصال.²

لذا من المهم أن يعرف الطلاب ويستخدموا معرفتهم المتعلقة بتفكيرهم الشخصي خاصة إذا كان لهم أخطاء في التفكير وتنمية هذا النوع من المعرفة لدى الطلاب يمكن تحويل مسؤولية تعلمهم من المعلم إلى أنفسهم.

فإذا اهتم المعلم بتدريس المهارات المتعلقة بالمعرفة التي لها علاقة بمهام معينة ومعرفة ما وراء المعرفة فذلك سبب يساعد الطلاب على معرفة كيفية التعلم، فالمعرفة إستراتيجية تتضمن توظيف الحقائق والمفاهيم لتحقيق أقصى فائدة في حل المشكلات أو تحقيق هدف معين والاستراتيجيات هي إجراءات يتبعها التلميذ لضمان مهام فردية في مهام أكبر ومن بين هذه المهام النوعية في التحصيل الدراسي.

1 - رولان دورون وفرنسواز بارو، موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، المجلد الثاني (F - P) بيروت: دار منشورات عويدات، ص350.

2 - مصطفى حسيبه، المعجم الفلسفي، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص ص 602 - 603.

2- مبادئ التحصيل الدراسي:

من أهم مبادئ التحصيل الدراسي ما يلي:

2-1- الأصالة التجديد:

إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب لمسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري بتصوير ويثبت بالممارسة، فالحدثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطلاب وتساعد على زيادة في تحصيله الدراسي.

2-2- التعزيز:

لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز (التدعيم)، ونجد العالم "سكنر" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل المحتملة، كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في التحصيل الدراسي.

2-3- المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعد على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

4-2- الدوافع:

من وظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها لها تأثير فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح طرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة، أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة في التدريس لتحفيز الطلاب على التحصيل الإيجابي البناء، كما يمكن أن نجد رؤية أخرى على أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية.¹

5-2- الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

6-2- البيئة:

إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بما، فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لنوعية التأثير التي تمارسه عليه.²

كما يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل الزيادة في

1 - يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011، ص ص 63-64.

2 - المرجع السابق.

التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن بين هذه المبادئ نجد:

* **الجزء:** أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ الجزاء في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المعلم وتوجيه نشاطه، وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ في الدراسة على الإقبال عليها وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على تأكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه.

و في هذا يكون التحصيل الدراسي له جيدا، لهذا فالمطلوب من المعلم إخضاع تلاميذه باستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية العالية، حتى يجد كل واحد منهم نفسه مضطرا لبدل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد، مع الأخذ في الاعتبار الخصائص التالية:

1. الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.
2. الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.
3. التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل.
4. الإحساس بالمشكلات القائمة.
5. الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين.
6. التهيؤ العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية والاجتماعية.¹

* **الدافعية:** إن الرغبة في التعلم تنتج عادة من حاجات متعددة، فإن التلميذ الذي يشارك في تحرير مجلة المدرسة يقضي وقتا طويلا في مطالعة الصحف وفي كتابة المقالات ويمضي في ذلك ساعات طويلة بعد

1 - محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم، الجزائر : دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 211 - 2013.

المدرسة، وهذا النشاط قد يكون مرتبطا بإشباع عدة حاجات مثل الحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى الشعور بالأهمية والاستقلال وكذلك الإنجاز، ولكن في هذه الحاجات لا بد من أن تجد لها باعث أو دافع يحركها، لذلك لا بد على المعلمين أن يقوموا بدور الوسيط أثناء العملية لإثارة رغبة وإشباع حاجات التلاميذ.

وقد يختلف التلاميذ في طرائق وأساليب الاستجابة للأنظمة التعليمية والمدرسية، فالبعض منهم يقبل على المدرسة بحب وارتياح كبيرين والبعض الآخر بملل وتردد، في حين البعض يرفض أن يتعلم ما يقدم المعلم له، الشيء الذي يؤكد على أهمية الاعتناء بالفروق الفردية لإثارة الدافعية وتقويتها لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد - فنجد بعض المتعلمين يتميزون بالتحصيل العالي بالرغم من قدراتهم العقلية المتوسطة، وعكس ذلك تماما نجد بعض المتعلمين من ذوي الذكاء المرتفع يكون تحصيلهم الدراسي منخفضا في غياب المثيرات والدوافع.

ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن هناك علاقة موجبة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي، لذلك يتوجب على الآباء والساشرين على تربية الأجيال تشجيعهم على الإنجاز في المواقف التعليمية ومساعدتهم على الاستقلالية من خلال اعتمادهم على النفس وهذا ما تصبوا إليه بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.¹

* **الحدائثة:** هي عملية بناء متكامل ومتناسق، لصرح الاجتهاد الفكري والعقلي الصرف، انطلاقا من موقف فكري لا ترتد فيه، وخلاصته أن عجلة التاريخ نابعة من حركة التقدم التي لا يمكن توقيفها، وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة، في جوهرها عن تلك التي عرفها الآباء والأجداد وبالتالي فهم مجبرون على اصطناع آلة فكرية وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل ماحي حياتهم النظرية والعملية، والتي تكون مختلفة بالضرورة عن تلك التي اصطنعها آباؤهم وأجدادهم.

1 - سعيد زيان، مدخل إلى علم النفس التربوي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص 118.

انطلاقاً من هذا يمكننا القول أن الروتين والتكرار والاستكثانة إلى الكسل الفكري واجترار الموروث يقضي على روح الاكتشاف والإبداع لدى التلاميذ وهو ما يؤدي إلى تدني مستواهم التحصيلي، لذا لابد من المعلمين إخضاع تلاميذهم باستمرار إلى الأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية العالية.¹

* **الواقعية:** يجب أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل المعلومات بالشكل المطلوب، أمام هذه الأهمية يفترض أن ترتبط الخبرات والمعلومات المقدمة للتلميذ ارتباطاً وثيقاً بواقعه الاجتماعي حتى يستطيع التلميذ إضفاء الواقعية على المعلومات التي يتلقاها، وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعد على التكيف المطلوب، وعن التلميذ الذي يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ يستطيع أن يكسب الخبرة بسهولة، إذ أن مبدأ الواقعية له غاية كبيرة من طرف العلماء، ومنهم "ويليام جيمس" و"جون ديوي" لأنه يقوم على أساس النشاط الذاتي للتلميذ فحركاته واستجاباته غير مقيدة بل موجهة من طرف المعلم.

فمبدأ الواقعية يعني أن ما يتلقاه التلميذ من طرف المعلم في المدرسة يجب أن توظيف ما يساعده على التكيف واكتساب الخبرات والمعلومات.²

* **مبدأ مراعاة الفروق:** كانت التربية القديمة غافلة على جملة الفروق الفردية بين التلاميذ على المعلومات بمعدل واحد، فكل حسب استعداداته وقدراته، إذن هذه الفروق الفردية تبرز في جوانب مختلفة منها التي تؤثر على التحصيل الدراسي، ونجد أن الحدود الفاصلة بين التربية القديمة والحديثة تكمن في نظر كل منها إلى:

- طبيعة الطفل ومشكلات الطفولة.

- تكوين العقل ونموه.

1 - سعيد زيان، مرجع سابق، ص 112-113.

2 - زهرة ماضي، صبيحة العايب، صعوبات التعلم وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2016 - 2017، ص 40.

فيجب على المعلم مراعاة هذه الفروق الفردية وينزل إلى مستواهم العقلي ويعرف حاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية، مما يزيد من دافعية التلميذ للتحصيل الدراسي.¹

* **مبدأ الفاعلية:** تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم والجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فالمدرس يتوجب عليه الأخذ بهذا المبدأ ويجب أن يكون فعالا ونشطا ومخططا ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه من خلال ما يلي:

- أ- الكشف عن استعدادات تلاميذه للتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.
- ب- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع تلاميذه.
- ت- اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.
- ث- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.
- ج- توظيف إستراتيجية التغذية الراجعة.
- ح- استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل الجو داخل حجرة القسم أكثر حيوية وفاعلية.
- خ- إتاحة الفرص الكافية لكل تلميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد.²

1 - زهرة ماضي، صبيحة العايب، مرجع السابق، ص 40.

2 - محمد برو، مرجع سابق، ص 213-2014.

3- أنواع التحصيل الدراسي:

3-1- التحصيل الجيد (الإفراط التحصيلي):

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد هنا بلوغ التلاميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوقين في مختلف المواد الدراسية.¹

3-2- التحصيل الدراسي المتوسط:

هذا النوع من التحصيل يكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه كتوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات تكون متوسطة.²

3-3- التحصيل الدراسي المتوسط:

وهو التحصيل الدراسي المتأخر فكل تلميذ يقل تحصيله العلمي عن باقي أقرانه في مستوى عمره الزمني يعتبر تحصيله الدراسي ضعيفا وذلك يعود إلى أسباب ذاتية متعلقة بالتلميذ وأخرى خارجية كالبيئة المدرسية والأسرية.³

1 - مليكة فافة - بوهواية لمياء، واقع طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2016 - 2017، ص 71.

2 - لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 66.

3 - عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي، تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، القاهرة: د.د.ن، 1992، ص 18.

4- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن هذه الأهمية بوجه عام، في إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة، يسمى عادة بالتعلم، وهو عملية باطنية غير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطلاب، وتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فهذا الأخير هو نتاج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه.

و يؤكد "قرازة" 1988 على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية والسيكو حركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة، كانت فعاليته إيجابية، وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم، كما تتمثل أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:¹

- ✓ يشعر التلميذ بالتفوق والنجاح ويعزز ثقته بنفسه.
- ✓ يرفع من مستوى الطموح ويبرز إمكانيات التلميذ وقدراته.
- ✓ في التعليم تتبلور شخصية التلميذ من خلال حاجته إلى الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، وغالبا ما ترتبط بالنجاح أو الخوف من الرسوب الذي يفقده هذه المكانة، بالإضافة إلى رضا الآخرين عنه وتكوين رؤية شخصية متعلقة به.²

1 يامنة عبد القادر اسماعيلي، مرجع سابق، ص 73.

2 - منتديات الحلقة : قسم منتدى التعليم العام، متاح على الخط المباشر : www.alhaqla.com، تمت الزيارة بتاريخ: 22 فيفري 2018، على الساعة 21:38 مساء.

5- أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة أهداف منها ما يلي :

- ✓ معرفة درجة تقدم التلاميذ في الدراسة من حيث المستوى ومدى قدرتهم على استيعاب ما يقدم لهم في حجرة الدراسة.
- ✓ تحديد ميول التلاميذ ومن خلال نتائجه يتم توجيهه إلى ما يناسبه من تخصصات.
- ✓ الإطلاع على نقاط مواد التلاميذ الضعيفة وتطويرها.
- ✓ تقييم الأساتذة لطريقة التدريس من خلال نتائج التلاميذ نظرا لمقولة أن الطريقة الجيدة تؤدي إلى التحصيل الجيد.
- ✓ تمكن الأستاذ من معرفة مواهب التلاميذ العقلية والعلمية والمعرفية والتعرف على مستواهم الدراسي وتقدم تحصيله المدرسي.¹
- كما يعتبر التحصيل الدراسي عملية يقاس من خلالها مستوى التلميذ ومدى تقبله للمادة العلمية وقدرته على التذكر والاسترجاع، ويقاس عن طريق الاختبارات والامتحانات والملاحظات المستمرة من قبل المعلمين، فيهدف إلى :
- إعداد المواد لكل مستوى دراسي وترتيبها حسب أهميتها والمستوى الدراسي بحيث لا ينتقل التلميذ من سنة إلى أخرى إلا عن طريق الوصول إلى مستوى معين من التحصيل.
- معرفة قدرات التلاميذ، فيتم تشجيع المتفوقين منهم ومساعدة ضعيفي المستوى والرفع من معنوياتهم.²

1 - يسر الدويك وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية، د.ط، عمان: دار الفكر التربوي، 1998، ص ص 20-21.

2 - محمد مقداد وآخرون، قراءات في التقويم التربوي، د.ط، الجزائر، جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي، 1998، ص 201.

6- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

هناك عدة شروط توصل إليها العلماء تجعل من التحصيل الدراسي جيدا وهي كالآتي:

6-1- التكرار:

التكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم، وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد أما التكرار الآلي فلا فائدة منه لأن فيه ضياع الوقت والجهد وفيه جمود لعملية التعلم والتكرار وحده لا يكفي إذ لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى، وحول الارتفاع المستمر بمستوى الأداء.

6-2- الدافع:

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي فهو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لديه قويا كان نزوح الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا، وهنا وجب الإشارة إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم وحدوث التغيير في السلوك.¹

6-3- التسمع الذاتي:

وهو محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.²

1 - عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، ط4، بيروت : دار النهضة العربية، 2004، ص 41.

2 - رشاد صالح منهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي د.ب.ن، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 87.

4-6- النضج :

النضج شرط ضروري لحدوث عملية التعلم، فلا يمكن للطفل أن يتعلم مهارة حركية أو عقلية إذا لم يصل إلى درجة من النضج تمكنه من التعلم. فالطفل لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة والنطق إلا إذا كان يملك مستوى من النضج في قدراته العقلية والجسدية.¹

5-6- فترات الراحة وتنوع المواد:

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس إحداها للأخرى.

فتنوع المواد الدراسية ضروري لفهم أكثر وضوحا بالنسبة للتلاميذ.²

6-6- التوجيه والإرشاد:

يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم يظهر لبدا الجهد لمحو المعلومات الخاطئة، ثم تعلم الصحيحة منها بعد ذلك فيكون جهده مضاعفا.³

1 - رانيا عدنان، علم النفس المدرسي، عمان : دار البداية ناشرون وموزعون، 2009، ص ص 280 - 281.

2 - محمد حسين قطناني، أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2001، ص 71.

3 - عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، بيروت : دار الراتب الجامعية، 2000، ص 220.

6-7- النشاط الشخصي:

ويعتبر أمثل السبل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالتعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الشخصي للمتعلم، بحيث أن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه تكون أكثر رسوخا في ذهنه وأكثر عصيانا على الزوال والنسيان.¹

7- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

1. يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

2. التحصيل الدراسي يعني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

3. التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

4. يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها.²

1 - عبد الرحمن العيسوي، علم النفس، بيروت : دار النهضة العربية، 1984، ص ص198-202.

2 - أحمد مزويد، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة بوزريعة، 2009، ص 184.

8- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي هو أبعد من أن يكون نتاج عامل واحد فقط فهذا الأخير يشكل كلا واحدا ومن الصعب جدا معرفة مدى التأثير الحقيقي والفعلي لكل جزء من هذه العوامل المختلفة، وتنقسم إلى عوامل داخلية خاصة بالتلميذ وعوامل جسمية وأخرى خارجية متعلقة بالبيئة الاجتماعية للتلاميذ، وهي كما يلي:

8-1- العوامل الداخلية: (عوامل عقلية ونفسية للتلاميذ)

- عامل الذكاء: تعني كلمة الذكاء هنا نسبة ذكاء التلميذ ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي له، حيث أن جل العلماء النفس لا يكادون يختلفون حول مسألة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي وهو ما أشار إليه "باتشر" Butcher "في قوله: "لا شك أن الذكاء يرتبط بالإنجاز الدراسي العالي". حيث أن التلميذ الذكي يكون أكثر إفادة من خبراته السابقة، لذا هو أقدر على التحصيل والتعليم كما أنه أسرع وأدق في فهم وإدراك العلاقات وهو ما ذهب إليه فاضر عاقل عندما قال: "وأيا ما كان فإنه مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم".¹

- عامل التحفيز: أو كما يطلق عليه أيضا الدافع أو الباعث وهو ميل فطري جسمي يدفع صاحبه إلى أن يدرك أشياء من نوع معين وينتبه إليها إلى أن يشعر بوجودان معين عند ذلك الإدراك ويسلك نحوه مسلكا خاصا أو يجد في نفسه ميل نحو هذا.²

و هو أيضا الرغبة القوية في المثابرة بالدراسة والتحصيل، فهذا الحافز الذاتي يعمل كقوة محرّكة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل لتحقيق التفوق.³

1 - محمد مولاي بودخيلي، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص ص 329 - 332.

2 - مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 95.

3- يامنة عبد القادر اسماعيلي، مرجع سابق، ص 72.

- **عامل الشخصية :** وتعرف على أنها جميع الموصفات والمكونات التي تعطي للشخص طابعا مميزا ومحددا من الناحيتين الجسمية والسلوكية، كالمسمات الفكرية والعواطف والاتجاهات والاهتمامات والآليات اللاشعورية، وقد أكدت الدراسات وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وشخصية التلميذ، حيث أن الشخصية المتزنة وما تتصف به من موصفات إيجابية تلعب دورا هاما وإيجابيا في مجال التعلم والإنجاز وهذا ما أكد عليه سيد خير الله من مصر، الذي استطاع في إحدى بحوثه التأكيد من أن هناك ترابطا موجبا وذا دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين التوافق الشخصي والإنجاز المدرسي في كل من القرية والمدينة بالنسبة لأطفال المدارس الابتدائية وغيرها.¹

- **عامل الجنس:** التساؤل الذي يدفع إلى الاهتمام بهذه النقطة هو ما إذا كانت الفتاة تختلف عن الذكر من حيث الاستفادة من المناهج الدراسية، حيث تشير دراسة قام بها كيلبي (1978) إلى تفوق الذكور في مجال العلوم وأجريت الدراسة في 14 بلدا وما يفسر ذلك مدى إقبال التلاميذ على المواد العلمية عكس الإناث، ولفهم هذ التفوق نعرض إلى الاختلافات الجنسية الكائنة في المجال التحصيلي وهي أن المواد العلمية تتطلب مستوى عالي من المهارة، في حين لاحظ الباحثون تفوق البنات في ميادين كالميدان اللغوي في بحوث نشرت في مجلة العلوم الدولية international journal of sience سنة 1987، ونشرت المجلة أسباب تخلف البنات في تحصيل العلوم على الذكور كالمناقشات داخل حجرة الدراسة تتطلب جراءة وخلفية علمية كذلك أساتذة العلوم أكثر اهتماما بالذكور وتشجيعهم لهم على اللانخراط في المناقشات وإجراء التجارب وهي ما تدعوه الإناث عادة بالعبث.²

ومن هنا نستنتج بأن الفروق الجنسية تلعب دورا كبيرا في التحصيل الدراسي، فالخصائص الجسمية لكل من الذكر والأنثى تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي.

1 - محمد مولاي بودخيلي، مرجع سابق، ص 336-345.

2 - مرجع سابق، ص 355 - 360.

– **الثقة بالنفس:** تمكن الثقة بالنفس المتعلم من مواجهة كل ما يعترضه من أمور سلبية، فنجد لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال والنشاطات، وهي شرط أساسي للمتعلم لرفع مستوى التحصيل الدراسي.¹

8-2- العوامل الصحية والجسمية:

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرتة على الدراسة وتؤدي إصابته بمرض ما خاصة الأمراض المزمنة على الانشغال عن اهتماماته الدراسية وضعف ذاكرته وقدراته، بالإضافة إلى الإضرابات الوظيفية لأجهزة الجسم من شأنها التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة عمله المدرسي وما ينتج عنها من المقاطعة عن المشاركة الجماعية والإصابة بالإحباط.²

8-3- العوامل الأسرية :

تلعب الأسرة دورا هاما وبارزا في التحصيل الدراسي لأبنائها، فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانحيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين والشجار المستمر بين أفرادها، كذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبد والتهديد والعقاب والضرب الجسدي تعد من العوامل التي تساهم في تدني مستوى التحصيل وهو ما يعرف بالتوافق الأسري.³

كما يلعب المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة دورا كبيرا في التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالمتعلم الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة متفككة اجتماعيا نجده يعاني من إضرابات نفسية

1 - إبراهيم محمد عيسى، قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، دمشق، ج4، العدد 2، 2006، ص 11.

2 - منيرة زلوف، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، الجزائر : دار هومة للنشر والتوزيع، 2001، ص ص 68-69.

3 - عبد الرحيم طلعت حسن، سيكولوجية التأخر الدراسي، د.ط، القاهرة : دار الثقافة للنشر، 1980 ص58.

وانفعالية تنعكس على تحصيله المدرسي، أما الطالب الذي ينحدر من أسرة مترابطة ومستواها المادي جيد، تكون نتائجه وتحصيله الدراسي غالباً مرضياً.¹

- من جهة أخرى يؤثر الأسلوب التربوي السائد داخل الأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، فكلما كان النمط التربوي بعيد عن العنف والقسوة والإهمال والتسيب كان مستوى تحصيلهم أفضل ويساعد اهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصدقة على تحصيلهم الدراسي وتفوقهم العلمي والعملية في جميع الميادين.²

أيضاً قلة حجم الأسرة، فقد أظهرت البحوث والدراسات أن أطفال الأسرة الكبيرة الحجم كثيراً ما كانوا يضطرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين للأسر التي يقل عدد أفرادها.³

4-8- العوامل التربوية والمدرسية :

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة بحيث نجد لها تأثيرات مباشرة بعملية التحصيل الدراسي للتلميذ، ولكل مدرسة خصائص مميزة عن الأخرى تؤدي إلى نتائج تحصيلية محددة كطريقة التدريس وشخصية المدرس وكيفية معاملته لتلاميذه والمناهج الدراسية بالإضافة إلى أخرى تذكر كآتي :

- **المدرس:** للمعلم دور فعال في رفع أو ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ وذلك من خلال قدراته وإمكاناته من حيث التنوع في أساليب التدريس ومراعاته للفروق الفردية لتلاميذه، ومن بين العوامل الخاصة به نجد :

عدم توفر الكفاءة والمهارة والخبرة لممارسة مهنة التعليم لدى المعلم.

1 - محمود عبد القادر قزازه، مهنتي كمعلم، بيروت : الدار العربية للعلوم، 1996، ص 106.

2 - نسيم داود، علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 26، عدد 1، 1999، ص 35.

3 - مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية : الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 378.

نقص الإلمام بطرق التدريس وعدم الإحاطة بالمستوى المعرفي والعلمي للتلاميذ.

عدم إتباع أسلوب الحوار والمناقشة والتفاعل الاجتماعي داخل الصف والاعتماد على أسلوب الإلقاء والتلقين.

فالمعلم هو أحد العوامل الأساسية والرئيسية داخل الإدارة التربوية فبه الذي يؤدي إلى رفع أو ضعف المستوى الدراسي من خلال المهارات التي يمتلكها وأسلوبه داخل الصف، فإذا أحسن استعمالها فإن النتائج تكون حتما إيجابية والعكس صحيح.

- **طرق التدريس** : قام العديد من الباحثين بدراسة أجواء فصول الدراسة ووصلوا إلى أن الجو الديمقراطي والتسامحي والجو التكاملي بين المعلم والتلميذ له الأثر الإيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ والعكس، إذا كان الجو الصفّي يسوده الكلام العشوائي والفوضى واحتكار المعلم للدرس كانت النتائج سلبية.¹

- **المنهج الدراسي**: هو جميع الخبرات والنشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيع قدرات الطلبة، هذا المنهج أو المقرر المدرسي يتفاعل مع إدراك المعلم والطلبة لإنتاج عملية التعليم والتعلم التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة لذلك فقد يكون انخفاض مستوى التحصيل والو التأخير الدراسي راجعا إلى المنهج نفسه من خلال عدم ملائمته للفروق الفردية وعدم تلبية الحاجات والرغبات وإشباع ميول الطلبة.²

- **الجو المدرسي**: وهو عبارة عن علاقات تربط بين التلميذ وزملائه وكذلك المعلمين والإداريين في المدرسة، وما يشتمله من قيم أكاديمية واجتماعية تعزز من سلوكيات التلميذ ويعتبر الجو

1 - مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1990، ص 121.

2 - تونسية تونسي، مرجع سابق، ص 113 - 114.

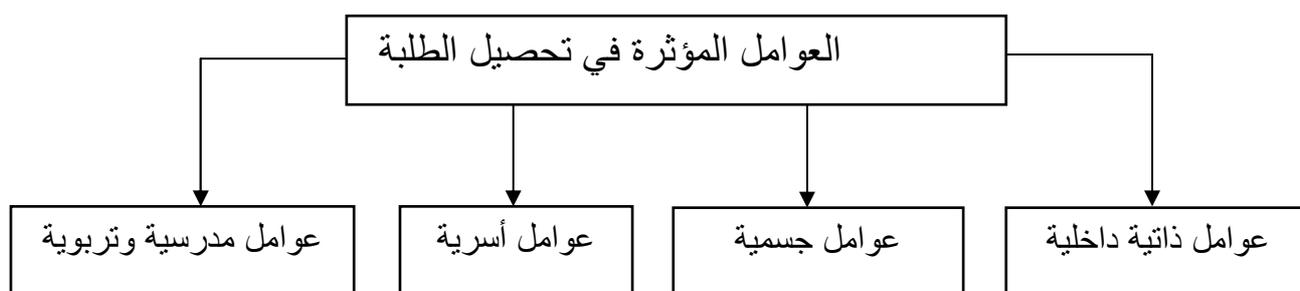
الدراسي من أهم عوامل التأثير على تحصيل المتعلم وتؤثر كذلك على شخصيته وسلوكياته المدرسية، والجو الفاعل توفره الإدارة الجيدة وينعكس ذلك على عدة جوانب منها :

تفهم المعلمين لقدرات التلاميذ وتشجيعهم من خلال توفير بيئة مساعدة لهم.

التفاعل الجيد والدائم مع أولياء التلاميذ.

العمل على توفير الوسائل التعليمية المناسبة.¹

هذه العوامل سواء كانت ذاتية أو أسرية أو مدرسية وغيرها، جميعها مترابطة مع بعضها البعض وكل واحدة تؤثر على الأخرى، ويتوقف نجاح العملية التربوية والتعليمية في المدرسة على تفاعل الركائز التي تقوم عليها المدرسة والمتمثلة في إعداد الإدارة المدرسية والمدرسين مع المناهج الدراسية والكتب المناسبة، بالإضافة إلى تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع الخارجي، وكلما تعمقت العلاقة والتفاعل كلما استطاعت المدرسة تحقيق أهدافها التي تصبو إليها، من تكوين جيل متعلم وواع بالمسؤولية ومتسلح بالعلم والإرادة والمعرفة ملتزم بالأخلاق والمثل الإنسانية العليا، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (07): يوضح العوامل الأساسية المؤثرة على التحصيل الدراسي

1 - محمد عبد الله آل ناجي، دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، م1، ص 10.

9- قياس التحصيل الدراسي :

9-1-الاختبارات التحصيلية :

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أساليب التقويم وأساليبه شيوعاً حيث تستخدم في تقويم نتائج المتعلم لغرض معرفة مقدار ما تحقق من أهداف معرفية، ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية الجيدة وظائفها على أكمل وجه، لابد من أن تتصف بالصفات التالية :

أ - صفات الاختبارات التحصيلية:

- الموضوعية: أي عدم تأثر نتائج التقويم بالعوامل الذاتية أو الشخصية للمصحح وبالتالي فإن علامة التلميذ الفحوص لا تتوقف على من يصحح باختلافهم.

- الصدق: وهو قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلاً وهو ما يسمى بصدق الاختبار.

- الثبات: وهو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها، ما كرر تطبيق الاختبار، في قياس الشيء نفسه مرات متتالية وفي ظروف متشابهة.

- سهولة الاستعمال: وشمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها.¹

ب- أنواع الاختبارات التحصيلية:

* الاختبارات الموضوعية:

و سميت بالموضوعية لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، ولا يشمل كل سؤال من الأسئلة إلا إجابة واحدة صحيحة ويرفق عادة بكل اختبار طريقة تصحيح تسمى دليل "التصحيح" ومن أشهر هذه الاختبارات ما يلي:

1 - يامنة عبد القادر اسماعيلي، مرجع سابق، ص 76.

* **اختبارات التكميل:** يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر، فعلى المفحوص أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب لتكميل النص، ويقيس هذا النوع من الاختبارات قدرة المفحوص على تذكر المعلومات، ويتكون هذا النوع من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة ويطلب من التلميذ أن يكمل النقص بوضع كلمة محددة أو عدد أو رمز في المساحة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة.¹

* **اختبارات الصواب والخطأ:** يتطلب هذا النوع من الاختبارات أن يجيب التلميذ صواباً أو خطأً عن مضمون كل عبارة من العبارات التي تعطى له بحيث يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة وتتلخص ميزتها بسهولة التأليف وقدرتها على تغطية المادة تغطية شاملة.²

* **اختبارات المزوجة والتوفيق:** ويستعمل لبيان العلاقة بين الحقائق والأفكار والمبادئ وهو كثير الشيوع في المدارس الابتدائية في البلدان المتقدمة، وأسلوب محب لدى التلاميذ الصغار لاسيما عندما يطلب منهم وصل الكلمات التي بينها علاقة بهم أو خط، وهي أسئلة سهلة الإعداد ويمكن أن تغطي كل أجزاء المقرر الدراسي بفعالية عن بقية أنواع الأسئلة الموضوعية.³

* **اختبارات الترتيب:** يتألف هذا النوع من الاختبارات من عدد من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد غير المرتبة ويطلب من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقاً للحجم أو النتائج أو الأهمية، ويستخدم هذا النوع في قياس قدرة التلميذ على التفكير وربط المعلومات ونجدها بكثرة في الحساب والمواد الاجتماعية واللغات.⁴

* **اختبارات متعددة الاختيارات:** ويتكون من جمل ناقصة أو استفهامية يتبعها عادة أربعة أجوبة أحدهما صحيح أو أكثر صحة من غيره، أو يختلف عما عداه أو أفضل من بقية الأجوبة، وتفيد هذه

1 - محمد رضا البغدادي، أهداف الاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيقية القاهرة: دار الفكر العربي، 1998، ص 159.

2 - سبع محمد أبو لبة، مبادئ القياس والتقويم التربوي، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2008، ص 262.

3 - المرجع السابق، ص 258.

4 - نادر فهمي الزبود، هشام عامر عليان، مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان: دار الفكر، 2005، ص 101.

الاختبارات في قياس الاتجاهات والمثل والقدرة على الحكم السليم، كما أن إجراءاتها يستغرق وقتاً أقل من اختبارات التكملة، إذ يمكن أن يشمل ميداناً من المادة في وقت محدد على أن الاختبار الجيد يتطلب إعداداً جهداً كبيراً.¹

* **الاختبارات الشفوية:** وهي تعتبر من أقدم أنواع الاختبارات في العالم، حيث استخدمت منذ أقدم الأزمنة، فمن خلالها يوجه الأستاذ للتلميذ المفحوص عدة أسئلة يطلب منه الإجابة عليها وبالرغم من قدمه فهو لا زال مستخدماً حتى وقتنا الحالي، والإجابة على الأسئلة تكون شفوية لا كتابية، ويستخدم هذا النوع في مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشعر وتلاوة القرآن الكريم وهذه الاختبارات يمكن للمعلم أن يستخدمها إذا كان عدد الطلبة قليلاً وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكه الطلبة، من معرفة ومفاهيم ومهارات، كما تستعمل في قياس الأهداف التي تعجز الامتحانات المقالية عن قياسها، كقياس قدرة التلاميذ على اللفظ والنطق الصحيح وكيفية التفاعل مع القراءة وقدرتهم على الإجابة والمواجهة الشفوية.²

* **الاختبارات المقالية:** تعتبر الاختبارات المقالية من الأنماط التقليدية الشائعة منذ زمن بعيد وتستخدم من أجل تقييم تحصيل الطالب في الموضوعات الدراسية التي يقوم بتعلمها.

والاختبار المقالي اختبار كتابي يطلب ممن يؤديه كتابة مقال أو موضوع إنشائي يتحدد حجمه حسب ما يطلب في السؤال والذي قد يبدأ بكلمة ناقش... اجث... تحدث عن... إلخ

مع مراعاة الصحة في التعبير والدقة في استخدام المفاهيم والأفكار والمصطلحات والقواعد العلمية والقدرة على العرض والشرح والتحليل والاستنباط وربط المعلومات ببعضها ولهذا النوع من الاختبارات مزايا وعيوب أهمها :

1 - فكري حسين زيان، التدريس، القاهرة: جامعة عين شمس، 1993، ص 172.

2 - إيمان غربية، القياس والتقويم التربوي، عمان : دار البداية، 2009، ص 66.

- تساعد التلميذ على اكتساب مهارات جديدة وفهم المادة الدراسية فهما جيدا، كما يعيب عليه صعوبة فهم السؤال مما يؤدي إلى إجابة غير صحيحة، وأنها تغطي الموضوعات التي تمت دراستها من قبل التلاميذ، كما أنها تعتمد على ذاتية المصحح أثناء تصحيحها والتفسيرات المتباينة التي تكون من قبل التلاميذ.¹

* **الاختبارات التحصيلية المقننة:** وهذا النمط من الاختبارات يرتبط عادة بمادة دراسية معينة وتوضع هذه الاختبارات بعد تحديد مجالات المحتوى للمادة الدراسية والأهمية النسبية لكل منها حيث يخطط لوضع الأسئلة لكل مجال حسب أهميته وفي ضوء الأهداف التي تقيسها.²

وسميت بالمقننة لكونها مصممة ليكون تنفيذها وتصميمها وتفسيرها تحت شروط مقننة، وهذه الخاصية مفيدة في عمل مقارنات بين التلاميذ حتى ولو كانت هذه الاختبارات تم إجرائها في أوقات وأماكن مختلفة، ولهذا الاختبارات عدة معايير تصدر تبعا لمجموعة واسعة تسمى العينة المعيارية، وعلى الرغم من أن متضمنات هذه العينة المعيارية تعتمد في بعض الحدود على أهداف الاختبار فهي بصفة عامة تحتوي على تمثلات من عدة مجموعات ومن مختلف الثقافات والأديان ومن مجتمعات الريف.³

* **الاختبارات التشخيصية:** هي أن تقاس من نواحي القوة والضعف في مال معين في مقابل ما تحاول الاختبارات المسحية من قياس كل التقدم، وهذا النوع من الاختبارات مألوفة لدى المدرسين لأن الجزء الأكبر منه يضيع في تشخيص عادات العمل والمشكلات التعليمية الخاصة بطلابهم.

* **اختبارات الأداء:** تحصيل بعض أهداف التعلم لا يمكن أن تقاس بشكل كامل عن طريق اختبار الورقة والقلم سواء كانت اختبارات يضعها المدرس أو اختبارات مهنة، فالقدرة على أداء عمليات الكيمياء

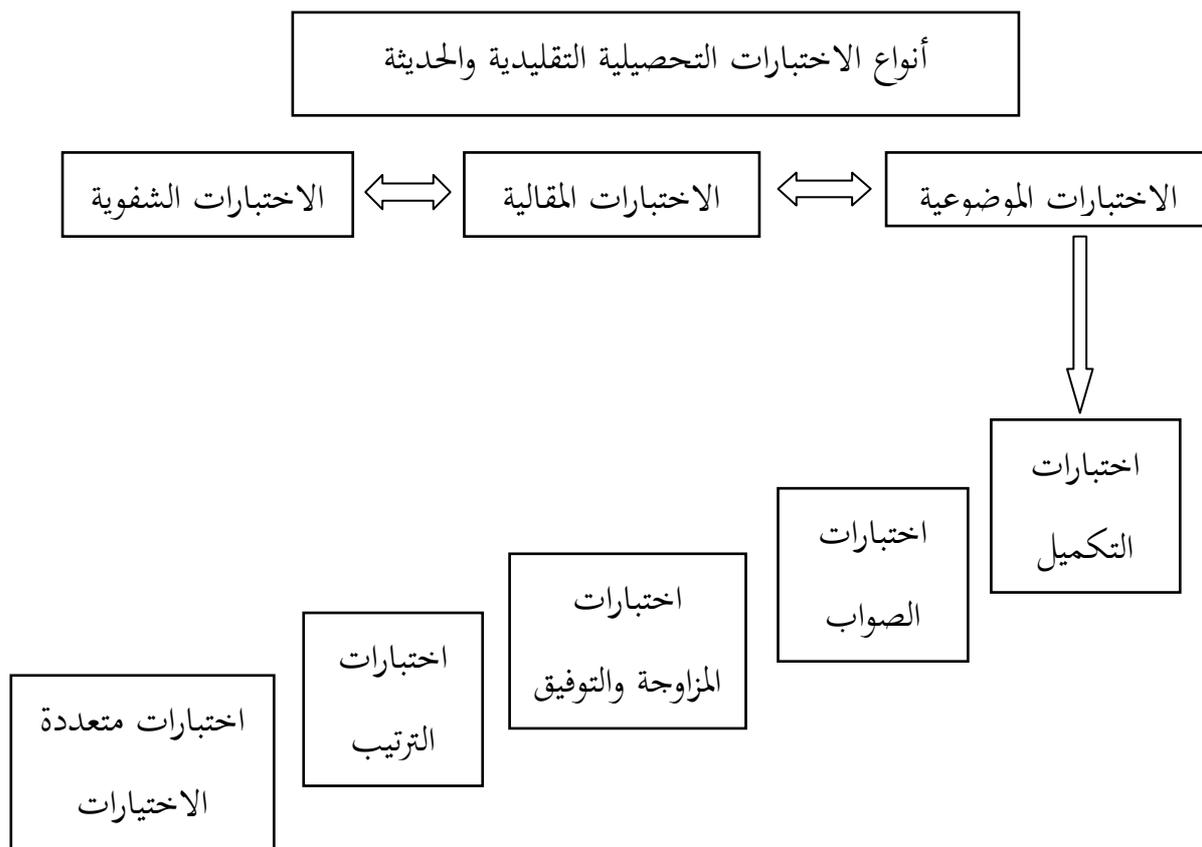
1 - سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص ص 206 - 207.

2 - فاهم حسين الطريحي، وحسين ربيع حمادي، مبادئ في علم النفس التربوي، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص 86.

3 - محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، ص ص 72 - 73.

في المعمل والكتابة بسرعة في منهج الآلة الكاتبة، أو مزج الألوان المائية أو العزف على الآلة الموسيقية، كل هذه القدرات المحصلة يمكن أن يتم تقويمها على أساس ملاحظة الفرد أثناء قيامه بأدائها.¹

وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:



الشكل رقم (08): يوضح أنواع الاختبارات التحصيلية

1 - محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، مرجع سابق، ص ص 79 .80.

10- مشكلات التحصيل الدراسي:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه المتعلم أثناء عملية التحصيل الدراسي ومن بينها ما يلي:

10-1- ضعف التحصيل:

وهي مشكلة تتعلق بالنتائج التحصيلية، ويتمثل في تدني إنجاز بعض التلاميذ الكتابي أو العملي أو الشفوي عما يمكن تحصيله في الأحوال العادية لاستعدادهم وظروفهم المادية والنفسية المختلفة وأهم عوامله ما يلي:

- تعرض التلميذ لمشاكل أسرية أو شخصية.
- عدم حافزية التعليم المدرسي.
- اختلاف الأسلوب الإداري لأفراد العينة ما يستعمله المعلم من إستراتيجيات تدريسية ومنهجية.
- ظروف الفصل الدراسية والاجتماعية.¹

10-2- ضعف الدافعية الدراسية:

وهو عدم قدرة المدرس على استشارة دافعية الطلاب للمدرس، لذا تتكون لديهم رغبة ضعيفة للتعلم، ويجب على المدرس تحقيق تعلم سوي متوازن وعميق الأثر قابل للاستبقاء والحفظ ومن ثم الاسترجاع والتعرف بالتالي التطبيق والتوظيف من خلال جعل مناخ المتعلم وخبرته ممتعا ومجزيا لكل يؤدي إلى حسن استعمال وتوظيف وتنظيم وقت الطلاب وإمكاناتهم وجهودهم لتحقيق التعلم المنشود.²

1 - عبد العزيز المعاينة، محمد عبد الله الجعيمان، مشكلات تربوية معاصرة، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ص ص 100 - 101.

2 - رؤوف محمود القيسي، علم النفس التربوي، عمان : دار دجلة ناشرون وموزعون، 2008 ص ص 91 - 92.

10-3- مشكلة التخلف المدرسي:

وتشير إلى مستوى منخفض من التحصيل، والطفل المتخلف هو الذي لا يساير التقدم العادي للمكسبات المدرسية، ويعود هذه المشكل إلى عدة عوامل منها الذاتية كالتأخر العقلي وضعف الذاكرة وضعف الانتباه وكذلك نقص دافعية الإنجاز والقلق العصابي والأمراض والعاهات وسوء التكيف مع الوسط المدرسي، وأخرى موضوعية كالأسرة والمحيط المدرسي، أيضا يؤثر سوء التوجيه المدرسي للتلميذ على تحصيله الدراسي مسببا تأخرا دراسيا نتيجة لعدم تأقلمه مع تخصصه الدراسي وكذا محيطه الاجتماعي العام. وقد تؤدي مشكلة التخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية كالهرب والاعتداء وغيرها.¹

10-4- مشكلة الهدر المدرسي:

ويعتبر تكملة للتخلف الدراسي لما يوجد بينهما من ترابط وثيق لاسيما فيما يتعلق بموضوع الرسوب والطرده النهائي نتيجة للتأخر الدراسي والإعادة المستمرة ومن أهم أشكاله ما يلي:

* الرسوب: وهو يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي ولكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي.

* التسرب: ويقصد به التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يلفظهم النظام التربوي قبل إنهاءهم مرحلة من مراحل التعليم.²

1 - محمد بن حمودة، علم الإدارة المدرسية نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 259 - 272.

2 - المرجع السابق، ص ص 275.277.

10-5- مشكلة السلوك العدواني:

وهو كل سلوك أو تصرف ينتج عنه إيذاء للآخرين أو إلحاق الضرر بالأشياء المادية ومن مظاهره نوبات الغضب والإحباط والاعتداء على الأقران من التلاميذ وممتلكات الغير وتوجيه الشتائم والألفاظ النابية.¹

10-6- مشكلة تشتت الانتباه :

وهو السرحان بالفكر خارج قاعة الدرس أثناء تقديم المعلم للدرس وتكون نتائجه مباشرة تنعكس سلبا على تعلم أفراد التلاميذ وتحصيلهم وتنمية عادات غير مستحبة اجتماعيا لديهم كما هي الحال في الانزواء والانطواء على النفس.²

كما توجد مشاكل أخرى كالحركة المفرطة والمشغبة داخل القسم وكذلك الغش في الامتحانات والغيابات المتكررة عن المدرسة وإهمال الآباء لأبنائهم وعدم معرفة التلميذ بطرق الدراسة الصحيحة.

11- بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي :

يعد موضوع تدني التحصيل الدراسي العديد من الباحثين في المجالات المختلفة وسعوا إلى إيجاد حلول للتخفيف من حدته أو الحد منه، وأعطوا العديد من البدائل نذكر منها ما يلي:

- إحاطة المعلم بقدرات التلاميذ واهتمامه بهم داخل حجرة الدراسة.
- تطوير الأداء التعليمي للمعلمين بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج الدراسية.
- توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل مع أبنائهم.
- تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة وتقديم التعزيزات المناسبة لهم.

1 - محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية - السلوكية - التعليمية - الأكاديمية - مظاهرها - أسبابها - علاجها، عمان : دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2002، صص 116 - 118.

2 - المرجع السابق، ص 135.

• تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغبتهم.¹

ويستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم، وضع فروض سليمة حول أسباب الصعوبات التي يعاني منها تلاميذهم إلى جانب معرفة الأطفال إلى تعليمه، ولا بد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تعليمهم، ويمكن للعلاج أن يكون سهلاً لو كان الأمر مجرد تطبيق وصفة معينة ولكن هذا الأمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم والعجز عن تحصيله، وصعوبات التعلم متنوعة وعديدة ولكل منها أسبابها وقد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة مثلاً إلى نقص النمو الحركي بينما ترجع إلى طفل آخر إلى مجرد الإهمال وعدم الاهتمام، ورغم اختلاف طرق وأساليب العلاج إلا أن هناك بعض الإرشادات التي تنطبق على الجميع ويمكن أن تكون إطاراً للعمل مع من يعانون من مشكلات التحصيل الدراسي وهي:

- أن يصاحب البرنامج العلاجي حوافز قوية للمتعلم.
- أن يكون العلاج فرد باستخدام مبادئ سيكولوجية التعلم.
- أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستمرة.
- تطلع التلميذ مدى تقدمه في العلاج، لأن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار في العلاج، كذلك لا بد من مراعاة بعض الأمور مثل:
- تقبل الأطفال وتشجيعهم.
- تحديد أهداف واقعية الطفل.
- تعليم الطفل التعلم الفعال وأسلوب حل المشاكل.
- شرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والكتابة.²

1 - جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني القره، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار الثقافة، 2004، ص 188 - 193.

2 - صلاح الدين محمود غلام، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، عمان: دار الميسرة، 2009، ص 66.

12- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

تتمثل أهم النظريات المفسرة والاتجاهات التي عاجلت التحصيل الدراسي في:

12-1- النظرية الذاتية:

وهي تتضمن النظريات التالية:

- **نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الإستحقاقية:** تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم علامات عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلمين والفضاء المدرسي، وأنها أيضا عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتفاعل من خلالها كل من المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، مما يعني أن عملية التعلم تحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ جهة وما يقدمه المعلم من جهة أخرى.

وفي هذا السياق يرى "بارسونز" أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف التلاميذ حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية وهو ما يرتبط بالتدرج الاجتماعي على مستوى القدرات، ومعرفة هذه القدرات التي يتميز بها التلاميذ أمر ضروري للقيام بعملية التعلم الدراسي، وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يرجع إلى اختلاف القدرة الفردية بينهم، وتقوم على مبدأ الإستحقاقية، وذلك أن المؤسسات التربوية مفتوحة لجميع التلاميذ، تعمل على تلقينهم نفس العلوم والمعارف والمهارات والخبرات وبالتالي فرص النجاح متوفرة للجميع، وذلك بعد اجتياز مختلف الاختبارات التربوية، وال فشل أو النجاح يرتبط بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.¹

1 - زينة بن حسان، إستراتيجية المدرسة في معالجة العنف المدرسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قلمة، 2004، ص ص 69 - 70.

- الاتجاه البيولوجي: يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود الفوارق التحصيلية بين التلاميذ وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانة بالنسبة للتفوق والتخلق الدراسي، حيث يؤكد "غالتون" أن ضعف العقول الذين يرثون مقدارا ضئيلا من الذكاء من آبائهم يحتلون الدرجات الأدنى، بينما تكون الدرجات العليا نصيب العباقرة الذين يرثون كمًا كبيرا من الذكاء.¹

وتؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض درجة الذكاء، وقد أشار "تايلور" إلى هذا وحدد نسبة الارتباط بين 40% و 60% لكن هذه النظرية تعرضت لانتقادات، تقوم على أساس أن الاختلافات الكمية والنوعية في القدرات العقلية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية.²

12-2- النظريات البيئية:

ومن بين هذه النظريات ما يلي:

- نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية: حيث تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة على التحصيل الدراسي، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقة الغنية ليس لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية على عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافة واتجاهات الأسرة سواء سلبا أو إيجابا، إضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الذي يؤثر على التحصيل الدراسي من خلال تأثيره على الفروق المتباينة بين التلاميذ داخل المدرسة مما يجعل المدرسة تشكل بما يحافظ على إعادة إنتاج الأوضاع القائمة كاستجابة حتمية لمدى قوة تأثير المدرسة بمحيطها الاجتماعي.³

- الاتجاه الاجتماعي في التربية: نظرا لما تحدثه المدرسة من تغيير في جميع الأبعاد السلوكية للفرد، فإنها لا تعتبر فقط مؤسسة تعليمية تلقينية وإنما ينظر إليها كمؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر في شخصية المتعلم

1 - زينة بن حسان، مرجع سابق، ص 70.

2 - صالح رشاد منهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي : دراسة في علم النفس التربوي، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ص 86.

3 - زينة بن حسان، مرجع سابق، ص 71.

وتعرف المدرسة على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف الملائمة جسميا واجتماعيا.¹

و قد تبلور في الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث التغيير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي لتحقيق أهداف تربوية منها:

- اتجاه البناء الاجتماعي لنظام المدرسة: يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك وذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل القسم، كما تؤكد على أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرق الذي يتعامل ويتفاعل معه.²

12-3- نظرية الصراع:

ويركز على الطبيعة القسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي وترى أن صراع القوة هو المحرك الرئيسي للحياة وأن المدرسة أداة للحفاظ على الهيمنة مبسطة نفوذ الجماعة التي تملك السيطرة، كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافحة الطلاب على أساس أصولهم الطبقية لا على أساس تحصيلهم الدراسي، بينت هذه النظرية التأكيد على وجود مظاهر الصراع والتناقض، وهي التي تحدد العلاقة التربوية داخل المدرسة وتحدد سلوك الأفراد والأطراف المشاركة في العملية التربوية وبالتالي التأثير على عملية التحصيل الدراسي.³

1 - عباس محمود عوض وآخرون، علم النفس الاجتماعي ونظرياته وتطبيقاته، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 64.

2 - زينة بن حسان، مرجع سابق، ص 73.

3 - محمد بن المحجب الحامدة، التحصيل الدراسي، دراسته، نظرياته، واقعه، العوامل المؤثرة فيه، القاهرة: د.د.ن، د.س.ن، ص 68.

الفصل الثالث

تحليل البيانات الميدانية

أولاً: تفرغ وتحليل البيانات

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة على

ضوء التساؤلات الفرعية

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة في

ضوء المقاربة النظرية

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعدها تطرقنا في الفصول الأولى إلى أساسيات وماهية الاتصال العام والاتصال التربوي والتحصيل الدراسي، وذلك حسب ما توفر لنا من مادة علمية، وبعدها تحصلنا على نتائج الاستبيان الذي وزعناه على أساتذة، وتلاميذ ثانوية محمد الصديق بن يحيى بالميلية والمتضمن عنوان الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي، كان عرض ومناقشة نتائج هذه الدراسة بالتفريغ ثم التحليل الإحصائي معتمدين على معامل الارتباط كاف تريبع، وسيرمان للكشف عن العلاقات الارتباطية والفروقات بين المتغيرات، والنسب المئوية تم التفسير واستخراج النتائج وعرضها، ومناقشتها في ظل التساؤلات الفرعية والمقاربة النظرية ثم النتيجة العامة.

أولاً: تفرغ وتحليل البيانات الشخصية .

الجدول رقم (1): يمثل توزيع عينة الدراسة الأساتذة حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
33.3%	17	ذكر
66.7%	34	أنثى
100%	51	المجموع

يتضح لنا من معطيات الجدول أعلاه أن معظم أفراد مجتمع الدراسة من عينة الأساتذة من فئة الإناث والتي قدرت نسبتهم بـ 66.6% بحكم أن المرأة اكتسحت مجال الشغل وخاصة في ميدان التربية والتعليم فهي معدة الأجيال والمربية وهذه المهنة مناسبة لطبيعتها، وقد فرضت هذه الأخيرة نفسها بشكل بارز في ذات المجال خاصة في الآونة الأخيرة، إلا أن هذا لا ينفي وجود جنس الذكور في التعليم فقد قدرت نسبتهم بـ 33.3%، كذلك يعود إلى إقبال الإناث على هذه المهنة أكثر من غيرها، نجد أيضا أن الخريجين الإناث أكثر من الذكور.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن .

النسبة المئوية %	التكرار	السن
21.6%	11	من 20-30 سنة
52.9%	27	من 30-39 سنة
11.8%	6	من 40-49 سنة
13.7%	7	من 50 سنة فما فوق
100	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين (30-39) سنة قدرت بـ 52.9% كأعلى نسبة وذلك حسب إجابات 27 مبحوث ويمكن تفسير ذلك السن الأنسب للمعلم يجمع بين نضجه العقلي وكفاءته المهنية كما أن المعلم يحتاج إلى الوقت لكي يظفر بمنصب عمل دائم في المؤسسة.

ثم تليها فئة ما بين (20-30) بنسبة 21.6% وهي فئة شبابية التحقت بمجال التدريس بعد حصولها على الشهادة الجامعية مباشرة، لتأتي فئة من 50 سنة فما فوق بنسبة 13.7% أما أدنى نسبة فحققتها فئة الأساتذة الذين بلغ سنهم 40 سنة إلى 49 وقدرت بـ 11.8% ويرجع سبب انخفاض نسبة هتين الفئتين مقارنة مع السابقتين إلى سيطرة الفئة الشابة التي لازلت في مرحلة البدل والعطاء وكذلك إلى أن بداية مع هذه الأعمار يحال اغلب الأساتذة على التقاعد.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة العائلية
19.6%	10	أعزب (ة)
78.4%	40	متزوج (ة)
00.0%	00	مطلق (ة)
02.0%	01	أرمل (ة)
100%	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد مجتمع الدراسة من هذه العينة متزوجين والذين بلغ تكرارهم 40 أستاذا وأستاذة وقدرت نسبتهم بـ 78.4% كأعلى نسبة، ثم تليها فئة أعزب (ة) بنسبة 19.6% أما فئة أرمل (ة) فقدرت بنسبة ضئيلة جدا مقارنة مع ما سبق وقدرت بـ 2.0% أما فئة مطلق فلم نسجل فيها أية نسبة.

الجدول رقم (4): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الشهادة الجامعية

النسبة المئوية%	التكرار	الشهادة
51%	26	ليسانس
23.5%	12	ماجستير
--	--	ماجستير
25.5%	13	أخرى تذكر
100%	51	المجموع

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول نلاحظ أن فئة المبحوثين المتحصلين على شهادة ليسانس كانت نسبتهم 51% تم تليها أخرى تذكر بنسبة 25.5% وكان أغلبهم من أصحاب الدراسات العليا، والحائزين على شهادة أستاذ ثانوي وكذلك تقني سامي ومهندس دولة في الإعلام الآلي، لتليها فئة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماجستير وفقا لنظام (ل. م. د) في مختلف التخصصات المتاحة في التعليم وقدرت بنسبة 23.5% أما شهادة الماجستير فلم نسجل فيها أية نسبة ويرجع ذلك إلى أن معظم الأساتذة المتحصلين على هذه الشهادة يدرسون في الجامعة، أو لهم مناصب أخرى.

الجدول رقم (5): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية في التعليم.

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة المئوية %
من 01 إلى 10 سنوات	35	68.6%
من 11 إلى 20 سنة	5	9.8%
من 20 سنة فما فوق	11	21.5%
المجموع	51	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 68.5% من المبحوثين لديهم خبرة لأقل من 10 سنوات، بينما نجد نسبة 21.5% من أفراد العينة لديهم خبرة 20 سنة فما فوق، في حين يوجد 5 أساتذة فقط لديهم خبرة من 11-20 سنة وقدرت نسبتهم بـ 9.8% وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة من فئة الشباب لأننا نلاحظ فتح مناصب عمل لهذه الفئة في مجال التربية والتعليم، ومن هذا يتضح لنا أغلبية الأساتذة ليس لديهم الخبرة المهنية.

الجدول رقم (6): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المنصب .

النسبة المئوية%	التكرار	المنصب
94.1%	48	دائم
5.9%	03	مستخلف
00%	00	عقود ما قبل التشغيل
100%	51	المجموع

من خلال قراءة الأرقام المسجلة في الجدول يبين أن الأساتذة الذين لديهم منصب دائم، هم أكثر الباحثين، حيث سجلت نسبتهم بـ 94.1% وهي أعلى نسبة في الجدول تم تليها فئة الأساتذة المستخلفين بنسبة ضئيلة جدا مقارنة مع الفئة الأولى وقدرت نسبتهم بـ 5.9% أما فئة عقود ما قبل التشغيل فلم نسجل فيها أية نسبة.

الجدول رقم (7): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ من وجهة نظر الأستاذ.

المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
2.7	%9.8	5	%5.9	3	%84.3	43	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.
2.7	%11.8	6	%3.9	2	%84.3	43	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.
2.8	%7.8	4	%2	1	%90.2	46	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.
2.7	%3.9	2	%19.6	10	%76.5	39	يتواصل التلميذ معي بأريحية.
1.8	%35.3	18	%41.2	21	%23.5	12	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
2.5	%11.8	6	%23.5	12	%64.7	33	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.
2.1	%25.5	13	%37.3	19	%37.3	19	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.
2.8	%3.9	2	%7.8	4	%88.2	45	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.
2.7	%82.4	42	%5.9	3	%11.8	6	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.
2.2	%52.9	34	%23.5	12	%23.5	12	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.

2.6	%66.7	34	%27.5	14	%5.9	3	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.
2.3	%52.9	27	%29.4	15	%17.6	9	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.
2.1	%41.2	21	%31.4	16	%27.5	14	يشعر التلميذ بالهزل إذا أجاب بطريقة خاطئة.
2.01	%39.2	20	%23.5	12	%37.3	19	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.
34.01							المتوسط العام

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن 84.3% من الأساتذة يرون أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف من خلال إجاباتهم بموافق أما 9.8% أجابوا بمعارض في حين نجد 5.9% كانت إجاباتهم حيادية، ومنه على العموم فإن معظم الأساتذة يعطون أهمية للاتصال داخل حجرة الدراسة مما له من دور في إحداث التفاعل داخل القسم.

أما بالنسبة لاحترام التلاميذ للأساتذة داخل القسم فقد كانت إجابة معظم الأساتذة بموافق وبلغت نسبتهم 84.3%، في حين نجد 11.8% أنهم أجابوا بمعارض يعني أن التلاميذ لا يحترمون الأساتذة في القسم بينما نجد 3.9% أجابوا بمحايد.

كما نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 90.2% من المبحوثين الأساتذة يحددون الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ فيما عارض 7.8% منهم هذه الفكرة في حين بقي 2% منهم على الحياد، ويمكن تفسير ذلك على أن معظم الأساتذة يولون اهتمام كبير بما يقولونه لتلاميذهم من معلومات.

بينما يرى 76.5% من المبحوثين الأساتذة أن التلاميذ يتواصلون معهم بأريحية وبنسبة ضئيلة أجابوا 19.6% بمحايد و3.9% بمعارض، ويمكن تفسير ذلك بأن الأساتذة الذين أجابوا بنعم يدركون معنى الاستعداد النفسي للتلاميذ وضرورة راحته من ناحية الأستاذ من أجل حدوث اتصال ناجح.

أما بالنسبة لاستعمال اللغة العربية في القسم فكانت الإجابات متقاربة بين موافق ومعارض ومحايد وكانت أعلى نسبة 41.2% بمحايد و35.3% بمعارض أما 23% فكانت إجاباتهم بموافق، وهذا يدل على أن التلميذ يستعمل اللغة العربية أحيانا فقط، أو حسب الموقف التربوي.

كما بلغت نسبة الأساتذة الذين يستخدمون المرح وجو الفكاهة داخل القسم بلغت 64.7% بموافق و23.5% بمحايد أما 11.8% معارضين، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الموافقين إلى إدراكهم ووعيهم بمدى أهمية ضرورة أخذ قسط من الراحة وتغيير الجو في القسم من أجل الاسترجاع الجيد للمعلومات.

كما بلغت نسبة الأساتذة الذين يستخدمون اللغة العربية فقط أثناء الدرس 37.3% نفس النسبة كانت بمحايد أما 25.5% فقد أجابوا بمعارض، ويعود ذلك إلى وجود لغات أجنبية على خلاف اللغة العربية كالفرنسية والانجليزية وبالنسبة للأساتذة الذين يدرسون اللغات الأجنبية فإنهم لا يعتمدون على اللغة العربية في القسم إلا نادرا.

كما نجد أيضا أن نسبة 88.2% من الأساتذة يوافقون على طلب التلميذ بإعادة الشرح في حالة حدوث لبس وعدم الفهم مما يساعد على التواصل والفهم الجيد للدرس، فيما تمثل نسبة 7.8% رأي محايد وتقابله نسبة 25.5% معارض كأدنى نسبة.

ومن أهم مؤشرات التواصل الجيد بين الأستاذ والتلميذ هو نسبة 82.4% تمثل الأساتذة المعارضين لفكرة إهانة التلميذ بسبب سوء أفعاله، فيما أجاب 11.8% بموافق و5.9% بمحايد.

كما نجد نسبة 52.9% لتعبر عن المبحوثين الذين يرون أن التلميذ لا يستعمل اللغة الدارجة داخل القسم ويعود ذلك إلى استخدامه للغة العربية ولغات أخرى كالفرنسية للذين يدرسون اللغات الأجنبية فيما أجاب 23.5% منهم بموافق ونفس النسبة بمحايد.

كذلك، معظم الأساتذة لا يجدون صعوبة في التواصل مع التلاميذ وذلك بنسبة 66.7% كما أجاب 27.5% بمحايد و 5.9% بموافق.

أما بالنسبة لاستعمال الأساتذة للغة الدارجة داخل القسم فقد أجابوا بمعارض بنسبة 52.9% لكنهم يستخدمونها أحيانا في شرح بعض المصطلحات الغامضة والإتيان بأمثلة من الواقع وكان ذلك بنسبة 17.6%، أما البقية فقد أجابوا بمحايد بنسبة 29.4%.

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول السابق أن معظم التلاميذ في نظر الأساتذة لا يتعرضون للخجل في حالة الإجابة الخاطئة وذلك بنسبة 41.2%، فيما ينظر 31.4% من الأساتذة نظرة حيادية و 27.5% يوافقون على خجل التلميذ أثناء إجابته الخاطئة.

كما يرى 39.2% من الأساتذة عدم مقاطعة التلميذ له أثناء شرح الدرس إلا في حالات استثنائية كالخروج من القسم أو عدم فهم نقطة معينة أثناء الشرح وكان ذلك بنسبة 37.3%، فيما تحفظ بقية الأساتذة على الإجابة وذلك بنسبة 23%.

من خلال المتوسط العام للعبارات السابقة نستنتج أن الأساتذة يهتمون بالاتصال أثناء تدريسهم كما يعتمدون على طرق ووسائل مختلفة لذلك.

الجدول رقم (8): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب آراء الأساتذة.

المتوسط	معارض		محايد		موافق		الدرجة العبارة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
2.9	--	--	%5.9	3	%94.1	48	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ
2.9	%2	1	--	--	%98	50	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ
3	--	--	--	--	%100	51	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلاميذ
2.9	%2	1	--	--	%98	50	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ
2.5	%15.7	8	%11.8	6	%72.5	37	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي
2.9	%2	1	%5.9	3	%92.2	47	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه
2.5	%9.8	5	%21.6	11	%68.6	35	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع
2.8	%3.9	2	%11.8	6	%84.3	43	يحاول التلميذ بذل المزيد من الجهد بعد تلقيه جوائز

							وتحفيزات من قبلي
2.5	%11.8	6	%23.5	12	%64.7	33	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ
2.7	%2	1	%21.6	11	%76.5	39	استخدم طرق التدريس متنوعة للتعلم الفعال
2.7	%5.9	3	%13.7	7	%80.4	41	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم
2.7	%2	1	%25.5	13	%72.5	37	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي
1.7	%39.2	20	%51	26	%9.8	5	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط
2.9	%2	1	%5.9	3	%92.2	47	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة
38.5							المتوسط العام

يتضح لنا من خلال إجابات عينة الدراسة حسب الجدول أعلاه حول تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، من خلال الإجابة على الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلميذ، حيث كانت الأغلبية موافق بنسبة 94.1%، حيث كانت نسبة 5.9% أجابت بمحايد ولم نسجل أي إجابة بدرجة معارض. مما يدل على أن الأساتذة يعتبرون طريقة الاتصال مع التلاميذ من أهم العوامل التي تساهم في زيادة الرغبة في الدراسة.

أما العبارة الثانية التي كانت فكرتها كذلك حول الاتصال الفعال ومساهمته في تعزيز المعلومات للتلاميذ، كانت الإجابات كذلك تشير إلى أن الأغلبية يوافقون على هذه الفكرة وحققنا هنا نسبة 98%،

كما نجد 2% من الأساتذة أجابوا بمعارض أي أن الاتصال لا يساهم في تعزيز المعلومات في نظرهم، ولم نسجل اي نسبة في محايد.

كما نجد أن أفراد العينة وافقوا على أن تبسيط الرسالة يساهم في تسهيل استيعاب من طرف التلاميذ، وقدرت ب100% وهذا ضروري ومهم من أجل ضمان وصول الرسالة للتلميذ، ، ويكمن ذلك في التغذية الراجعة، وهي نتائج الامتحانات .

كما أن للاتصال دور في رفع نسبة المشاركة في القسم وقد وجدنا أن نسبة 98% من الأساتذة أجابوا بموافق و2% بمعارض، إذن في نظر هؤلاء فإن طريقة التعامل والتفاعل داخل القسم خاصة إذا كانت جيدة وإيجابية ترفع من نسبة مشاركة التلاميذ في الدرس.

أما ما يتعلق بفعالية الاتصال، فكانت نسبة الإجابة بموافق ب 72.2% بمعنى أن الاتصال الفعال بين الأستاذ والتلميذ يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.فيما كانت إجابة البقية بمعارض بنسبة 15.7%، ومحايد نسبة 11.8% .

كما أن الاتصال الجيد فيؤدي إلى تركيز الانتباه، قد حقق نسبة إيجابية قدرت ب92.2% لصالح إجابة موافق بنسبة 5.9%، في حين أن نسبة 1.9% أجابوا بمعارض.

أما إجابات العبارة السابعة كانت حول درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع، جاءت بنسب متفاوتة قدرت ب 68.8% في خانة موافق و21.6% محايد أما 9.8% كانت نسبة من أجابوا بمعارض .

إذن حسب هذه المعطيات فإن لدرجة الاستيعاب دور في الرفع من مستوى التحصيل وهذا لا ينفي العكس ففي بعض الحالات نجد تلاميذ يفهمون الدرس ويستوعبون المعلومات لكن في الإجابة أو الامتحان يخفقون مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء.

كما نجد أن التلميذ يحاول بذل المزيد من الجهد بعد تلقيه تحفيز من قبل الأستاذ كما أكدته نسبة 84% من المبحوثين بإجابة موافق، حيث نجد 11.8% منهم أجابوا بمحايد، لنجد 3.9% أجابوا بمعارض. يعني أن الجوائز والتحفيز المادي والمعنوي لا تجدي نفعا حسب رأيهم.

أما العبارة رقم (09) فقد حققت نسبة 64.7% لإجابة موافق، و 23.5% لمحايد و 11.8% لمعارض، مما يفسر أن الأساتذة الذين أجابوا أن تصميمهم لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ، ويعيدون النظر مقررات الوزارة ويكيفوها مع تلاميذهم، أي يدخلون أسلوبهم الخاص في إعطاء الدرس للتلاميذ، في حين نجد من أجابوا بمعارض هم من يعتمدون على مقررات الوزارة دون تكييفها مع متطلبات تلاميذهم.

أما حول تنوع طرق التدريس من أجل التعلم الفعّال فكانت الإجابات بموافق قد بلغت نسبة 76.5%، وبينما 21.6% كانت بمحايد، و 2% بمعارض، إذ هذا يبرز الدور الإيجابي والتفاعلي للمعلم وحرصه على تصميم وتنوع طرق التعليم التي تتلاءم مع التلاميذ وترتكز على تنمية التفكير الإبداعي.

أما الحرص على تنمية الروح الجماعية والأعمال المشتركة من قبل الأساتذة كان واضح من خلال إجاباتهم الموضحة في الجدول أعلاه، والتي كانت على النحو الآتي: 80.4% موافق، 13.7% محايد، و 5.9% معارض.

فالروح الجماعية تزيد من حدة المنافسة، وكذلك من إبراز النقائص وبالتالي الحرص على معالجتها والاجتهاد أكثر.

كما أضفنا هذه العبارة حول دور الأنشطة الصفية في تحقيق المنهج الدراسي كانت الإجابات بموافق بلغت 72.5%، أما محايد فقد قدرت نسبتها ب 25.5%، وأجاب 1.9% بمعارض.

كما أجاب المبحوثين حول وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبه فقد 51% محايد كأعلى نسبة، وهذا يظهر أن وصول المعلومة للتلميذ غير مرتبط بالأستاذ فحسب وإنما يعتمد على الطرفين معا كما أجاب 9.8% بموافق، و 39.2% معارض.

أما العبارة الأخيرة فقد حققنا فيها نسبة 92.2% من الأساتذة أجابوا بموافق، أي أنه يشجعون التلاميذ ضعاف المستوى والنجولين بأساليب متنوعة، في حين كانت نسبة 5.9% من الذين أجابوا بمحايد و 2%.

إذن حسب متوسط كل عبارة ركز المتوسط العام للعبارات أن أغلب الإجابات كانت موافق يمكن القول أن هناك اثر ايجابي للاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (9): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب إجابات الأساتذة الباحثين.

المتوسط	معارض		محايد		موافق		الدرجة العبرة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
2.62	%72.5	37	%17.6	9	%9.8	5	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم
2.35	%58.8	30	%17.6	9	%23.5	12	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية
1.60	%17.6	9	%25.5	13	%56.9	29	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها
1.96	%35.3	18	%25.5	13	%39.2	20	الحجم الساعي المتخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي من معرفته من معلومات
1.15	%7.8	4	--	--	%92.2	47	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي
1.27	%7.8	4	%11.8	6	%80.4	41	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته
1.07	%2	1	%3.9	2	%94.1	48	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة
1.82	%23.5	12	%35.3	18	%41.2	21	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباط داخل القسم

1.19	%5.9	3	%7.8	4	%86.3	44	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمتي في شرح الدرس
1.31	%9.8	5	%11.8	6	%78.4	40	الخجل عائق إمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس
1.23	%7.8	4	%7.8	4	%84.3	43	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي
1.33	%7.8	4	%17.6	38	%74.5	38	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتماماتهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي
18.9							المتوسط العام

من خلال مؤشرات الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لمعوقات اللغة فقد أجاب معظم الأساتذة بمعارض بنسبة 72.5% بمعنى أنهم لا يواجهون صعوبات في التعبير باللغة العربية إلى القلة القليلة منهم والمتمثلة في أساتذة اللغات الأجنبية بنسبة 9.8%، كما وأجاب 17.6% بمحايد.

أما صعوبات إيصال الأفكار إلى التلاميذ دون استخدام وسائل اتصالية كانت معظم إجاباته بمعارض حيث قارت 58.8% لأن أغلبية الأساتذة لا يجدون صعوبة في ذلك على خلاف بعضهم الذين أجابوا بموافق بنسبة 23.5% يستعينون بوسائل تعليمية لإيصال المعلومة إلى التلميذ كالخرائط والمجسمات ولوحة العرض، كما أجاب البقية ب 17.6% بمحايد.

أيضا الفروقات الفردية للتلاميذ كما يراها الأساتذة تلعب دورا في إعاقه استيعاب التلاميذ للمعلومات حيث كانت نسبة الإجابة بموافق 59.6% كنسبة الذكاء حيث نجد أن اختلاف التلاميذ في نسبة الذكاء

يؤدي إلى اختلافهم في الفهم، كذلك نسبة الذكاء المنخفضة تعيق استيعاب المعلومات المتحصل عليها، تليها نسبة 25.5% بمحايد ثم 17.6% بمعارض.

نفس الشيء بالنسبة إلى الحجم الساعي المخصص للدرس، حيث يرى 39.2% من الأساتذة أنه كافي لإيصال معلومات كافية للتلاميذ باعتماد طرق تدريس فعالة ومعرفة احتياجات التلميذ المعرفية، فيما يري 35.5% منهم أنه حجم غير كاف، ويجب في بعض الأحيان الاستعانة ببعض الدقائق من وقت الراحة لإتمام الدرس، فيما بقي 25.5% من الأساتذة على الحياد.

أما بالنسبة إلى العوامل الأسرية، فقد أصبح 92.2% من الأساتذة على أنها تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ كالمشاكل الأسرية وانخفاض الدخل الأسري ارتفاع عدد الإخوة في الأسرة مما يؤدي إلى انشغال التلميذ بأمور خارجية تلهيه عن دراسته، فيما عارض 7.8% من الأساتذة هذه الفكرة وهي نسبة قليلة جدا، ولم نسجل أي نسبة في محايد.

كذلك بالنسبة لعلاقة التلميذ بالأسرة المدرسية، فقد وافق 80.4% من الأساتذة على أن هذه العلاقة تؤثر على تحصيله الدراسي وسلوكياته داخل المدرسة، فالتلميذ إذا لم يجد جوا لراحة في مدرسته لا يستطيع التركيز على دروسه وخاصة علاقته مع زملائه في الصف وكذا عمال المدرسة وبالخصوص المدير، أما نسبة 11.8% فبقوا على حياد في إجاباتهم، فإعارض 7.8% من الأساتذة هذه الفكرة.

نلاحظ كذلك بالنسبة للسلوك العدواني والتشويش داخل الصف، فقد رأى 94.1% من الأساتذة على أنه يؤثر على سير الحصّة لأنه يحدث فوضى داخل القسم يصعب الفهم على التلاميذ ويصعب على الأستاذ إيصال المعلومات الخاصة بالدرس، فيها بقي 9.9% منهم على الحياد و2% عارضوا فكرة أن السلوك العدواني يؤثر على سير الحصّة، أيضا نلاحظ من الجدول أن 41.2% من المبحوثين يرون أن استخدام أساليب التهيب يجعل التلميذ أكثر انضباطا، مما يدل على أ، الأساتذة يميلون إلى تعنيف التلميذ لتخويفه من عواقب سلوكياته غير السوية داخل القسم، بينما نجد 35.3% من المبحوثين أبقوا على حيادهم

حيال هذه الفكرة، و 23.5% عارضوا هذا الأسلوب التربوي لأنه يؤثر سلبا على المستوى الدراسي للتلميذ وله آثار سلبية على شخصية التلميذ مستقبلا، كما أنه يؤدي إلى نفور وعزوف التلاميذ عن الدراسة.

نفس الشيء بالنسبة لمشكل الاكتظاظ داخل القسم، حيث يرى 86.3% من المبحوثين أنه يعيق من مهمتهم في شرح الدرس، بحيث يصعب عليهم التحكم في التلاميذ وشرح الدرس في جو تسوده الفوضى، فيما عارض 5.9% من المبحوثين هذه الفكرة بسبب أن الأستاذ قادر على التحكم في تلاميذه داخل القسم لأنه تحت تصرفه، أما 7.8% منهم أجابوا بمحايد.

نلاحظ كذلك من الجدول، أن 78.4% من المبحوثين وافقوا على أن الخجل يعتبر عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس، لأن أغلب التلاميذ يخافون من استهزاء زملائهم أو عقاب أستاذهم عند إجابتهم الخاطئة أو عدم تأكدهم من آرائهم فباقي 11.8% منهم على الحياد و 9.8% معارضين .

أيضا بالنسبة للهاتف المحمول فقد أجمع 84.3% من المبحوثين على أنه يعمل على تشتيت الانتباه في الصف الدراسي، لأنه يلهي التلميذ عن درسه، فيما أبقى 7.8% على حيادهم و 7.8% عارضوا هذه الفكرة و عي نسبة ضئيلة جدا.

كذلك، فقد رأى 74.5% من المبحوثين أن عدم اهتمامهم ومعرفتهم بقدرات التلاميذ يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، لذا وجب على الأستاذ الإحاطة بقدرات تلاميذه ليعرف كيفية التعامل الصحيح مع كل فرد منهم وبقى 17.6% على الحياد، بينما عارض 7.8% من المبحوثين هذه الفكرة.

وفي الأخير، نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول السابق، أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أنه يوجد معوقات في الاتصال بين الأستاذ والتلميذ تمثلت في عوامل خاصة بالتلميذ كالفروق الفردية والعوامل الأسرية والخجل وأخرى متعلقة بالأستاذ كاستخدامه لأساليب التهيب وعدم إحاطة بقدرات التلاميذ داخل القسم، وأخرى خارجية كالمحيط المدرسي.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير الجنس للتلميذ .

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
22.5%	23	ذكر
77.5%	79	أنثى
100%	102	المجموع

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أن الإناث يمثلون 77.5% من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الذكور 22.5% وهذا يعني أن الإناث هن أكثر إقبالا على الدراسة بعكس الذكور الذين يتوجهون إلى سوق العمل في سن مبكرة نظرا للواقع الذي أصبحت تعيشه الجزائر في الفترة الأخيرة، إضافة إلى نسبة الولادات التي تشير إلى أن الإناث أكبر من الذكور حسب إحصائيات السنوات الأخيرة.

الجدول رقم (11): يمثل توزيع عينة الدراسة من التلاميذ حسب متغير السن.

النسبة المئوية %	التكرار	السن
60.8%	62	من 15-17 سنة
37.3%	38	من 18-20 سنة
2%	2	من 20 فما فوق
100%	102	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة للتلاميذ تتمثل في السن ما بين 15-17 سنة والذين بلغت نسبتهم 60.3% ثم نجد فئة ما بين 18-20 سنة والذين بلغت نسبتهم 37.3% ثم تليها فئة أكثر من 20 سنة فما فوق والذين بلغت نسبتهم 2% وهي قليلة جدا يصنف ضمنها المعيدون للسنة.

الجدول رقم (12): يمثل توزيع عينة الدراسة التلاميذ حسب متغير الشعبة.

النسبة المئوية %	التكرار	الشعبة
17.6%	18	ج.م آداب وفلسفة
26.5%	27	ج.م. علوم تكنولوجيا
12.7%	13	آداب وفلسفة
13.7%	14	آداب ولغات أجنبية
16.7%	17	علوم تجريبية
12.7%	13	تسيير واقتصاد
100%	102	المجموع

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة للتلاميذ، كانت لشعبة جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، حيث بلغت 26.5% ثم تليها شعبة جدع مشترك آداب وفلسفة بنسبة قدرت 17.6% ثم تليها شعبة علوم تجريبية بنسبة 16.7% وشعبة آداب ولغات أجنبية بنسبة 13.7% وفي الأخير نجد شعبة الآداب والفلسفة وتسيير واقتصاد بنسبة 12.7% ويعود هذا التباين إلى اختلاف عدد التلاميذ في هذه الشعب.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب متغير الدخل الشهري للأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الدخل الشهري
13.7%	14	مرتفع
76.5%	78	متوسط
6.9%	7	منخفض
2.9%	3	غير موجود
100%	102	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن أغلبية أسر المبحوثين من متوسطي الدخل الشهري وبلغت نسبتهم 76.5% تليها نسبة مرتفعي الدخل الشهري بنسبة 13.7% وهي نسبة معقولة نوعاً ما، بينما نجد نسبة منخفض الدخل بنسبة 6.9% تم تليها الأسر التي ليس لها دخل شهري بنسبة 2.9% وهذا ما يؤكد لنا أن أغلبية الأسر تنتمي إلى الدخل المتوسط وهذا يرجع إلى أن الأسر تجد صعوبة في توفّي متطلبات أبنائها في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع حيث أصبح الدخل المتوسط غير كافٍ لتلبية متطلبات الأبناء المنزلية والمدرسية بسبب ارتفاع الأسعار.

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب متغير المستوى الدراسي .

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى الدراسي
43.1%	44	السنة الأولى
28.4%	29	السنة الثانية
28.4%	29	السنة الثالثة
100%	102	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع نسبة عينة تلاميذ السنة الأولى والذين بلغت نسبتهم 43.1% وهذا يرجع إلى وجود شعبتين فقط هما جده مشترك علوم وتكنولوجيا، وشعبة الآداب والفلسفة عكس السنوات الأخرى التي تتعدد فيها الشعب، ثم نجد السنة الثانية والثالثة بنفس النسبة والتي قدرت بـ 28.4%.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة من التلاميذ حسب متغير إعادة السنة .

النسبة المئوية %	التكرار	معيد السنة
18.6%	19	نعم
81.4%	83	لا
100%	102	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة غير معيدين للسنة والذين بلغ عددهم 82 بنسبة قدرت بـ 18.4% ثم تليها فئة معيد للسنة 81.4% ويرتفع نسبة غير المعيد للسنة إلى الرغبة في الدراسة بالإضافة إلى الرغبة في الدراسة، إلى الظروف الأسرية المساعدة وجعلهم يجتهدون من أجل تحقيق نتائج جيدة.

أما الذين أجابوا بنعم فهذا يرجع إلى أسباب متعددة منها عدم الاستقرار منها عدم الاستقرار الأسري، سوء المناخ الصفّي، وغيرها من الأسباب التي تترك فجوة بين التلاميذ وحبهم للدراسة.

الجدول رقم (16): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ من وجهة نظر التلميذ.

المتوسط	معارض		محايد		موافق		الدرجة العبارة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
2.9	%2	2	%3.9	4	%94.1	96	يوجد احترام متبادل بينك وبين أستاذك داخل حجرة الدراسة.
2.9	%2	2	%5.9	6	%92.2	94	أساليب شرح الدرس واستعمال أمثلة من الواقع يسهل عليك عملية الاستيعاب
2.6	%24.5	25	%18.6	19	%56.9	58	أنزعج إذا قاطعني الأستاذ عند إجابتي.
2.7	%6.9	7	%9.8	10	%83.3	85	يستمع الأستاذ إلى إجابتي باهتمام.
2.7	%6.9	7	%10.8	11	%82.4	84	يقوم الأستاذ بمدحي إذا قمت بعمل جيد.
2.7	%11.8	12	%8.8	9	%79.4	81	أشارك زملائي بكل الأعمال المدرسية كلما تطلب الأمر.
2.6	%11.8	12	%10.8	11	%77.5	79	يصرخ الأستاذ على التلاميذ دون استثناء عند حدوث فوضى.
1.3	%8.8	9	%9.8	10	%80.4	83	يناديني الأستاذ باسمي.
2.7	%13.4	14	%5.9	6	%80.4	82	يستعين الأستاذ برسومات توضيحية أثناء شرحه للدرس مما يسهل علي عملية الفهم.

2.0	%8.8	9	%24.5	25	%65.7	67	تعجبني طريقة الأستاذ في إدارة المناقشة.
2.5	%3.9	4	%10.8	11	%85.3	87	يكرر الأستاذ الشرح عدة مرات إذا تعذر علي الفهم.
2.8	%9.8	10	%16.7	17	%73.5	75	يمنحني الأستاذ فرصة للنقاش داخل القسم.
2.6	%28.4	29	%27.5	28	%44.17	45	يقترّب معظم الأساتذة من التلاميذ أثناء الإجابة.
2.1	%13.7	14	%11.8	12	%74.5	76	يوزع الأستاذ نظراته على التلاميذ أثناء شرح الدرس.
2.6	%20.6	21	%32.5	24	%55.9	57	أشعر بالملل أثناء الحصص بسبب طريقة تعامل الأستاذ.
1.6	%20.6	21	%23.5	24	%55.9	57	يستعمل الأستاذ اللغة الدارجة داخل القسم.
2.3	%55.9	57	%21.6	22	%22.5	23	يقاطعني الأستاذ أثناء الإجابة.
44.54							المتوسط العام

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول أعلاه، الذي يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يتضح لنا: يوجد احترام متبادل بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة وذلك حسب أغلبية المبحوثين الذين بلغت نسبتهم 94.1% بحيث كانت إجاباتهم بموافق أما الذين أجابوا بمحايد فكانت نسبتهم 3.9% في حين نجد المبحوثين الذين أجابوا بمعارض كانت نسبتهم 2% وحسب قراءتنا لهذا الجدول يمكن القول أن الأساتذة متمكنين من إدارة الصف، وذلك بفرض الاحترام بمختلف الطرق.

أما المؤشر رقم 02 يبين لنا أن استعانة الأستاذ بأمثلة من الواقع في شرح الدرس يسهل على التلاميذ استيعاب الدرس من خلال إجابات المبحوثين والتي قدرت بـ 92.2% موافق وهي نسبة كبيرة مقارنة مع

محايد الذين بلغت نسبتهم 5.9% ومعارض بنسبة 2% وذلك راجع إلى التقريب إلى تسهيل الفهم على التلميذ بالاستعانة بأمثلة من الواقع المعاش وترسيخه في ذهن التلميذ، أما بالنسبة للمؤشر الثالث فنرى أن 56.9% من المبحوثين أحابوا بموافق فهم ينزعجون إذا قاطعهم الأستاذ أثناء إجاباتهم خلال الدرس، لأن ذلك لا يمنحهم الوقت الكافي للتركيز والإجابة الصحيحة، بينما 18.6% منهم على الحياد وعارض 24.5% منهم الفكرة.

أيضا نلاحظ من خلال نفس الجدول من المؤشر الرابع أن أغلبية المبحوثين أجمعوا بالموافقة على أن الأستاذ يستمع إلى إجاباتهم باهتمام حيث بلغت نسبتهم 83.3% بينما أجاب 9.8% منهم بمحايد و6.9% بمعارض.

أما المؤشر الخامس فيبين أن 82.4% من المبحوثين يجدون فكرة قيام الأستاذ بمدحهم إذا قاموا بعمل جيد مما يساعدهم على الاجتهاد في الدراسة وتحسين مستواهم بينما أجاب 10.8% على الحياد و6.9% بالمعارضة.

بينما نلاحظ من المؤشر السادس أن 79.4% من التلاميذ أجابوا بموافق حول قيامهم بمشاركة زملائهم في حل الواجبات المدرسية إذا استدعى الأمر مما يزيد درجة التفاعل والنقاش وتبادل الأفكار بين التلاميذ وخلق جو من الروح الجماعية والتجاوب داخل القسم بينما نجد 11.8% أجابوا بمعارض وهذا يرجع إلى إن العمل داخل الجماعة يضيع وقتهم ولا يساعد على خلق التفاعل في نظرهم بينما بقي 8.8% منهم على الحياد.

كما تبين من خلال نفس الجدول ومن إجابات المبحوثين على المؤشر السابع أن 77.5% من المبحوثين أجابوا بموافق فالأستاذ يصرخ إلى التلاميذ دون استثناء أثناء حدوث فوضى داخل القسم ليعم الهدوء ويستطيع الأستاذ تقديم درس في جو هادئ، بينما كانت إجابات 11.8% معارضة لهذا الإجراء ليعينوا انه ليس الأسلوب المثالي لفرض الهدوء داخل الصف و10.8% كذلك محايدة.

أما المؤشر الثامن فيقول أن الأستاذ ينادي التلاميذ بأسمائهم حيث أجاب 80.4% من المبحوثين أجابوا بموافق كما تقابلها 9.8% محايد، و8.8% معارض وهذا دليل على أن الأستاذ يولي أهمية للمشاعر الودية بينه وبين تلاميذه لكي يشعروهم بأهميتهم وتقديره لهم.

أما بالنسبة للمؤشر التاسع والاستعانة برسومات توضيحية أثناء شرح الدرس فقد أجاب 80.4% بموافق في حين أجاب 13.4% بمعارض و5.9% بمحايد، وهذا يرجع إلى وعي الأساتذة بمدى أهمية الرسومات التوضيحية والمخططات من أجل تسهيل الفهم خاصة على هذه الفئة العمرية.

في حين نجد الإجابات حول المؤشر التالي حول طريقة إدارة المناقشة من طرف الأستاذ حيث وصلت درجات الموافقة إلى نسبة 65.7% وهذا راجع إلى الخبرة المهنية وكفاءة الأستاذ وإعطاء فرصة لكل التلاميذ في المناقشة، في حين نجد نسبة 8.8% لا تعجبهم طريقة الأستاذ في إدارة المناقشة وهذا راجع إلى عدم قدرة الأستاذ على التحكم في إدارة المناقشة مما يؤدي إلى حدوث فوضى وعدم مبالاة التلاميذ، أما 24.5% كانت إجاباتهم محايد .

أما فيما يخص هذا المؤشر من نفس الجدول فكانت إجابات التلاميذ متباينة حول تكرار الأستاذ للشرح عدة مرات فقد كانت نسبة 85.3% موافق، أما محايد فكانت نسبتهم 10.8%، في حين كانت نسبة معارض تقارب 3.9% والتكرار يساهم في ترسيخ المعلومات للتلاميذ والرفع من مستواهم المعرفي وبالتالي الرفع من التحصيل الدراسي .

وفيما يخص مؤشر يمنحني الأستاذ فرصة للنقاش داخل القسم يوضح أن 73.5% من نسبة المبحوثين أجابوا بموافق، في حين 16.7% محايدين أما 9.8% كانوا قد عارضوا الفكرة وبعد قراءة معطيات هذا الجدول يمكن أن نفسر ارتفاع إجابات موافق إلى أن الأساتذة يتقبلون آراء وأفكار التلاميذ ويشجعونهم على المشاركة في الحصص لما له من زيادة الدافعية والرغبة في نفس التلميذ في مواصلة الدراسة بحب.

كما نلاحظ أيضا من خلال نفس الجدول أن مؤشر يقترب الأستاذ من التلاميذ أثناء الإجابة قد أجاب 44.1% من نسبة المبحوثين بموافق وذلك يرجع إلى زيادة الثقة في نفس التلميذ، أما 28.4% أجابوا بمعارض هذا يعني أن هناك فئة من الأساتذة لا تهتم بالعلاقة بين الطرفين وعدم اهتمامهم بطرق الاتصال الفعالة والمحفزة للعملية التعليمية التربوية، في حين نجد فئة المبحوثين الذين أجابوا بمحايد قد بلغت 27.5%.

أما بالنسبة للمؤشر الذي يليه والمتعلق بتوزيع نظرات الأستاذ على التلاميذ داخل القسم فقد أجاب 74.5% بموافق وهذا يفسر عدم اهتمام الأساتذة بهذه التقنية المهمة في عملية التدريس لأن توزيع النظرة على كل التلاميذ يجعلهم يشعرون بالاحتواء وأنهم جزء مهم في القسم، حيث بلغت نسبة المعارضين 13.7% معارض و11.8% محايد.

وبالنسبة للمؤشر رقم 15 فقد أجابت نسبة كبيرة من التلاميذ بمعارض حول شعورهم بالملل بسبب طريقة شرح الأستاذ وقد بلغت 55.9% وهذا يرجع إلى حركية ودينامكية الأستاذ داخل القسم وتنويعه للأنشطة الصفية، وهذا لا ينفي وجود نسبة 23.5% ممن أجابوا بمحايد عدم اهتمامهم بطريقة شرح الأستاذ، أما 20.6% قد أجابوا بموافق يعني أنهم يشعرون بالملل أثناء الحصة وهذا يرجع إلى طريقة بعض الأساتذة واستعمالهم للطرق التقليدية في التدريس والتي لا تتناسب مع هذه الأجيال.

أما فيما يخص المؤشر رقم 16 الذي يبين أن 55.9% من المبحوثين وافقوا على استعمال اللغة الدراجة في القسم، فيما أجاب 23.5% منهم بمحايد ومنهم من أجاب بمعارض يعني الأستاذ لا يستعمل اللغة الدراجة داخل القسم، لأنها تؤثر على طبيعة الاتصال بينهما.

أما بالنسبة للمؤشر الأخير فنلاحظ 55.9% من المبحوثين أجابوا بموافق على مقاطعة الأستاذ للتلميذ أثناء الإجابة وهذا ما يؤكد الإجابات السابقة، و22.5% أجابوا بمعارض و21.6% أجابوا بمحايد.

ويشير المتوسط العام للعبارات أن التلميذ يقر بأن الأستاذ يطبق الاتصال ويستعين بطرق تواصلية ووظائف لذلك.

الجدول رقم (17): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي

حسب آراء التلاميذ

المتوسط	معارض		محايد		موافق		الدرجة العبارة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
2.9	%2.9	3	%2	2	%95.1	97	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
2.8	%2.9	3	%6.9	7	%92.2	92	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
2.5	%20.6	21	%7.8	8	%71.6	73	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
2.6	%11.8	12	%7.8	8	%80.4	82	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتي ومهاراتي العقلية.
2.2	%27.5	28	%15.7	16	%96.9	58	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
2.7	%6.9	7	%7.8	8	%85.3	87	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
5.2	%66.7	68	%12.7	13	%20.6	21	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
2.7	%51	52	%23.5	24	%25.5	26	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
2.2	%28.5	29	%13.7	14	%57.8	59	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في

الدراسة.							
2.4	%21.6	22	%14.7	15	%63.7	65	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
1.5	%66.7	68	%12.7	13	%20.6	21	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
2.6	%10.8	11	%9.8	10	%79.4	81	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
2.8	%4.9	5	%6.9	7	%78.4	90	تنويع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
2.7	%4.9	5	%15.7	16	%78.4	80	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
2.7	%3.9	4	%16.7	17	%79.4	81	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
2.7	%82.4	84	%5.9	6	%11.8	12	أستخدم ألفاظ بذينة داخل القسم.
2.7	%66.3	88	%5.9	6	%7.8	8	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.
42.03							المتوسط العام

يبين لنا الجدول رقم (17) أن المناقشة داخل القسم تساعد التلميذ على اكتساب مهارات التفكير وذلك حسب أغلبية الإجابات التي بلغت نسبتها 95.1%، وهذا يدل على أن المناقشة من الطرق الفعالة التي تشجع على التعليم واكتساب المعارف والمعلومات وتفتح المجال أمام حرية التفكير وتحفز على العمل والاجتهاد، كما نجد نسبة من التلاميذ يرون أن طريقة المناقشة لا تساعدهم على اكتساب مهارات التفكير وقدرت بـ 29% وذلك يرجع إلى عوامل نفسية متعلقة بالتلميذ، فهناك نوع من التلاميذ يجذب الأعمال الفردية

ولا يستفيد من المناقشة والمشاركة داخل القسم إلا أن نتائجه الدراسية تكون جيدة، بينما نجد 2% قد أجابوا بمحايد.

أما بالنسبة لطريقة تعامل الأستاذ مع التلاميذ فقد كانت إجابات المبحوثين 92.2% موافق في حين نجد 6.9% منهم أجابوا بمحايد ومن جهة أخرى هناك فئة من التلاميذ أجابوا بمعارض وقد كانت نسبتهم 2.9%.

كما نجد مؤشر آخر يؤكد لنا أن العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم حسب إجابات 71.6% من المبحوثين، وهذا يعود إلى الدوافع والإرادة النفسية الخاصة بالتلاميذ نحو الدراسة والعمل والاجتهاد في القسم من أجل تحقيق نتائج تحصيلية جيدة في حين نجد أن 20.6% أجابوا بمعارض ويفسر ذلك بعدم الرغبة في الدراسة وكذلك عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، وبنسبة قليلة أجابوا بمحايد 7.8%.

أما 51% من المبحوثين وافقوا على أن العمل مع الزملاء يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم العقلية وهذا يعود إلى قدرة التلميذ على استيعاب الدرس مما يؤكد وعي الأستاذ وإدراكه بأهمية استغلال الوقت المخصص للحصة لتقديم الدرس وإفادة التلميذ وترك المشكلات الشخصية لوقت الراحة، فيما أجاب 25.5% من المبحوثين بموافق ويفسر ذلك بالمشكلة نفسها ففي بعض الحالات يصادف الأستاذ بعض التلاميذ المتأزمين نفسيا ولا بد من الحديث إليهم والتعرف على مشكلتهم قبل البدء في الدرس من أجل إفراغ طاقتهم السلبية بسبب تلك المشاكل، من جهة أخرى نجد 23% منهم قد أجابوا بمحايد.

في حين نجد أن الإجابات حول استخدام المواقع التي يوجهني إليها الأستاذ فكانت نسبة 63.7% من المبحوثين يوافقون على ذلك مما يرفع من مستوى فهمهم للمقرر الدراسي، بينما أجاب 21.6% بمعارض و14.7% بمحايد، ومن خلال قراءتنا لهذا المؤشر نرى بأن بعض الأساتذة يهتمون بتوجيه تلاميذهم إلى بعض المواقع والروابط المتاحة على شبكة الانترنت من أجل تدعيم معلوماتهم وزيادة نسبة فهمهم لمحتويات المنهج الدراسي.

كما أجاب أغلبية التلاميذ بنسبة 66.7% بمعارض فيما يخص التواصل مع أساتذتهم خارج حجرة الدراسة وهذا يفسر لنا أن الأستاذ يضع حدود بينه وبين تلاميذه من أجل الحفاظ على العلاقة التربوية والاحترام السائد بينهما، في حين نجد 20.6% من المبحوثين أجابوا بموافق مما يفسر من جهة أخرى أن هناك بعض الأساتذة الذين يفتحون المجال للتلاميذ من أجل التواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الفهم الجيد للمواد الدراسية كما يمكن تفسيرها من خلال كفاءة التلميذ وقدراته ومهاراته التي تسمح له بالعمل داخل الصف والتي ينتج عنها تحسن في مستواه الدراسي، في المقابل نجد 11.8% من التلاميذ أجابوا بمعارض لأن في نظرهم هذه الطريقة تؤدي إلى تشتت الأفكار وعدم القدرة على التركيز.

أيضا نجد أن أغلبية المبحوثين وافقوا على أن درجة استيعابهم للدرس كافية لتحقيق نتائج إيجابية في الامتحانات وكانت نسبتهم تقدر بـ 98.9%، في حين نجد 27.5% معارضين لهذه الفكرة حيث يرون أنها غير كافية لتحقيق تحصيل مرتفع ولا بد من بدل المزيد من الجهد والمراجعة المنزلية، أما 15.7% منهم فقد أجابوا بمحايد.

أما 85.5% من المبحوثين يرون أن ثناء الأستاذ عليهم يخلق لديهم الرغبة والدافعية نحو الدراسة في حين أجاب 7.8% بمحايد و6.9% بمعارض ويفسر ذلك بعدم اهتمام بعض التلاميذ بمثل هذه الأساليب التربوية، بينما يرى 66.7% من المبحوثين أن المعلومات المقدمة من طرف الأستاذ داخل القسم غير كافية بالنسبة للتلاميذ وهذا ما يفسر اهتمام هذه الفئة بالدراسة واجتهادهم من أجل تدعيم معارفهم ومكتسباتهم عن طريق البحث، في حين نجد نسبة 20.6% من التلاميذ يرون أنها كافية بينما أجاب 12.7% منهم قد أجابوا بمحايد أما فيما المحيط المدرسي فقد أجاب 57.8% من المبحوثين بأنه يزيد من رغبتهم في الدراسة بينما أجاب 21.5% بمعارض و13.7%.

بالنسبة للمؤشر الذي يمثل استعانة التلاميذ بأساتذتهم لشرح وفهم ما تعذر عليهم فهمه خلال أطوار الدرس فقد أجاب 79.4% بموافق وهذا ما يبين أن التلاميذ يتخذون أساتذتهم مرجعا لهم داخل القسم

خاصة إذا وجدوا صعوبة في فهم الدرس أو بعض مصطلحاته وهذا ما يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي، وهذا لا ينفي وجود فئة من المحايدين وأخرى من المعارضين الذين يأبون الاستعانة بأساتذتهم حتى داخل القسم حيث نجد 10.8% من معارضي هذه الفكرة و9.8% محايدون.

كما يرى 78.4% من التلاميذ أن تنوع الأنشطة داخل الصف يزيد من تفاعل التلاميذ مما يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي وتوفر الظروف الملائمة لحدوث التعلم، إذ أن الأنشطة تثير استعدادا للتعلم وتجعلهم أكثر نشاطا وفاعلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما يقدمه الأستاذ وبالتالي تنوعها يزيد التلاميذ تشويقا ودافعية اتجاه الدرس مما يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي، فيما بقي 6.9% على الحياد وعارض 4.9% من المبحوثين هذه الفكرة.

كما نلاحظ أن 78.4% من المبحوثين يلتزمون بأوامر الأستاذ داخل الصف وهذا ما يؤكد هبة الأستاذ وتحكمه في التلاميذ داخل القسم لخلق جو من الدراسة لتحسين نتائجهم الدراسية في نهاية السنة، بالمقابل نجد 15.7% منهم محايدون و4.9% عارضوا هذه الفكرة.

أيضا نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 79.4% من المبحوثين يتصفون بالمرح مع زملائهم وأساتذتهم في القسم بينما 16.7% أجابوا بمحايد في حين نجد 3.9% أجابوا بمعارض.

وفيما يخص استخدام التلميذ لألفاظ بذينة داخل القسم فقد أجاب 82.4% بمعارض ويعود ذلك إلى التقدير والاحترام والتربية التي تعكسها أخلاق التلاميذ خاصة فئة الإناث وهذا لم ينف وجود فئة أخرى من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يستخدمون ألفاظا بذينة داخل حجرة الدراسة وبلغت نسبتهم 11.8% مما يثبت أن التلاميذ يختلفون من حيث القيم الأخلاقية والتربوية أما نسبة 3.9% فقد أجابوا بأنهم محايدون.

كما نلاحظ من خلال المؤشر الأخير حول السلوكيات العدوانية داخل حجرة الدراسة وكانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بمعارض 86.3%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بموافق 7.8% و5.9% أجابوا بمحايد.

إذن وبعد قراءة لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن المتوسط العام للعبارات قد بلغ 42.03% مما يفسر أنه قريب من الدرجة 3 والتي تشير إلى موافق، وبما أن كل العبارات ايجابية فقد تؤكد أن هناك تأثير ايجابي للاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسبما أكدته معظم المؤشرات التي تندرج ضمن هذا المحور.

الجدول رقم (18): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب إجابات التلاميذ.

المتوسط	معارض		محايد		موافق		الدرجة العبارة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
1.3	%15.7	16	%7.8	8	%76.5	78	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
1.2	%6.9	7	%7.8	8	%85.3	87	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
1.4	%18.6	19	%4.9	5	%76.5	78	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
1.6	%24.5	25	%16.7	17	%58.8	60	يؤثر خوفي من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
1.6	%27.5	28	%12.7	13	%59.8	61	خوفي من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم.
2.01	%42.2	43	%17.6	18	%40.02	41	أحجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفا من استهزاء زملائي.
1.5	%18.6	19	%13.7	14	%66.7	68	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
2.01	%41.2	42	%19.6	20	%39.2	40	أنزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصّة.
0.2	%52	53	%18.6	19	%29.4	30	أرد على رسائل الفايبروك أثناء الحصّة.
1.4	%18.6	19	%10.8	11	%70.6	72	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.

1.3	%12.7	13	%6.9	7	%80.4	82	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
1.6	%24.5	25	%14.7	15	%60.8	62	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
2.5	%68.6	70	%15.7	16	%15.7	16	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائج الدراسية.
22.04							المتوسط العام

من خلال الجدول رقم (18) والذي يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ نلاحظ، في المؤشر الأول أن 76.5% من المبحوثين وافقوا على أن العقاب البدني المتكرر والمسلط على التلميذ يصب في نفسيته العقد والكرهية الدائمة لتلك المادة وهذا يساهم في ترك أثر سلبي في نفسيته مما يؤدي إلى تغييره عن تلك المادة التعليمية المقدمة وبالتالي حصوله على نتائج ضعيفة تؤثر سلبا على مساره الدراسي، في حين نجد أن 15.7% من المبحوثين أجابوا بمعارض وهذا يعود إلى ميول التلميذ والرغبة في دراستها والمشاركة فيها، في حين نجد أن نسبة 7.8% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بمحايد.

أما المؤشر رقم 02 فيبين أن 85.3% من المبحوثين أجابوا بموافق على أن التمييز المتبع من قبل الأستاذ يساهم في إحباط التلاميذ وهذا راجع إلى أن الأستاذ يعطي اهتماما كبيرا للتلاميذ المتفوقين دراسيا مقابل تهميشه للبقية وهذا ما ينتج عنه انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، في حين نجد 7.8% أجابوا بمحايد بينما نجد 6.9% من المبحوثين قد أجابوا بمعارض وهذا راجع إلى أن هؤلاء التلاميذ قد يكونوا من المتفوقين أو قد لا يشعرون بالتمييز ولا يعتبرونه معوقا اتصاليا مع الأستاذ .

أما المؤشر رقم 03 فقد لاحظنا من خلاله أن 76.5% من المبحوثين وافقوا على أن التوبيخ اللفظي المستمر من قبل الأستاذ يفقد التلاميذ ثقتهم بقدراتهم العقلية ومؤهلاتهم المعرفية لان الاستهزاء الدائم بالتلميذ وتأنيبه المستمر ينتج عنه فقدان القدرة على التركيز الدخول في حالة من الكبت وتشتت الانتباه مما ينعكس على التحصيل الدراسي، في حين نجد 18.6% معارضين وهذا راجع إلى بعض الأساتذة قد لا

يؤنبون التلاميذ باستمرار بسبب صبرهم وتحملهم لمشقات المهنة فقد يلجئون إلى التأييب في بعض الحالات فقط، ونجد من جهة أخرى أن 8.6% من التلاميذ محايدين للمؤشر .

كذلك المؤشر رقم 04 والذي يمثل خوف التلميذ من الامتحانات وتأثيره على نتائجه الدراسية فقد سجلنا فيه 58.8% كأعلى نسبة من المبحوثين وافقوا الفكرة، و 24.5% من المبحوثين معارضين، و 16.7% محايدين أن الخوف من الامتحان لا يؤثر على نتائجه لأنه قد يكون خوف لحظة يأتي في الدقائق الأولى ثم يزول ليستعيد التلميذ تركيزه.

ومن المؤشر رقم 05 لاحظنا أن 59.8% من المبحوثين أجابوا بموافق حول الخوف من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجاباتهم داخل القسم وهذا ما يؤثر عن الايجابية في بعض الحالات ويجبطه ويجعله يعرض عن الإجابة أو ما يعرف بحالة "الصد التعليمي" وخاصة أن بعض الانتقادات التي يوجهها الأستاذ قد تترك صورة سلبية اتجاه هذا الأخير ومادته التعليمية في حين نجد 27.5% قد أجابوا بمعارض وهذا راجع إلى قوة شخصية هذا التلميذ وعدم اكترائه للنقد الموجه له أو اعتباره نقدا بناءا وتقبله، في حين نجد 12.7% قد أجابوا بمحايد.

ومن المؤشر رقم 06 نلاحظ أن 42.2% من التلاميذ أجابوا بمعارض فهم لا يخجلون من إبداء رأيهم داخل القسم وهذا راجع إلى الثقة بالنفس وقدراتهم العقلية أي يرجع كذلك إلى شخصية تلميذ هذا العصر فالأغلبية لا يخجلون بل أصبح إبداء رأيهم يعتبر ضرورة لابد أن تتحقق، في حين نجد 40.2% قد أجابوا بموافق وهذا راجع إلى عدم ثقتهم بنفسهم وبقدراتهم العقلية وهذا ما ينتج عنه في بعض الحالات مناخ عائق للتلميذ مما يصاحب عدم الاستقرار النفسي والاكتئاب الذي يترك أثر سلبي على نتائجه كما نجد 17.6% على الحياد.

أما فيما يخص المؤشر رقم 07 حول حدوث الفوضى تفقدتهم قدراتهم على التركيز فقد أجاب 66.7% من المبحوثين بموافق في حين أجاب 18.6% بمعارض يعني أن هذه الفئة من التلاميذ من النوع الذي لا يتأثر بالفوضى ولا يعتبرها معوقا على الاتصال الصفي، أما 13.7% فقد أجابوا بمحايد .

وفيما يتعلق بالمؤشر رقم 08 حول رنين الهاتف داخل القسم يشوش عملية الاتصال أستاذ تلميذ فقد أجاب 41.2% من المبحوثين بمعارض وهذا يفسر أن هذه الفئة لا تتأثر بصوت الهاتف النقال بل تبحث عن الأسباب من اجل تشتت الانتباه والخروج من الحصة، في حين أجابت نسبة 39.2% من المبحوثين بانزعاجهم من هذا الأمر داخل القسم، أما 19.6% فقد كانت إجاباتهم محايدة .

أما بالنسبة للمؤشر 09 الرد على رسائل الفيسبوك أثناء سير الحصة، فقد أجاب 52% من المبحوثين بمعارض، وهذا يرجع إلى اهتمام هذه الفئة بضرورة التحلي عن الفيسبوك أثناء الدرس لأنه يلهيهم عن الدرس ويشوش أفكارهم، بينما 29.4% يوافقون على أن الرد على الرسائل لا يؤثر على سير الحصة بينما أجاب 18.6% منهم بمحايد.

أما المؤشر رقم 10 الذي يبين أن الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي، حيث أجاب 70.6% من المبحوثين أنه يؤثر على تركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي مما يعيق الأستاذ في إيصال المعلومات، في حين أجاب 18.6% بمعارض حيث يرون أن الاكتظاظ لا يؤثر على تركيز التلميذ، في حين بقي 10.8% على الحياد.

ونلاحظ أيضا من خلال المؤشر رقم 11 تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي حيث كانت أغلبية الإجابات موافق وقدرت 80.4% وهذا يرجع إلى أهمية الحالة النفسية والاستعدادات فكلما كان الفرد مستقرا داخليا كلما كانت لديه القدرة على تقبل وتلقي أفكار ومعلومات، أما إذا كانت حالته النفسية غير مستقرة فذلك يؤثر على التلميذ سلبا مما يؤثر على مستواه الدراسي ونتائجه الدراسية، فيما أجاب 13

مبحوث بمعارض أي ما يقارب 12.7% وهذا يرجع إلى اهتمام هذه الفئة بدراستهم بغض النظر عن الظروف والمشاكل النفسية التي تعترض حياتهم، أما نسبة 6.9% فقد أجابوا بمحايد .

أما المؤشر الذي يخص الفروق الفردية فقد كانت نتائجه كالأتي 60.8% موافق، وهذا يرجع إلى نسبة الذكاء والتذكر فالتلاميذ يختلفون في هذه الخصائص مما له أثر على الجو الدراسي داخل القسم، في حين نجد 24.5% أجابوا بمعارض أي لا يرون أن الفروق الفردية لا تعتبر من المؤثرات على الجو الصفي، أما 14.7% أجابوا بمحايد.

وفيما يخص المؤشر الأخير التدريس بالكفاءة المستهدفة تحسن من نتائجي الدراسية كانت أغلب الإجابات معارضة لهذه الطريقة بحيث بلغت نسبتها 68.6% وهذا راجع إلى عدة أسباب لأن التلميذ قد يكون غير مهياً للدرس مسبقاً، كذلك صعوبة وطول بعض الأنشطة مثل الرياضيات، غياب الوسائل في حين نجد الإجابات المعارضة للتدريس بالكفاءة المستهدفة قد بلغت 15.7% يرجع إلى أن التقييم التكويني يجعل المعلمين يدركون نقاط ضعفهم ويتحفزون على بدل المزيد من الجهد من أجل الرفع من مستوى التحصيل في حين نجد الإجابات المحايدة قد بلغت نفس النسبة 15.7%.

إذن فالمتوسط العام للعبارات يشير إلى أن هناك بعض معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وتمثل كذلك في معوقات خاصة بالتلميذ وأخرى خاصة بالأستاذ ومعوقات خارجية كذلك.

الجدول رقم (19): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الجنس للأساتذة .

ك ²	العبارة
0.40	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.
0.59	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.
0.13	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.
0.55	يتواصل التلميذ معي بأريحية.
0.74	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
0.10	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.
0.30	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.
0.18	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.
0.65	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.
0.33	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.
0.41	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.
0.39	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.
0.58	يشعر التلميذ بالخجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.
0.00	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن كلا الجنسين يمارسون الاتصال بنفس الطريقة إلا فيما يخص العبارة الأخيرة إذ تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقاطعة التلميذ لهم أثناء شرح الدرس.

الجدول رقم (20): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير سن الأستاذ.

معامل سيرمان	العبارة
-1.27	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.
1.09	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.
1.23	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.
1.76	يتواصل التلميذ معي بأريحية.
0.58	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
-0.29	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.
0.16	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.
0.29	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.
-0.16	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.
-0.67	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.
0.10	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.
-0.03	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.
-0.20	يشعر التلميذ بالحجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.
0.17	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات سيرمان للعبارات السابقة وخاصة العبارة رقم (05)

أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية بين متغير السن وطبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، فكلما زاد سن الأستاذ ارتفع استخدام التلميذ للغة العربية الفصحى داخل القسم وبملاحظة معامل سيرمان لهذه العبارة يتضح لنا علاقة ارتباطيه قوية.

الجدول رقم (21): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب الحالة العائلية للأستاذ.

معامل سبيرمان	العبارة
-0.06	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.
-0.01	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.
0.00	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.
-0.13	يتواصل التلميذ معي بأريحية.
-0.11	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
-0.41	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.
0.22	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.
-0.15	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.
-0.30	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.
-0.02	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.
-0.08	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.
-0.16	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.
-0.33	يشعر التلميذ بالخجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.
0.16	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.

من خلال مؤشرات الجدول أعلاه يبين أن هناك علاقة ارتباطية بين الحالة العائلية للأستاذ وطبيعة

الاتصال بحيث تبين لنا أن الأساتذة المتزوجين هم أحسن معاملة للتلميذ .

الجدول رقم (22): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الشهادة الجامعية للأستاذ

معامل سيرمان	العبرة
-0.09	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.
0.13	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.
-1.12	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.
-0.02	يتواصل التلميذ معي بأريحية.
0.20	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
-0.19	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.
-0.11	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.
-0.26	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.
0.16	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.
-0.20	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.
0.13	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.
0.13	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.
-0.00	يشعر التلميذ بالخجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.
0.02	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين لنا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير الشهادة الجامعية وبين طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ من خلال معاملات سيرمان للعبارات الموضحة في الجدول السابق.

الجدول رقم (23): يمثل طبيعة الاتصال حسب متغير الأقدمية في التعليم.

معامل سبيرمان	العبارة
-0.30	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.
0.08	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.
0.06	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.
0.26	يتواصل التلميذ معي بأريحية.
-0.13	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.
-0.08	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.
0.06	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.
0.24	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.
-0.10	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.
0.12	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.
0.10	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.
-0.05	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.
-0.02	يشعر التلميذ بالخجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.
0.34	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.

من خلال معطيات الجدول الإحصائي السابق تبين لنا أنه هناك علاقة ارتباطية بين متغير الأقدمية في التعليم وطبيعة الاتصال فكلمًا زادت أقدمية الأستاذ في التعليم كلما تحسنت طريقته في ممارسة الاتصال داخل الصف.

الجدول رقم (24): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير المنصب

العبارة	معامل سبيرمان
أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.	0.10
ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.	-0.13
أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.	0.08
يتواصل التلميذ معي بأريحية.	-0.05
يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.	0.03
أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.	-0.33
أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.	0.06
يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.	-0.43
أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.	-0.11
يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.	-0.02
أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.	0.01
أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.	0.03
يشعر التلميذ بالخجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.	-0.04
يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.	-0.06

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين متغير المنصب وطبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ ومن خلال ملاحظة معامل سبيرمان نستنتج أن الأساتذة الدائمين يستخدمون الفكاهة أكثر، كما أن الأساتذة الدائمين هم من يطلب منهم التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.

الجدول رقم (25): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس

ك ²	العبارة
1	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.
70.4	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ .
1	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ.
70.4	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم.
0.38	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.
0.33	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه .
0.55	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع.
0.87	يحاول التلميذ بدل المزيد من المجهود بعد تلقيه تحفيز وجوائز من قبلي.
0.17	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ.
0.67	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعلم الفعال.
0.41	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم.
0.43	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.
0.14	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط.
0.17	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة.

من خلال معطيات الجدول أعلاه والبحث في نتائج (ك²) لمقياس كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإجابة على مؤشرات هذا المحور، مما يدفعنا للقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (26): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير السن

معامل سبيرمان	العبارة
0.03	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.
0.01	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ .
--	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ.
0.01	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم.
0.14	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.
-0.12	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه .
-0.12	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع.
0.05	يحاول التلميذ بدل المزيد من الجهود بعد تلقيه تحفيز وجوائز من قبلي.
0.02	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ.
0.03	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعلم الفعال.
0.04	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم.
-0.02	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.
0.14	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط.
-0.00	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة.

من خلال معطيات الجدول السابق وبعد استخراج نتائج معامل سبيرمان لمؤشرات هذا المقياس نستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين سن الأستاذ وكيفية تأثير الاتصال بينه وبين التلميذ على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (27): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الحالة العائلية.

معامل سبيرمان	العبرة
-0.10	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.
-0.06	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ .
--	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ.
-.006	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم.
-0.02	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.
-0.12	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه .
-0.04	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع.
-0.06	يحاول التلميذ بدل المزيد من المجهود بعد تلقيه تحفيز وجوائز من قبلي.
0.10	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ.
0.12	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعليم الفعال.
-0.01	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم.
-0.0+5	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.
0.05	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط.
-0.12	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة.

من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الحالة العائلية وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، وحتى ولو وجدت فهي ضعيفة جدا وذلك من خلال معاملات سبيرمان للعبارات السابقة.

الجدول رقم (28): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الشهادة الجامعية.

معامل سبيرمان	العبارة
0.11	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.
-0.19	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ .
--	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ.
-0.19	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم.
-0.31	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.
0.17	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه .
-0.00	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع.
0.00	يحاول التلميذ بدل المزيد من الجهود بعد تلقيه تحفيز وجوائز من قبلي.
-0.27	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ.
0.17	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعلم الفعال.
-0.14	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم.
-0.09	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.
-0.17	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط.
-0.06	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة.

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين الشهادة الجامعية وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي لكنها علاقة ارتباطية ضعيفة وذلك من خلال العبارة رقم (5) التي تبين أن فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم (29): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير الأقدمية في التعليم.

معامل سبيرمان	العبارة
0.02	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.
0.09	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ .
--	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ.
0.09	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم.
0.06	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.
0.19	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه .
-0.23	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع.
-0.06	يحاول التلميذ بدل المزيد من الجهود بعد تلقيه تحفيز وجوائز من قبلي.
-0.02	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ.
0.08	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعلم الفعال.
0.11	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم.
-0.00	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.
0.21	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط.
-0.10	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة.

من خلال معطيات الجدول الإحصائي وبعد الاطلاع على نتائج معامل الارتباط سبيرمان نرى أنه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين الأقدمية في التعليم وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (30): يمثل كيفية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي حسب متغير المنصب.

معامل سبيرمان	العبارة
-0.29	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ.
0.03	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ .
--	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ.
0.03	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم.
0.00-	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي.
-0.23	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه .
0.16	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع.
0.16	يحاول التلميذ بدل المزيد من الجهود بعد تلقيه تحفيز وجوائز من قبلي.
-0.27	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ.
-0.05	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعلم الفعال.
0.12	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم.
-0.02	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.
-0.14	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط.
-0.23	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة.

من معطيات الجدول السابق نلاحظ عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير المنصب وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي إلا في العبارة الأولى والتي تبين أن الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ وذلك حسب الأساتذة الدائمين أكثر.

الجدول رقم (31): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الجنس.

ك ²	العبرة
0.25	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.
0.18	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.
0.25	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.
0.21	الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.
0.71	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.
0.58	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.
0.68	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.
0.47	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.
0.76	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمتي في شرح الدرس.
0.94	الحجل عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.
0.72	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.
0.59	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتماماتهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.

من خلال البحث في معطيات الجدول الإحصائي للعلاقة الارتباطية (ك²) نلاحظ عدم وجود فروق

دالة إحصائية بين الذكور والإناث حول وجود معوقات اتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة.

الجدول رقم (32): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ بين التلميذ حسب متغير السن.

معامل سبيرمان	العبرة
-0.13	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.
-0.27	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.
-0.02	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.
-0.04	الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.
-0.10	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.
0.02	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.
0.12	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.
0.24	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.
0.00	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمني في شرح الدرس.
-0.04	الحجل عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.
0.07	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.
0.00	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتماماتهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.

من خلال معطيات الجدول أعلاه نستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير السن ووجود

معوقات اتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (33): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ بين التلميذ حسب متغير الحالة العائلية.

ك ²	العبارة
-0.13	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.
-0.09	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.
0.07	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.
-0.03	الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.
0.12	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.
0.10	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.
0.10	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.
-0.13	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.
0.04	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمتي في شرح الدرس.
0.02	الحجل عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.
0.18	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.
0.24	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتماماتهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.

من خلال الجدول السابق وانطلاقا من معاملات سبيرمان لكل مؤشرات الجدول نلاحظ عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير الحالة العائلية وإجابات الأساتذة حول وجود معوقات اتصال بينهم وبين التلاميذ حتى وإن وجدت فهي ضعيفة جدا.

الجدول رقم (34): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ بين التلميذ حسب متغير الشهادة الجامعية.

العبارة	ك ²
لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.	-0.05
أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.	-0.7
الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.	-0.04
الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.	-0.06
العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.	0.10
علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.	0.12
التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.	0.08
استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.	-0.24
الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمني في شرح الدرس.	0.04
الحجل عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.	0.02
يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.	-0.00
عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتمامهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.	-0.11

من خلال البحث في الجدول الإحصائي أعلاه نجد أن معامل سبيرمان لأغلبية المؤشرات بعيد عن الرقم 1 وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير الشهادة الجامعية ووجود معوقات اتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (35): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ بين التلميذ حسب متغير الأقدمية في التعليم

معامل سبيرمان	العجارة
-0.18	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.
-0.18	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.
-0.04	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.
-0.04	الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.
-0.02	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.
-0.09	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.
-0.02	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.
0.21	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.
0.00	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمتي في شرح الدرس.
0.07	الحجل عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.
0.06	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.
-0.01	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتمامهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.

من خلال الجدول السابق ومن ملاحظة معاملات سبيرمان لمؤشرات الجدول نرى بأنه لا توجد علاقة

ارتباطية بين متغير الأقدمية في التعليم بالنسبة للأستاذة وبين وجود معوقات الاتصال بينهم وبين التلاميذ.

الجدول رقم (36): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير المنصب.

معامل سيرمان	العبارة
0.15	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.
0.01	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.
0.05	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.
0.11	الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.
0.23	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.
0.11	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.
-0.06	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.
0.17	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.
0.12	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمتي في شرح الدرس.
-0.13	الحجج عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.
-0.10	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.
0.03	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتماماتهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول أعلاه والبحث في معامل الارتباط سيرمان نلاحظ

عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير المنصب ووجود معوقات اتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (37): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير جنس التلاميذ.

ك ²	العبارة
0.63	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.69	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.27	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.15	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
0.81	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.68	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.82	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.60	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.66	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.76	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
0.49	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.97	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.32	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.76	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.61	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
0.64	أستخدم ألفاظ بذينة داخل القسم.
0.48	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه وبملاحظة معامل كاف ترييع، نلاحظ أنه لا توجد فروق

دالة إحصائية بحسب جنس التلميذ وطبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (38): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير سن التلاميذ.

معامل سبيرمان	العبارة
-0.12	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
-0.04	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
-0.15	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
-0.12	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتي ومهاراتي العقلية.
-0.25	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.02	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
-0.05	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
-0.07	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
-0.16	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
-0.37	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
-0.00	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.03	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
-0.12	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.01	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.04	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
-0.00	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.01	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال معطيات الجدول أعلاه اتضح لنا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير سن التلميذ وطبيعة

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، وإن وجدت فهي ضعيفة جدا.

الجدول رقم (39): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير الشعبة التلاميذ.

ك ²	العبارة
0.36	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.23	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.11	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.66	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
0.42	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.78	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.15	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.40	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.02	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.06	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
0.63	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.00	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.08	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.36	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.58	أتصف بالمرح في تعاملتي مع معلمي وزملائي.
0.01	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.37	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال معطيات هذا الجدول، والبحث في معامل كاف ترييع لمؤشرات هذا المقياس ومتغير الشعبة التي يدرسها التلميذ، وجدنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الشعبة وطبيعة الاتصال إلا في المؤشر رقم 09، 12، 16، نلاحظ أن ك² أقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه فقد وجدنا من خلال هذه المؤشرات أن هناك فروق بين طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، والشعبة التي يدرسها التلميذ حيث نجد أن تلاميذ شعبة العلوم التجريبية ينظرون إلى الاتصال بطريقة ايجابية بعكس باقي الشعب .

الجدول رقم (40): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير الدخل الشهري لأسرة التلميذ.

معامل سبيرمان	العبرة
-0.02	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
-0.02	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
-0.00	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
-0.25	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
-0.08	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.04	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
-0.04	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
-0.02	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
-0.13	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
-0.04	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
-0.08	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.09	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.008	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.08	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
-0.12	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
-0.07	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
-0.08	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال ملاحظتنا لمعطيات الجدول السابق، والبحث في معامل الارتباط لمتغير الدخل الشهري

وطبيعة الاتصال وجدنا انه لا توجد علاقة ارتباطية بين دخل الأسرة وطبيعة الاتصال.

الجدول رقم (41): يمثل طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ بالنسبة لمتغير إعادة السنة.

ك ²	العبرة
0.01	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.51	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.17	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.60	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
0.02	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.80	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.61	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.09	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.12	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.10	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي
0.61	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.72	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.04	تنويع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.15	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.00	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
0.61	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.36	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من هذا الجدول والبحث في معامل الارتباط كاف مربع، لمؤشرات هذا المحور نجد أن أغلبية المؤشرات لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ حسب متغير إعادة السنة، إلا في العبارات 05، 13، 15، سجلنا فيها فروق ذات دلالة إحصائية لان كاف تربيع فيها أقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه فهناك فرق بين التلميذ المعيد للسنة وغير المعيد فالأول تتغير نظرة الأستاذ له ومن جهة أخرى التلميذ تتغير طريقة تواصله مع اكتسابه خبرة في التواصل مع محيطه المدرسي.

الجدول رقم (42): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير جنس التلميذ.

ك ²	العبارة
0.57	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.31	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.39	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.61	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
0.87	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.05	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.71	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.10	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.10	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.39	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
0.71	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.58	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.00	تنويع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.67	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.00	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
0.72	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.55	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال البحث في كاف تربيع لمؤشرات هذا المقياس وجدنا انه قد لا توجد فروق دالة إحصائية في أغلب المؤشرات بين الذكور والإناث حول كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي فكلا الجنسين يؤثر عليهما بنفس الطريقة، على خلاف المؤشر رقم 06 فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول ثناء الأستاذ عليهم حيث نجد أن الإناث ينظرون إلى الثناء من قبل الأستاذ بطريقة ايجابية كذلك في المؤشر رقم 13 فقد وجدنا كذلك أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول المشاركة والتفاعل في القسم بسبب تنوع الأنشطة فنجد الإناث هي الفئة التي تتفاعل كثيرا بعكس الذكور، كما سجلنا في المؤشر 15 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتصاف بالمرح مع الزملاء والأستاذ داخل الصف فالإناث ينظرون إليه بطريقة ايجابية بعكس الذكور الذين لا يهتمهم المرح داخل الحجرة.

الجدول رقم (43): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير سن التلميذ.

معامل سبيرمان	العبارة
0.00	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
-0.00	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.01	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.08	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتي ومهاراتي العقلية.
-0.02	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
-0.02	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
-0.13	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
-0.09	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.06	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
-0.05	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
0.02	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
-0.17	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
-0.00	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.04	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
-0.16	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
0.05	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.04	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال معطيات الجدول الإحصائي وجدنا انه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير السن وكيفية تأثير

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (44): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير الشعبة التي يدرسها التلميذ.

ك ²	العبارة
0.23	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.01	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.30	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.06	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتي ومهاراتي العقلية.
0.61	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.02	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.01	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.22	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.02	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.04	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
0.00	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.37	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.46	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.28	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.43	أتصف بالمرح في تعاملني مع معلمي وزملائي.
0.43	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.16	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال معطيات الجدول الإحصائي السابق وجدنا، أن قد توجد فروق إحصائية بين متغير الشعبة، وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، وتشير العبارات التي سجلنا من خلالها فروق ذات دلالة إحصائية إلى أن شعبة العلوم والتكنولوجيا هي التي تنظر إلى التأثير بالإيجاب على خلاف بقية الشعب.

الجدول رقم (45): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير الدخل الشهري للأسرة .

معامل سبيرمان	العبارة
0.17	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.03	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.03	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
-0.04	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
-0.08	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
-0.04	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.10	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.03	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
-0.04	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.14	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.
-0.03	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
-0.11	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.02	تنويع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
-0.12	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
-0.17	أتصف بالمرح في تعاملني مع معلمي وزملائي.
0.12	أستخدم ألفاظ بديئة داخل القسم.
0.13	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه وجدنا انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدخل الشهري لأشرة للتلميذ وكيفية

تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (46): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي .

معامل سبيرمان	العبارة
-0.15	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
-0.21	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
-0.17	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
-0.15	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
-0.06	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.00	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
-0.22	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
-0.27	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
-0.12	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
-0.12	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي
0.31	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.05	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.01	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.06	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.14	أتصف بالمرح في تعاملي مع معلمي وزملائي.
0.08	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
-0.09	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال مؤشرات الجدول السابق والبحث في معامل الارتباط سبيرمان وجدنا انه لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وكيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على تحصيلهم الدراسي، إلا فيما يخص المؤشر رقم 11 حيث سجلنا وجود علاقة طردية بين المستوى الدراسي وكيفية تأثير الاتصال فكلما زاد مستوى التلميذ الدراسي كلما زاد وعيه وكانت نظرته إلى أن تأثير الاتصال يكون بالإيجاب .

الجدول رقم (47): يمثل كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي حسب متغير إعادة السنة.

ك ²	العبارة
0.64	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.
0.04	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.
0.36	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.
0.52	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.
0.75	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.
0.22	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.
0.41	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.
0.08	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.
0.27	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.
0.01	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي
0.62	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.
0.03	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.
0.45	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.
0.21	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.
0.13	أتصف بالمرح في تعاملني مع معلمي وزملائي.
0.21	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.
0.19	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.

من خلال معطيات هذا الجدول وجدنا أن أغلب المؤشرات لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية إلا في العبارة رقم 01، 11، 13، فقد وجدنا أن معامل ك² فيها أقل من مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي للتلاميذ المعيدين وغير المعيدين فوجدنا أن المعيد ينظر إليه بطريقة ايجابية بعكس غير المعيد.

الجدول رقم (48): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير جنس التلميذ.

ك ²	العبارة
0.57	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
0.21	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
0.97	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
0.13	يؤثر خوفاً من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
0.65	خوفاً من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم.
0.06	أحجل من إبداء رأبي داخل القسم خوفاً من استهزاء زملائي.
0.34	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
0.53	أنزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة.
0.65	أرد على رسائل الفايبروك أثناء الحصة.
0.08	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.
0.08	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
0.44	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
0.29	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية.

من خلال هذا الجدول توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول

وجود معوقات بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (50): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير السن.

معامل سبيرمان	العبارة
0.01	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
-0.05	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
-0.01	التويخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
-0.10	يؤثر خوفاً من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
-0.15	خوفاً من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم.
-0.09	أخجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفاً من استهزاء زملائي.
-0.10	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
-0.10	أزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة.
-0.10	أرد على رسائل الفايبروك أثناء الحصة.
-0.46	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.
0.05	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
-0.18	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
0.04	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية.

من خلال معطيات الجدول أعلاه توصلنا إلى انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين متغير السن ومعوقات الاتصال إلى في المؤشر رقم 10 فقد سجلنا علاقة ارتباطيه بين سن التلميذ والاكتظاظ داخل القسم وكانت علاقة طردية فكلما زاد سن التلميذ كلما زادت نظرته إلى أن الاكتظاظ يعتبر معوقاً مؤثراً على العملية التواصلية .

الجدول رقم (51): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الشعبة .

ك ²	العبارة
0.06	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
0.34	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
0.01	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
0.13	يؤثر خوفاً من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
0.43	خوفاً من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم.
0.32	أحجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفاً من استهزاء زملائي.
0.34	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
0.75	أنزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة.
0.07	أرد على رسائل الفايسبوك أثناء الحصة.
0.73	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.
0.71	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
0.22	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
0.00	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول معوقات الاتصال حسب متغير الشعبة، إلا في المؤشرات 03 فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ العلوم التجريبية وتلاميذ الشعب الأخرى والتوبيخ اللفظي بحيث نجد هؤلاء ينظرون إليه بطريقة ايجابية . كما في المؤشر رقم 13 كذلك فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ شعبة العلوم التجريبية وبقية الشعب حول التدريس بالكفاءات فهؤلاء يعتبرونها معوقاً فعلياً للاتصال بينهم وبين الأستاذ.

الجدول رقم (52): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

معامل سيرمان	العبارة
0.05	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
-0.13	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
-0.12	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
-0.16	يؤثر خوفاً من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
-0.37	خوفاً من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم.
-0.13	أخجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفاً من استهزاء زملائي.
-0.09	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
0.09	أزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة.
-0.11	أرد على رسائل الفيسبوك أثناء الحصة.
-0.05	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.
-0.11	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
-0.11	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
0.08	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية.

من خلال معامل سيرمان لمعطيات الجدول أعلاه وجدنا، أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الدخل

الشهري ووجود معوقات اتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم (53): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير المستوى الدراسي .

معامل سبيرمان	العبارة
0.10	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
-0.05	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
0.19	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
-0.06	يؤثر خوفي من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
0.12	خوفاً من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إيجابتي داخل القسم.
0.05	أحجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفاً من استهزاء زملائي.
-0.04	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
0.01	أنزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة.
-0.12	أرد على رسائل الفايبروك أثناء الحصة.
-0.11	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.
-0.03	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
-0.12	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
-0.11	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية.

من خلال الجدول أعلاه وجدنا، أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغير المستوى الدراسي ومعوقات

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ، وإن وجدت فهي ضعيفة جداً.

الجدول رقم (54): يمثل معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب متغير إعادة السنة.

ك ²	العبارة
0.10	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية.
0.33	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ.
0.49	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية.
0.28	يؤثر خوفاً من الامتحانات على نتائجي الدراسية.
0.75	خوفاً من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم.
0.58	أخجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفاً من استهزاء زملائي.
0.91	تضعف قدراتي على التركيز أثناء حدوث فوضى داخل القسم.
0.41	أزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة.
0.54	أرد على رسائل الفايبروك أثناء الحصة.
0.68	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي.
0.75	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي.
0.43	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم .
0.78	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية.

من خلال معطيات الجدول الإحصائي السابق، والبحث في كاف تربيع لهذا المقياس توصلنا إلى أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيدين للسنة وغير المعيدين فكلتا الفئتين تنظران إلى وجود معوقات بنفس الطريقة.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية.

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي لهذا الأخير في الطور الثانوي، من هذا المنطلق تم وضع تساؤلات نحاول الإجابة عليها من خلال عرض النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات الميدانية، وتوصلنا إلى استخراج بعض النتائج الجزئية نوجزها كالآتي:

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

ما هي طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ؟

بالنسبة إلى استمارة الأساتذة، وللإجابة على هذا التساؤل يمكن الرجوع إلى البيانات الميدانية لمعرفة طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وذلك من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق والتي تحتوي على مؤشرات من (1) إلى (14) كما يلي:

بالنسبة لاحتمال الإجابة بالنسبة للاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف، فإن أغلب الأساتذة كانت إجاباتهم بموافق بنسبة 84.3% وهذا دليل على أن الاتصال هو الوسيلة الوحيدة الكفيلة بإحداث تفاعل بين الأستاذ والتلميذ، أما بالنسبة لاحترام التلاميذ لهم داخل حجرة الدراسة فكانت إجاباتهم بموافق بأغلبية بنسبة 84.3% وبالنسبة لتحديد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ فقد أجاب معظم الأساتذة بموافق بنسبة 90.2% وقد أجمع 76.5% من المبحوثين أن التلاميذ يتواصلون معهم بأريحية.

فيما أجاب 41.2% من المبحوثين بمحايد وهذا ما يبين عدم وضوح رأي الأساتذة فيما يخص استعمال التلاميذ للغة العربية الفصحى داخل القسم، وقد أجاب 64.7% من المبحوثين بموافق على استخدام الفكاهة أثناء الدرس كلما تطلب الأمر ذلك.

وبالنسبة لاستخدام الأساتذة للغة العربية فقط داخل القسم فقد أجاب 37.3% من المبحوثين بموافق ونفس النسبة بمحايد وذلك بأخذ الأساتذة الذين يدرسون اللغات الأجنبية بعين الاعتبار، أما 88.2% من المبحوثين يطلبون من الأستاذ إعادة الشرح إذا لم يفهموا نقطة معينة، وهذا يدل على التواصل الجدي بين الأستاذ وتلاميذه داخل حجرة الدراسة، وكانت نسبة المبحوثين المعارضين لفكرة إهانة التلميذ تقدر بـ 82.4% مما يبين لنا أن أغلبية الأساتذة لا يلجئون إلى استعمال العنف اللفظي مع تلاميذهم بسبب سوء أفعالهم داخل القسم، فيما عارض 52.9% من المبحوثين استخدام التلميذ للغة الدارجة أثناء الدرس، بينما أكد 66.7% منهم عدم وجود صعوبة في التواصل مع التلاميذ في القسم وأكد 52.9% من المبحوثين على عدم استعمالهم للغة الدارجة في غالب الأحيان إلا إذا تطلب الشرح ذلك أما 41.2% منهم وافقوا على عدم خجل التلميذ في حالة الإجابة الخاطئة ويعود ذلك إلى قوة شخصية التلميذ، بينما عارض 39.2% من الأساتذة المبحوثين على مقاطعة التلاميذ لهم أثناء شرح الدرس. أما بالنسبة للفروقات الإحصائية، فقد تبين أن الأساتذة الذكور والإناث يمارسون الاتصال بنفس الطريقة، كما أنه قد تختلف طريقة تعامل الأساتذة في بعض الحالات وذلك كلما تقدم بهم السن، إضافة إلى أن الأساتذة المتزوجين هم أحسن معاملة للتلاميذ من غيرهم العزاب علاوة على ذلك فقد يتدخل عامل الأقدمية في التعليم في بعض الأحيان، فكلما زادت أقدمية الأستاذ في التعليم كلما تحسنت طريقة ممارسته للاتصال نتيجة تحضره على الخبرة المهنية الكافية في ميدان التعليم، كما يلعب منصب الأستاذ دور مهم في طريقة التواصل داخل القسم، لأن التلميذ يجد راحته مع الأستاذ الدائم أحسن من الأستاذ المستخلف أو الأساتذة المتعاقدين.

أما بالنسبة إلى استمارة التلاميذ فكانت نتائجها تشير إلى: أنه هناك احترام متبادل بين الأستاذ والتلميذ وذلك حسبما أكدته معظم الإجابات والتي قدرت بـ 94.1% بموافق بينما أجاب 92.2% بموافق على أن أساليب شرح الدرس واستعمال أمثلة من الواقع يسهل على التلميذ عملية الفهم، كما توصلنا إلى أن الأستاذ يستمع إلى إجابات التلاميذ باهتمام كما أكدته الأغلبية الموافقة من التلاميذ والذين قدرت نسبتهم بـ 82.4% كما تبين لنا أن معظم التلاميذ يشاركون زملائهم في حل الأعمال المدرسية كلما تطلب

الأمر كما اتضح من خلال المؤشر الموالي أن الأساتذة يصرخون على التلاميذ دون استثناء في حال حدوث فوضى داخل القسم كما أجاب أغلبية التلاميذ، كما أوضحت لنا نتائج هذا الاستبيان أيضا أن الأساتذة يستعملون المناداة بالاسم لكل تلميذ، كما تأكدنا من خلال نسبة 80.4% من التلاميذ أن الأستاذ يهتم بالرسومات التوضيحية والمخططات من اجل تقريب المعنى إلى الفهم.

وتوصلنا إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدامه للاتصال ونظرتهم إليه حيث تأكدنا أن الإناث هي الفئة التي تهتم بالاتصال أكثر.

كما وجدنا أن هناك فروق دالة إحصائية بين الشعب العلمية والأدبية حول طريقة مناقشة الأستاذ.

كما أن أغلبية التلاميذ أكدوا لنا أن الأستاذ يكرر الشرح عدة مرات إذا تعذر على التلاميذ الفهم، كما أن معظم الأساتذة يمنحون التلميذ فرصة للمناقشة والحوار داخل القسم، كما أن معظم الأساتذة يوزعون نظراتهم على التلاميذ داخل حجرة الدراسة أثناء الشرح، بينما وافق 55.9% منهم على استعمال الأستاذ للغة الدارجة داخل القسم إذا تطلب الفهم ذلك، وعارض 55.9% من المبحوثين على مقاطعة الأستاذ لهم أثناء الإجابة.

وبهذه النتيجة التي توصلنا إليها يمكننا القول أننا أجبنا على التساؤل الفرعي الأول بكل مؤشرات، حيث وجدنا أن طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ إيجابية يسودها الاحترام المتبادل بين الطرفين وإدراك كل منهما مدى أهمية الاتصال وضرورته داخل القسم.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

كيف يؤثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

بالنسبة لاستمارة الأساتذة، وللإجابة على هذا التساؤل يمتدنا الرجوع إلى البيانات الميدانية لمعرفة كيف يؤثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي لهذا الأخير وذلك من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق والذي يحتوي على مؤشرات من (1) إلى (14) كما يلي:

بالنسبة إلى مساهمة الاتصال في إثارة دافعية التلاميذ فقد أجاب 94.1% من الباحثين الأساتذة بموافق، فيما أكد 98% منهم على أن الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ، وكانت إجابات الباحثين توافق بالأغلبية على أن تبسيط الرسالة يسهل عملية استيعاب المعلومات من طرف التلاميذ، أما 98% من الأساتذة الباحثين أكدوا على أن للاتصال دور فعال في رفع نسبة المشاركة داخل القسم ووعلى فعالية الاتصال وارتباطها بالتحصيل الدراسي، كما أكدوا على أن الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه وكان ذلك بنسبة 92.2%، بينما وافق 66.8% من الباحثين الأساتذة على أن درجة استيعاب التلاميذ للدرس قد تكون كافية لتحقيق تحصيل دراسي مرتفع وأن التحفيز المادي والجوائز تدفع بالتلميذ إلى بدل المزيد من المجهود من أجل الحصول على امتيازات من طرف الأستاذ مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ، كذلك نجد أن أغلبية الأساتذة بنسبة 64.7% يولون أهمية كبيرة لتصميم خطة الدرس على حسب متطلبات التلاميذ، فهناك من يفهم بالتكرار وآخر بالبصر وهناك من يفهم بالسمع، ولهذا فإن اهتمام الأساتذة بهذا الجانب له انعكاس ايجابي على تحصيل التلميذ الدراسي، إضافة إلى أن 76% من الباحثين الأساتذة وافقوا على استخدام طرق متنوعة للتعليم الفعال وهذا يفسر اهتمام الأستاذ بإعطاء التلاميذ ما يحتاجونه من معلومات بطريقة محفزة ومبتكرة ومتنوعة في نفس الوقت لكسر الروتين وزيادة اهتمامهم بالمادة التعليمية، كما يرى أغلبية الباحثين أن العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم، مما يبين لنا وعي الأساتذة وإدراكهم لأهمية الأعمال الجماعية داخل حجرة الدراسة وهو ما يساهم

في اجتهاد التلميذ وبالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي لهذا الأخير، أما 72.7% من الباحثين الأساتذة أكدوا على مساهمة الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي، في حين أن أغلبية الأساتذة لا يعتبرون أن وصول المعلومة مرتبط بأسلوبهم فقط ولا هو مرتبط بالتلميذ بل هو نتيجة لتضافر الجهود المبذولة من طرف الأستاذ لإيصال الرسالة التعليمية كما ينبغي وكذا الجهد الذي يبذله التلميذ في استقبال هذه الرسالة والتفاعل معها.

كما أثبتت لنا العبارة الأخيرة حول تشجيع التلاميذ الجوليين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة أن ذلك يعتمد على الأستاذ في حد ذاته، فهناك من هو مدرك لأهمية الموضوع وحريص على تشجيع هذه الفئة في حين نجد البعض لا يهتم لهذا الأمر.

ومن خلال الربط بين متغيرات الدراسة فلم نجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، فكلا الجنسين لهما نفس النظرة، أيضا لاحظنا أن النظرة قد تختلف بين الأساتذة الدائمين والمستخلفين وعقود ما قبل التشغيل، فقد وجدنا أن هؤلاء يرون أن للاتصال علاقة مع إثارة الدافعية لدى التلاميذ، حيث يعتبر الاتصال حافز قوي في دفع التلاميذ إلى الدراسة فكلما كان الاتصال ايجابي زادت الدافعية، وكلما كان سلبي نقصت الدافعية.

أما بالنسبة للاتصال بين الأستاذ والتلميذ من وجهة نظر التلاميذ، فقد توصلنا أيضا إلى أن المناقشة تساهم في اكتساب مهارات التفكير حسب رأي أغلبية التلاميذ والتي قدرت نسبتهم بـ 95.1%، كما أكدت إجابات هؤلاء الباحثين أن طريقة تعامل التلميذ ترفع من مستوى فهمه وذلك يعني أنه كلما كان التعامل بودية وبلطف مع التلميذ كلما أدى ذلك إلى ارتفاع درجة الفهم عنده، كما أثبتت نتائج هذا الاستبيان أن العمل في جماعة يزيد من درجة اجتهاد التلميذ داخل القسم مما ينعكس بالضرورة على تحصيلهم الدراسي، إضافة إلى أن العمل مع الزملاء يساعد التلميذ على تنمية قدراته ومهاراته الفكرية، وتوصلنا من خلال إجابات أغلبية الباحثين أن درجة استيعاب التلميذ للدرس الذي يقدمه له الأستاذ

كافية لتحقيق نتائج إيجابية، إضافة إلى أن شكر وثناء الأستاذ على التلميذ بين الفينة والأخرى يرفع من معنوياته ويحفزه وهو ما يترك أثر إيجابي على نتائجه، بالإضافة إلى أن معظم التلاميذ لا يكتفون بالمعلومات التي يقدمها أساتذتهم، كما تبين من خلال هذه النتائج أن معظم الأساتذة يعطون أهمية للوقت المخصص للحصة ولا يستعملون الاتصال بطريقة خاطئة حيث أن الأخذ من الوقت المخصص للدرس يؤدي بالضرورة إلى التقصير في إيصال المعلومات وهذا ما ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما يلعب المحيط المدرسي كالإدارة والمراقبين وغيرهم دوراً هاماً في إثارة الرغبة في نفوس التلاميذ نحو الدراسة، فالتواصل معهم أيضاً يلعب دور مهم في التأثير على التحصيل الدراسي، كما تبين لنا أن أغلب التلاميذ يتوجهون إلى المواقع التي يوجههم إليها أساتذتهم من أجل زيادة المعارف وهذا ما ينم عن الثقة والتفاهم المتبادل بين الطرفين مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي، أيضاً أغلبية التلاميذ لا يتواصلون مع أساتذتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج حجرة الدراسة ما يفسر لنا مدى الاحترام المتبادل والهيبية التي يحظى بها الأستاذ مما يجعل كلا الطرفين في مكانه ووظيفته المنوط بها وعدم تداخل الوظائف لما لهذه الأخيرة من تأثير سلبى على التحصيل الدراسي، كما أن أغلبية التلاميذ يستعينون بأساتذتهم لفهم النقاط التي تعذر عليهم فهمها داخل القسم وهذا عائد إلى الاتصال الجيد بين الطرفين وإتاحة الفرصة للتلاميذ لإبداء رأيهم وإزالة اللبس وحدوث الفهم، أيضاً يساهم تنويع الأنشطة في الصف في زيادة تفاعل التلاميذ في القسم وتبادل الخبرات والأفكار وتحسين المستوى الفكري لهم وهذا ما أثبتته إجابات أغلب المبحوثين بنسبة 78.4%، كما أجاب 78.4% من التلاميذ المبحوثين بأنهم يلتزمون بأوامر أساتذتهم داخل حجرة الدراسة وأنهم يتصرفون بالمرح في التعامل مع زملائهم وأساتذتهم وذلك بنسبة 79.4%، أيضاً توصلنا إلى أن 82.4% من المبحوثين لا يستخدمون ألفاظاً بذيئة ولا يقومون بسلوكيات عدوانية، بعكس النتائج التي توصل إليها "قنيش السعيد" في دراسته حول مستويات التحصيل الدراسي في ثانوية باستور بوهراي بأن لغة الشارع هي المسيطرة داخل القسم .

كما توصلنا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول كيفية تأثير الاتصال على التحصيل الدراسي، كما تختلف نظرة التلاميذ حسب الشعب وكذا المستوى الدراسي والتلاميذ المعيدين للسنة وغير المعيدين.

وبهذه النتيجة التي توصلنا إليها يمكننا القول أننا أجبنا على التساؤل الفرعي الثاني وهو كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي، حيث كلما كانت طبيعة الاتصال ايجابية كان تأثير الاتصال ايجابي بين الأستاذ والتلميذ وينعكس ذلك إيجابا على التحصيل الدراسي لهذا الأخير والعكس صحيح.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

_هل هناك معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ ؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكننا الرجوع إلى البيانات الميدانية لمعرفة إذا كانت هناك معوقات بين الأستاذ والتلميذ من خلال إجابات الاستبيان الموجه للأساتذة والتي كانت كالآتي :

فقد أجمع أغلبية الأساتذة على عدم وجود معوق التواصل اللغوي أو التعبير باللغة العربية داخل القسم وكانت نسبتهم 72.5%، كما أكد بعض الأساتذة أن هناك بعض الحالات التي يجد فيها صعوبة توصيل المعلومة للتلميذ بدون استعمال الوسائل التعليمية لأن هناك بعض الدروس أو الحصص التي تستدعي استعمال الوسيلة وبدونها يبقى المعنى قاصر بعض الشيء.

كما توصلنا إلى أن الفروق الفردية للتلاميذ قد تعتبر عائقا في استيعاب المعلومات أثناء الدرس، بينما كانت نسبة الأساتذة الذين يرون أن الحجم الساعي المخصص للدرس قد يعتبر معوقا أمام الاتصال بين طرفي العملية التعليمية قدرت بـ 93.2% وكانت معظم إجابات الأساتذة تشير إلى إن العوامل الأسرية تعتبر معوقا فعليا أمام الاتصال بين التلميذ والأستاذ خاصة إذا كان الوضع الأسري سيء مما ينعكس بالضرورة على التحصيل الدراسي للتلميذ، كما تعتبر الأسرة المدرسية من أهم المعوقات الخارجية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى طريقة تواصله مع الأستاذ حسب أغلبية الأساتذة، كما أجمع الأساتذة على أن التشويش من أهم العراقيل التي تحول دون الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأكدت ذات الفئة كذلك أن أغلبية الأساتذة أن أسلوب التهيب لا يعتبر عائقا أمام الاتصال التربوي بل يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم ويجعلهم أكثر قابلية للدخول في موقف اتصالي جيد مع الأستاذ، كما اتضح لنا أن الاكتظاظ يعيق من مهمة الأستاذ في شرح الدرس حسبما أكدته لنا معظم إجابات الأساتذة، في حين وجدنا أن الخجل من أهم المشكلات الشخصية للتلميذ في إبداء رأيه داخل القسم، كما اعتبر هؤلاء المبحوثين أن

الهاتف النقال يؤثر على انتباه التلاميذ داخل القسم، كما أثبت لنا هذه النتائج أن عدم إحاطة الأستاذ بقدرات التلاميذ يؤثر على الجو الاتصالي والتحصيل الدراسي للتلميذ .

أما بالنسبة لاستمارة التلاميذ، فوجدنا أن العقاب البدني المتكرر اتجاه التلميذ يزيد من كراهيته للمادة التعليمية وبالتالي فهو معوق، إضافة إلى أن التميز المتبع من قبل الأساتذة يحبط بعض التلاميذ حسب إجابات المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 85.3% كما أكد لنا التلاميذ على أن التويخ اللفظي المستمر للتلميذ يفقده قدراته المعرفية والعقلية وقد بلغت نسبتهم 76.5% كما أن الخوف من الامتحانات قد يؤثر على النتائج الدراسية في بعض الأحيان لان نصف النسبة أكدت ذلك والبقية نجدهم بين معارض ومحايدين، ونفس الشيء بالنسبة للخوف من النقد من طرف الأستاذ فهناك تلاميذ يعتبرون أن هذا معوقا اتصاليا كما أن الخوف من الإجابة بسبب الاستهزاء من قبل الأستاذ أو الزملاء كذلك لا يعتبر معوقا لان الأغلبية كانوا معارضين بنسبة 42.20% كما اعتبر التلاميذ من جهتهم أن الفوضى من العوامل المؤثرة على الاتصال والتركيز داخل حجرة الدراسة، كما اتضح لنا أن التلاميذ لا يعتبرون الهاتف النقال معوقا لحدوث الاتصال بينهم وبين الأستاذ، وأنهم لا يردون على رسائل الفيسبوك داخل الحجرة، كما تبين لنا أن الاكتظاظ يعتبر أيضا معوقا للاتصال ويؤثر على التركيز وذلك بحسب إجابات أغلبية المبحوثين الذين بلغت نسبتهم 70.6% كما أكدت لنا النتائج أن الحالة النفسية والفروق الفردية من أهم المؤثرات على الجو الدراسي كما أن التدريس بالكفاءة يعتبر كذلك معوقا للاتصال وهو لا يحسن من النتائج الدراسية .

وبناء على ما تم تقديمه نخلص إلى أن هناك معوقات اتصال خاصة بالتلاميذ مثل الحالة النفسية، الفروق الفردية، عوامل أسرية، من جهة ومن جهة أخرى هناك معوقات متعلقة بالمرسل وهم الأساتذة تتمثل في سوء استخدامه للاتصال وأساليبه في بعض المواضيع كما وجدنا أن هناك معوقات خارجية مثل الاكتظاظ والفوضى، الأسرة المدرسية والعوامل الاجتماعية، الهاتف النقال، تؤثر على العملية التواصلية بين الطرفين.

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية :

من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان الأول الموجه للأساتذة والاستبيان الثاني الموجه للتلاميذ، تبين لنا أن كل طرف يرى الاتصال مهم وله وظائف عديدة يقوم بها فكلما كان الاتصال فعال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة، انعكس ذلك بالإيجاب على المستوى التحصيلي للتلميذ، وكلما كانت طريقة الأستاذ سيئة في التواصل مع التلميذ انعكس ذلك بالسلب على التحصيل الدراسي .

إذن فمن خلال هذه النتائج يمكن أن نعتبر أن المدرسة بناء يقوم فيها الاتصال بوظائف التعزيز وإثارة الدافعية من أجل مواصلة الدراسة بأريحية.

رابعاً: النتائج العامة للدراسة:

من منظور تكاملي لما ورد في متن المذكرة في شقيها النظري والتطبيقي، حول موضوع الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي، بثانوية محمد الصديق بن يحيى بالمبلية حول عينة من التلاميذ بمختلف الأطوار التعليمية وأساتذة هذه الثانوية وبعد مناقشة نتائج هذه الدراسة في ضوء التساؤلات، والمقاربة النظرية، والدراسات السابقة خلصنا إلى:

الاتصال هو عملية نقل الأفكار والمعلومات من الأستاذ إلى التلميذ بعدة طرق وأساليب الشرح، والتكرار كلما استدعى الأمر ذلك عن طريق الاتصال المباشر داخل حجرة الدراسة وتهدف هذه العملية إلى تفعيل الحوار، وتنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية مختلفة ومدروسة وإشراك التلميذ فيها، ولكي يكون الاتصال فعالاً وناجحاً لا بد أن يكون هناك احترام متبادل بين الطرفين، ويكون هناك وعي من الطرفين بأهمية وديناميكية الاتصال في العملية التعليمية لما له من أثر على التحصيل الدراسي، وتكافل الجهود بين الأستاذ والتلميذ من أجل التصدي للمعوقات التي تحول دون حدوث اتصال ناجح بينهما وتحقيق الغاية المنشودة منه، كالضجيج والتشويش، والتمركز على الذات، وبهذا يكون الأستاذ من أهم عناصر البناء التي تساهم في تفعيل الاتصال داخل القسم، والسهر على أن يكون إيجابياً ليكون أثره إيجابياً على التحصيل الدراسي للتلميذ.

خاتمة

خلال الدراسة النظرية والنتائج الميدانية التي أجبنا من خلالها على تساؤلات فرعية خاصة بهذا البحث يتضح لنا أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ يمثل العصب الرئيسي في فاعلية المواقف التعليمية وذلك لما له من أهمية كبيرة في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل القسم والاعتماد على النفس، فالتعليم عملية إنسانية تواصلية تنظم نشاط كل طرف فيها، فالأستاذ اليوم هو بمثابة المرشد والموجه وليس ملقنا للدروس فقط حيث أن احترامه للتلميذ وفتح المجال أمامه للمبادرة والمشاركة في الدرس وإبداء رأيه بكل حرية يساهم في تنمية قدراته الفكرية والعقلية ويحفزه على بدل المزيد من الجهد ومنه الرفع من مستوى تحصيله الدراسي.

وهناك عوامل أخرى تؤثر بدورها على التحصيل الدراسي للتلميذ كالعوامل النفسية والاجتماعي والأسرية الخاصة به، وكذا عوامل خارجية أخرى كالمحيط المدرسي وهي عوامل مترابطة مع بعضها البعض.

ختاما يمكننا القول أن العملية التعليمية هي عملية تربوية تبادلية بين الأستاذ والتلميذ تتم من خلال التواصل الفعال فكلما كان الاتصال ايجابي كان تلقي المعلومات أسهل بكثير، فلا يمكن تحقيق الهدف من الدرس إلا بإشراك الأستاذ للتلاميذ فيه، ومنه نستنتج أن الاتصال عامل ضروري جدا لخلق الثقة المتبادلة ويمس كذلك الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للمتعلم الذي من شأنه أن يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي

ورغم ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة، فإن بحثنا حول الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي يمكن أن يكون به نقائص ولهذا فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون منطلقا لدراسة أخرى وفتح المجال أمام للباحثين للبحث في هذا الموضوع.

قائمة المصادر

والمراجع

1- الكتب:

1. إبراهيم عبد الله السلطان، التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، عمان،: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013.
2. أحمد بن مرسللي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
3. أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الإسكندرية: الدار الجامعي للنشر والتوزيع، 2006.
4. أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجبل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.
5. أماني عبد الفتاح علي، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، القاهرة: مكتبة الأنكلو مصرية، 2012.
6. إيمان غربية، القياس والتقييم التربوي، عمان : دار البداية، 2009.
7. باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعليم النظرية والتطبيق، عمان: علم الكتاب الحديث، 2009.
8. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
9. جمال أبو شنب، العلاقات الإنسانية (دراسة في مهارات الاتصال والتعامل)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.
10. جمال محمد أبو شب، نظريات الاتصال والإعلام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2003.
11. جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمية، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2010.
12. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني القرعة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان : دار الثقافة، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

13. حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي، نظريات الإعلام، الإسكندرية: د.د.ن.
14. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
15. حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، الكويت: دار القلم، 1987.
16. حميد الطائي، سير العلاقات، أساسيات الاتصال (نماذج ومهارات)، عمان: الدار اليازودي للنشر والتوزيع، 2009.
17. خالد حامد، منهج البحث العلمي، الجزائر: دار ربحانة، 2003.
18. دلال القاضي، محمد البياني، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2003.
19. رانيا عدنان، علم النفس المدرسي، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2009.
20. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العلمي)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008.
21. رشاد صالح منهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، 2006.
22. رشاش أنيس عبد الخالق، أمل أبو دياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، بيروت: دار النهضة العربية، 2008.
23. رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، د.س.ن.
24. رؤوف محمود القيسي، علم النفس التربوي، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2008.
25. سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
26. سبع محمد أبو لبد، مبادئ القياس والتقويم التربوي، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

27. سعيد زيان مدخل إلى علم النفس التربوي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
28. شدوان شيبية، وآخرون، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
29. شعبان فرج، الاتصالات الإدارية، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
30. صالح خليل أبو إصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
31. صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والإعلام (في المجتمعات المعاصرة)، ط5، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006.
32. صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، عمان: دار الميسرة، 2009.
33. عبد الحميد عطية، الاتصال اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 2011.
34. عبد الرحمن العيساوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الإستدكار ومعوقاته ط4، بيروت: دار النهضة العربية، 2004 .
35. عبد الرحمن عيسوي، إضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، بيروت : دار الراتب الجامعية، 2000.
36. عبد الرحمن عيسوي، علم النفس، بيروت : دار النهضة العربية، 1984.
37. عبد الرحيم طلعت حسن، سيكولوجية التأخر الدراسي، القاهرة : دار الثقافة للنشر، 1980.
38. عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015.
39. عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي، تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، القاهرة 1992.
40. عبد العزيز المعايطه، محمد عبد الله الجعيان، مشكلات تربوية معاصرة، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.

41. عبد الناصر جندي، تقنيات ومناهج البحث في البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
42. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دمشق: دار النمير، 2004.
43. العربي فرحاني، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
44. عماد فاروق محمد الصالح، الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، العين : دار الكتاب الجامعي، 2010.
45. غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس ماجستير، دكتوراه، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2007.
46. غاني نصر حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
47. فاهم حسين الطريحي، وحسين ربيع حمادي، مبادئ في علم النفس التربوي، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
48. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011.
49. فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 2003.
50. فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2013.
51. فكري حسين زيان، التدريس، القاهرة: جامعة عين شمس، 1993.
87. فؤاد شاهين، علم نفس التربية، بيروت: عويدات للنشر والطباعة، د س ن.
52. كامل خو رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
53. كريمة أحسن شعبان، الاتصال الخطابي وفن الإقناع، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2018.

قائمة المصادر والمراجع

54. لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
55. ماهر عودة الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
56. مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007.
57. مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.
58. محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
59. محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، 2013.
60. محمد بن حمودة، علم الإدارة المدرسية نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، عنابة دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006.
61. محمد جهاد، دلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية. العين: دار كتاب الجامعي، 2008.
62. محمد حسن العمایرة، المشكلات الصفیة - السلوكیة - التعلیمیة - الأكادیمیة - مظاهرها - أسبابها - علاجها، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2002.
63. محمد حسین قطنانی، أسس رعاية وتعلیم الموهوبین والمتفوقین، عمان: دار جریر للنشر والتوزيع، 2001.
64. محمد رضا البغدادي، أهداف الإختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيقية القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.
65. محمد سلطان حمو، الاتصالات الإدارية، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2015.
66. محمد عبد الحمید، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د.ط، القاهرة: عالم الكتب، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

67. محمد عبد العالي النعيمي، عبد الجبار توفيق البياني، غازي جمال، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
68. محمد علي أبو العلا، فن الاتصال بال جماهير (بين النظرية والتطبيق) عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
69. محمد فتوح سعادات، مهارات الاتصال الفعال، د ب د: د ن، 2016.
88. محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2001.
70. محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001.
71. محمد مقداد وآخرون، قراءات في التقويم التربوي، الجزائر، جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي، د ط، 1998.
72. محمد مولاي بودخيلي، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2004.
73. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1996.
74. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظرياته، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع الأهرام، 2003.
75. محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
76. محمود عبد القادر قزازه، مهنتي كمعلم، بيروت : الدار العربية للعلوم، 1996.
77. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1990.

قائمة المصادر والمراجع

78. مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، د.ط، القاهرة: دار النهضة العربية، 2006.
79. مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
80. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001.
81. منيرة زلوف، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، الجزائر : دار هومة للنشر والتوزيع، 2001.
82. مويريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر: دار القصة للنشر ، 2004.
83. نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، مبادئ القياس والتقييم في التربية، عمان: دار الفكر، 2005.
84. نبيل عبد الهادي وآخرون: التفاعل الصفّي (أساسياته، تطبيقاته، مهاراته)، عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع، 2013.
85. يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011 .

2- المعاجم:

89. إبراهيم مجدي عبد العزيز، موسوعة المعارف التربوية (الحروف أ،ب)، القاهرة: عالم الكتب، 2006.
90. مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، بيروت: دار النهضة العربية، 2014.
91. نايف نزار القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
92. أحمد مزبود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة بوزريعة، 2009.
93. ابن منظور، لسان العرب، الجزائر: دار الأبحاث، 2008.
94. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 2011.
95. طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي، عربي)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008.
96. علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، القادسية: دار حامد للنشر والتوزيع، 2014.
97. مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية (الحروف من ث إلى ش)، القاهرة: عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة، 2007.
98. مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية (الحروف من ص إلى ل)، القاهرة: عالم الكتب- نشر- توزيع- طباعة، 2006.
99. محمد جمال الفأر، معجم المصطلحات الإعلامية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
100. رولان دورون وفرنسواز بارو، موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، المجلد الثاني، بيروت: دار منشورات عويدات.
101. فريدة شنان وآخرون، معجم المصطلحات التربوية، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.

3- أطروحات ورسائل:

102. تسعديت قدور، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة و جمهورها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قياس الجمهور، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010-2011.
103. ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين و العلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، 2009.
104. راشد الحراصي، فعالية دور المعلم الأول بوصفة مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية والأرطوفونيا، إدارة تعليمية، عمان، 2011.
105. زهرة ماضي، صبيحة العايب، صعوبات التعلم وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2016-2017.
106. زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة 2009.
107. زينة بن حسان، إستراتيجية المدرسة في معالجة العنف المدرسي، مذكرة لنيل ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قلمة، 2002.
108. ضلوش كمال، الأداء المهني لأساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع، الجلفة، 2009-2010.
109. قبلة سمية، غزال نادية، الاتصال بين الأستاذ والتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، العلوم الاجتماعية، 2016-2017.
110. لكحل وهيبية، الاتصال البيداغوجي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2001-2002.
111. محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1992-1993.

112. مليكة فافة - بوهافية لمياء، واقع طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2016-2017.
113. يونسى تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المكفوفين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011-2012.

4- المجالات:

114. إبراهيم محمد عيسى، قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، دمشق، ج4، العدد 2، 2006.
115. حكيمة قادري، التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، وهران، منشورات مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية العدد 08 جوان 2012.
116. صالح رشاد منهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي : دراسة في علم النفس التربوي الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
117. لحسن الكيري، التواصل البيداغوجي وتقنياته، صحيفة المثقف، عدد 4184، الأحد 2016/02/18.
118. محمد بودربالة وآخرون، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للاساتذة، قسنطينة، العدد الثاني، ماي 2006.
119. محمد عبد الله آل ناجي، دراسة إستكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، م1.
120. نسيمة داوود، علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 26، عدد، 1999 .

121. نهي الدوسري، بداية الاتصال وماذا بعد الإعلام الرقمي، صحيفة اليوم، الأربعاء الموافق ل: 28 أغسطس 2013، العدد 14684.

5- المداخلات:

122. بوطالبي بن جدو، الوسائط التكنولوجية والتعليم الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مداخلة اليوم التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي، سطيف 2، بتاريخ 2014/03/19.

6- المواقع الإلكترونية:

123. <https://alhaqla.com>
124. <https://almaany.com<dict>avar>
125. <https://alung.com>
126. <https://hyah.cc/froum/t19576.html22>
127. <https://m.ahwar.org/s.asp?avd>
128. <https://mojls.alulch.met>
129. <https://www.almrsal.com/post/256574>

قائمة

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



استمارة خاصة بالأساتذة

استمارة بحث حول :

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية في ثانوية محمد الصديق بن يحيى_الميلية_ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الأستاذة:

حورية بولعويدات

إعداد الطالبتان:

- أميرة عبد السلام

- أمل خرخاش

ملاحظة: يرجى أن تكون الإجابات صادقة ومعبرة وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة لإجاباتكم .

_ إن هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شكرا على تفهمكم وحسن تعاونكم معنا.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

من 29-20 سنة من 39-30 سنة من 49-40 سنة 50 سنة فما فوق

3- الحالة العائلية:

أعزب(ة) متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)

4- الشهادة الجامعية:

ليسانس ماستر ماجستير أخرى تذكر:

5- الأقدمية في التعليم :

من 01 إلى 10 سنوات
 من 11 إلى 20 سنة
 من 21 سنة فما فوق

6- المنصب:

دائم مستخلف عقود ما قبل التشغيل

المحور الثاني : طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الرقم	العبرة	موافق	محايد	معارض
01	أرى أن الاتصال كاف لإحداث التفاعل داخل الصف.			
02	ييدي لي التلميذ الاحترام في القسم.			
03	أحدد الفكرة قبل التحدث إلى التلميذ.			
04	يتواصل التلميذ معي بأريحية.			
05	يستخدم التلميذ اللغة العربية الفصحى داخل القسم.			
06	أستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك.			
07	أستعمل اللغة العربية فقط أثناء الدرس.			
08	يطلب مني التلميذ إعادة الشرح إذا لم يفهم نقطة معينة.			
09	أهين التلميذ في القسم بسبب سوء أفعاله.			
10	يستخدم التلميذ اللغة الدارجة في القسم.			
11	أجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ.			
12	أستخدم اللغة الدارجة في غالب الأحيان داخل القسم.			
13	يشعر التلميذ بالخجل إذا أجاب بطريقة خاطئة.			
14	يقاطعني التلميذ أثناء شرح الدرس.			

المحور الثالث : كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي .

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
01	الاتصال يساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ			
02	الاتصال الفعال يساهم في تعزيز المعلومات للتلاميذ			
03	أرى أن تبسيط الرسالة يسهل استيعاب المعلومات من طرف التلميذ			
04	للاتصال دور في رفع نسبة مشاركة التلاميذ داخل القسم			
05	فعالية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي			
06	الاتصال الجيد يؤدي إلى تركيز الانتباه			
07	درجة استيعاب التلاميذ للدرس كافية لتحقيق تحصيل مرتفع			
08	يحاول التلميذ بدل المزيد من الجهود بعد تلقيه تحفيز و جوائز من قبلي			
09	تصميمي لخطة الدرس مرتبط بمتطلبات التلاميذ			
10	أستخدم طرق تدريس متنوعة للتعلم الفعال			
11	العمل الجماعي يزيد من درجة الاجتهاد داخل القسم			
12	تساعد الأنشطة الصفية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي			
13	وصول المعلومة للتلميذ مرتبط بأسلوبي فقط			
14	أشجع التلاميذ الخجولين وضعاف المستوى بأساليب متنوعة			

المحور الرابع: معوقات الاتصال بين الأستاذ و التلميذ

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
01	لدي صعوبة في التعبير باللغة العربية داخل القسم.			
02	أجد صعوبة في إيصال الأفكار للتلاميذ دون استعمال وسائل اتصالية تعليمية.			
03	الفروق الفردية للتلاميذ تشكل عائقا في استيعاب المعلومات المتحصل عليها أثناء الدرس.			
04	الحجم الساعي المخصص للدرس كاف لإيصال ما ينبغي للتلاميذ معرفته من معلومات.			
05	العوامل الأسرية تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.			
06	علاقة التلميذ بالأسرة المدرسية تؤثر على تحصيله وسلوكياته.			
07	التشويش والسلوك العدواني داخل الصف يؤثر على سير الحصة.			
08	استخدامي لأساليب الترهيب يجعل التلاميذ أكثر انضباطا داخل القسم.			
09	الاكتظاظ داخل القسم يعيق من مهمتي في شرح الدرس.			
10	الخجل عائق أمام التلميذ في إبداء رأيه خلال مراحل الدرس.			
11	يؤثر الهاتف النقال على تشتت الانتباه في الصف الدراسي.			
12	عدم إحاطتي بقدرات التلاميذ واهتماماتهم داخل حجرة الدراسة يؤثر على مستواهم التحصيلي.			



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



استمارة خاصة بالتلميذ

استمارة بحث حول:

الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية في ثانوية محمد الصديق بن يحيى_الميلية_ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الأستاذة:

حورية بولعويدات

إعداد الطالبان:

- أميرة عبد السلام

- أمال خرخاش

ملاحظة: يرجى أن تكون الإجابات صادقة ومعبرة وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة لإجاباتكم .

_ إن هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شكرا على تفهمكم وحسن تعاونكم معنا.

السنة الجامعية : 2018 / 2017

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

من 17-15 من 18-20 من 20 سنة فما فوق

3- الشعبة:

.....

4- الدخل الشهري للأسرة:

مرتفع متوسط منخفض غير موجود

5- المستوى الدراسي:

الأولى ثانوي
 الثانية ثانوي
 الثالثة ثانوي

6- معيد للسنة:

نعم لا

المحور الثاني: طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
07	يوجد احترام متبادل بينك وبين أستاذك داخل حجرة الدراسة.			
08	أساليب شرح الدرس واستعمال أمثلة من الواقع يسهل عليك عملية الاستيعاب.			
09	أنزعج إذا قاطعني الأستاذ عند إجابتي.			
10	يستمتع الأستاذ إلى إجابتي باهتمام.			
11	يقوم الأستاذ بمدحي إذا قمت بعمل جيد.			
12	أشارك زملائي بحل الأعمال المدرسية كلما تطلب الأمر.			
13	يصرخ الأستاذ على التلاميذ دون استثناء عند حدوث فوضى.			
14	يناديني الأستاذ باسمي.			
15	يستعين الأستاذ برسومات توضيحية أثناء شرحه للدرس مما يسهل علي عملية الفهم.			
16	تعجبني طريقة الأستاذ في إدارة المناقشة.			
17	يكرر الأستاذ الشرح عدة مرات إذا تعذر علي الفهم.			
18	يمنحني الأستاذ فرصة للنقاش داخل القسم.			
19	يقرب معظم الأساتذة من التلاميذ أثناء الإجابة.			
20	يوزع الأستاذ نظراته على التلاميذ أثناء شرح الدرس.			
21	أشعر بالملل أثناء الحصص بسبب طريقة تعامل الأستاذ.			
22	يستعمل الأستاذ اللغة الدارجة داخل القسم.			
23	يقاطعني الأستاذ أثناء الإجابة.			

المحور الثالث: كيفية تأثير الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
24	تساعدني المناقشة على اكتساب مهارات التفكير.			
25	طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي.			
26	يزيد العمل في جماعة من درجة اجتهادي داخل القسم.			
27	العمل مع الزملاء يساعدني على تنمية قدراتك ومهاراتي العقلية.			
28	درجة استيعابي للدرس كافية لتحقيق نتائج ايجابية في الامتحان.			
29	ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي.			
30	أكتفي بالمعلومات التي يقدمها الأستاذ لي.			
31	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.			
32	المحيط المدرسي يزيد من رغبتني في الدراسة.			
33	استخدم المواقع التي يوجهني الأستاذ إليها مما يرفع من مستوى فهمي لمحتويات المقرر الدراسي.			
34	أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أساتذتي خارج حجرة الدراسة.			
35	أستعين بأساتذتي لشرح وفهم نقاط تعذر عليك فهمها داخل القسم.			
36	تنوع الأنشطة من قبل الأستاذ يزيد من نسبة تفاعلي في القسم.			
37	ألتزم بأوامر المعلم داخل الصف.			
38	أتصرف بالمرح في تعاملتي مع معلمي وزملائي.			
39	أستخدم ألفاظ بذيئة داخل القسم.			
40	أقوم بسلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة.			

المحور الرابع: معوقات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
41	العقاب البدني المتكرر اتجاهي يزيد من كراهيتي للمادة التعليمية			
42	أعتقد أن التمييز المتبع من طرف الأستاذ يساهم في إحباط بعض التلاميذ			
43	التوبيخ اللفظي المستمر لي يفقدني ثقتي بقدراتي العقلية والمعرفية			
44	يؤثر خوفي من الامتحانات على نتائجي الدراسية			
45	خوفي من النقد من طرف الأستاذ يؤثر على إجابتي داخل القسم			
46	أحجل من إبداء رأيي داخل القسم خوفا من استهزاء زملائي			
47	حدوث الفوضى داخل القسم يضعف قدراتي على التركيز			
48	أنزعج من صوت رنين الهاتف أثناء الحصة			
49	أرد على رسائل الفايبروك أثناء الحصة			
50	الاكتظاظ داخل القسم يؤثر على تركيزي			
51	تؤثر حالتي النفسية على تحصيلي الدراسي			
52	تؤثر الفروق الفردية كنسبة الذكاء على الجو الدراسي داخل القسم			
53	التدريس بالكفاءة المستهدفة حسن من نتائجي الدراسية			

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما هو أثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي؟

وثلاث تساؤلات فرعية هي:

- 1- ما هي طبيعة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الدراسة؟
- 2- كيف يؤثر الاتصال بين الأستاذ و التلميذ على التحصيل الدراسي؟
- 3- هل هناك معوقات اتصال بين الأستاذ و التلميذ؟

و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال بين الأستاذ و التلميذ على التحصيل الدراسي لهذا الأخير من خلال معرفة طبيعة هذا الاتصال ومختلف الأساليب الاتصالية الذي يستخدمها الأستاذ داخل حجرة الدراسة.

حيث تم استعراض الجانب النظري لمتغيرات الدراسة، وأهم المعطيات الخاصة بمتغير الاتصال و التحصيل الدراسي كما تطرقنا إلى الاتصال التربوي كنوع من أنواع الاتصال الذي يخدم بحثنا و رصد أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا الموضوع، أيضا تحديد الخطوات المنهجية اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة بدقة، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وطريقة المسح الشامل لتحديد مجتمع البحث الذي يتكون من 66 أستاذ وأستاذة، وطريقة العينة العشوائية الطبقية لاختيار 107 تلميذ تلميذة من ثانوية محمد الصديق بن يحيى بمدينة المليية، واعتمدنا أيضا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في البحث تحتوي على 40 سؤال موجه للأساتذة و47 سؤال موجه للتلاميذ.

وبعد استرجاع استمارات الاستبيان قمنا بتفريغ البيانات في جداول باستخدام نظام **Spss** وتحليلها بالاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية منها "كاف تربيع" و معامل "سبيرمان"، وتوصلنا في الأخير إلى نتائج لهذه الدراسة وهي:

- طبيعة الاتصال بين الأستاذ و التلميذ ايجابية تتميز بالاحترام المتبادل، حيث تبين أن معظم الأساتذة يتحكمون في الاتصال بطريقة جيدة في تعاملهم مع التلاميذ داخل حجرة الدراسة.
- يؤثر الاتصال بين الأستاذ والتلميذ حسب طبيعة الاتصال بينهما، فإذا كان هذا الأخير ايجابي كان تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ ايجابيا، والعكس صحيح.
- توجد هناك معوقات اتصالية بين الأستاذ والتلميذ منها ما هو متعلق بالتلميذ في حد ذاته كالعوامل النفسية و الأسرية، وعوامل أخرى متعلقة بالأستاذ كطرق التدريس وأخرى خارجية ومتعلقة بالمحيط المدرسي للتلميذ.